الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أحمد دراية ـ أدرار ـ

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

شرح زينة الفتيان ـ فن التصريف ـ للشيخ محمد بن بادي الكنتي [توفي 1388 هـ] دراسة وتحقيق

مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

تخصص : تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية

إعداد الطالب :

عبد المالك رابح

إشراف : أ . د :

أحمد جعفري

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
الطاهر مشري	أستاذ التعليم العالي بجامعة أدرار	رئيسا
أحمد جعفري	أستاذ التعليم العالي بجامعة أدرار	مشرفا ومقررا
الصديق حاج أحمد	أستاذ محاضر بجامعة أدرار	مناقشا
عبد الله حبيبي	أستاذ محاضر بجامعة أدرار	مناقشا
أمبارك بلالي	أستاذ محاضر بجامعة أدرار	مناقشا

السنة الجامعية:1436هـ - 1437 هـ/ 2015 م - 2016 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أحمد دراية ـ أدرار ـ

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

شرح زينة الفتيان ـ فن التصريف ـ للشيخ محمد بن بادي الكنتي [توفي 1388 هـ] دراسة وتحقيق

مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

تخصص : تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية

إعداد الطالب :

عبد المالك رابح

إشراف : أ . د :

أحمد جعفري

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
الطاهر مشري	أستاذ التعليم العالي بجامعة أدرار	رئيسا
أحمد جعفري	أستاذ التعليم العالي بجامعة أدرار	مشرفا ومقررا
الصديق حاج أحمد	أستاذ محاضر بجامعة أدرار	مناقشا
عبد الله حبيبي	أستاذ محاضر بجامعة أدرار	مناقشا
أمبارك بلالي	أستاذ محاضر بجامعة أدرار	مناقشا

السنة الجامعية:1436هـ - 1437 هـ/ 2015 م - 2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى أمي وأبي

أطال الله في عمرهما ، و إلى إخوتي كل

باسمه ، وإلى روح كل من علمني حرفا ، لتنتظم

من بعده الكلمات بالجمل والحكم .

كلمة شكر

الحمد لله أولاً و آخراً ، والذي بفضله

تتم الصالحات ، ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى :

الأستاذ الدكتور أحمد جعفري على تسديداته

لهذا البحث ليخرجه في أبهى حلة ، والشكر

موصول إلى نجل الشيخ محمد بن بادي الكنتي :

أولاد البكاي الشيخ بتهقارت . تمنراست .

على صبره معي وصدره الرحب ، وإلى كل من

أسهم ببصمته في هذا البحث .

مقدمة

مقدمة

يعتبر الغوص في التراث العربي القديم ينير للمرء السبل التي تُطل على مدارج العلوم والفنون ، خاصة في البقاع والتلاع التي غابت عنها العيون والآذان منذ أبد بعيد، فتكشف لك عن جواهرها المكنونة التي ظلت حبيسة الخزائن والصناديق التي تتطلع بشغف إلى من يخرجها إلى النور.

ومن هذه البقاع منطقة صحراء أفريقيا الواسعة التي عرفت حركة فكرية وأدبية ولغوية واسعة في القرن التاسع هجري وما بعده ، فكانت حديقة معرفية غناء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها في : الفقه ، والشعر واللغة و النحو.....فكانت تبعث بعلومها وعلمائها إلى شتى البقاع باختلاف مراتعها، من هذه المناطق على سبيل الذكر لا الحصر: منطقتا توات والهقار، اللتان عرفتا بالعلم الغزير ، والعلماء الموسوعيين الذي لا يقتصر علمهم على فن واحد من فنون المعرفة والعلم ، ومن هؤلاء العلماء : محمد بن بادي الكنتي الذي تميز بكثرة تصانيفه وتنوعها. وبعد الإطلاع على شخصيته تبين لنا أن الرجل موسوعة معرفية غناء في الفقه واللغة والنحو والتصريف....وثراء الرجل المعرفي لم يقتصر على ما يعرف بالعلوم الإنسانية فحسب ، بل ولج أبوابا كانت موصدة لم يطرقها كثير من المؤلفين كالطب ، والحساب ، والتنجيم ، والتشريح ، ومما يدل على نبوغه في ذلك منظومة زينة الفتيان التي تضم فنونا عديدة يرتكز عليها طالب العلم ، وما يؤكد عبقريته شرحه لهذه المنظومة فارتأيت من خلال ذلك أن أحقق له : شرح فن التصريف من شرحه لهذه المنظومة إذ تكمن أهميتها في :

. أولا : كونها منظومة تسهل حفظ قواعد العربية وهو الأساس الذي اتخذه كثير من العلماء لضبط العلوم ، بالإضافة إلى فهمها ، وهذا من خلال شرحه لهذة المنظومة .

. ثانياً : مقدرة الرجل اللغوية والصرفية من خلال الدراسة ، إذ لا تتأتى إلا للفطاحلة من العلماء ، وذلك من خلال استشهاداته واسترسالاته ، وسعة مخزونه الذهني .

. ثالثاً : التعرف على بؤرة التأليف الصرفي التي ذخرت به منطقتا توات والأزواد وأهم العلماء الذين خاضوا غماره .

رابعاً : إحتوائها . المنظومة . على أساسيات التصريف التي لا يستغني عنها المبتدئ في علم الصرف العربي ، والمدرس بطريقة عرضها ، وتقديمها بسيطة يسيرة .

خامساً : تقديم القواعد بطريقة مبسطة مثل جمع حروف الإبدال ، والزيادة ، و... في كلمة واحدة .

سادساً : قيمة المنظومات في تكوين الطلاب خاصة في منطقتي توات والأزواد ، والتي يحفظها الخاصة والعامة ، ويترنم بها الطلاب في المدارس والزويا .

سابعاً : الوقوف على الأعلام الجزائريين ، ومناهجهم في التأليف ، والأسس المستعملة عندهم ، وتبيين مكانتهم العلمية .

ثامناً : التعرف على أهم المشارب المعرفية التي كان علماؤنا يرتادونها للتبحر في العلوم .

تاسعاً : إخراج الكنوز الصرفية من خلال هذه المنظومة وشرحها .

و من الدوافع التي حفذتني لهذا الموضوع :

. أ . اهتمامي بالتراث خاصة المخطوط منه والذي تذخر به المنطقة ، والذي يحتوي على كنوز تنتظر من يخرجها .

. ب . التعرف على شخصية الشيخ محمد بن بادي الكنتي ، وعلمه الموسوعي ، وتراثه الضخم الذي يحتاج إلى من يحققه .

. ت . التعرف على هذه المنظومة المكتنزة . زينة الفتيان . وذلك بعثوري على اسمها في فهرسة خزانة الشيخ محمد باي بلعالم .

. ث . عثوري على عدة نسخ بحوزة نجل الشيخ محمد بن بادي الكنتي بتهقارت في ولاية تمنراست ، وأخبرني بوجود نسخة بخط المؤلف ، فعزمت أن تكون هذه المخطوطة عنوانا لمذكرتي . دراسة وتحقيقا . لأنقلها من رفوف الخزائن إلى نور المكاتب ليستفيد منها الجميع .

ومن الدراسات السابقة التي اهتمت بحياة المؤلف كتاب من أعلام التراث الكنتي المخطوط . الشيخ محمد بن بادي الكنتي . الذي غطى جوانب عدة من حياة المؤلف فاتخذته مرجعا أساسا في فصل الدراسة ، وكذلك جهود الشيخ محمد باي بلعالم الذي اهتم بحياة الشخ محمد بن بادي ، وتراثة

شرحاً وتحقيقاً كفواكه الخريف شرح على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف ، وفتح الجواد شرح على نظم العزية لابن باد .

أما من ناحية الدراسات السابقة التي اهتمت بزينة الفتيان فهو بنت السودان في شرح زينة الفتيان لمحمد بن محمد الفقي وهو من تلاميذ الشيخ محمد بن بادي الكنتي ، وزينة الفتيان مطبوع دون تحقيق : قراءة وتقديم يحي ولد سيد أحمد ، وقد اعتمدت عليه في كثير من الأمور كالتوصل إلى قراءة النص المحقق ، وطريقة عرض النظم في الشرح ، وعرض التنبيهات ، وهذه الدراسة قال فيها يحي أنه لم يعتمد على النسخة الأم لأنه لم يتوصل إليها ، واعتمادة في الوصول إلى النص على بنت السودان لمحمد بن محمد الفقي وكذلك من الدراسات السابقة لهذه المنظومة متن زينة الفتيان ترتيب وتصحيح وطبع الشيخ مولاي التهامي .

وكان أساس هذه الرسالة مقدمة وتمهيد لذكر عصر المؤلف والحياة السياسية والاجتماعية والعلمية لعصره ، وفصل للدراسة بشقيه شق لحياة المؤلف ، بدء باسمه ونسبه و شخصيته وحياته العلمية وشيوخه وتلاميذه ، وآثاره ، ووفاته ، وأقوال العلماء فيه ،والشق الثاني لدراسة المخطوط بدء بعنوانه ، وموضوعه ، وأهميته ، ومصادره ، ومنهجه ،و فصل للتحقيق في العنوان ، والمؤلف ، ونسبة الكتاب للمؤلف ، وأخيراً تحقيق النص، واعتمدت في الدراسة على المنهج الوصفي وذلك بوصف النسخ ، والمنهج التاريخي وذلك لاستقراء حياة المؤلف ، وعصره ، والمنهج المقارن للمقارنة بين النسخ .

وكان منهجي في التحقيق مايلي :

. رمزت للنسخة الأم بالرمز . أ . وللنسخة الثانية المعتمدة في التحقيق بالرمز . ب .

. إثبات النص كما في النسخة الأم في المتن بإضافة أبواب المواضيع بخط عريض ، ووضع هذة الزيادة بين معكوفتين .

. تمييز متن النظم وكتابته بخط عريض .

. تخصيص الهامش لشرح المفردات بالرجوع إلى المعاجم وإثبات الزيادة والنقصان بالمقارنة مع النسخة . ب . والتعريف بالأعلام الواردة في المتن.

. ذكر اسم السورة ورقمها وإتمامها في الهامش بالنسبة للآيات الواردة في المتن .

. تشكيل الآيات ، وكذلك النظم ، والأبيات ، والكلمات الصعبة ، والميزان الصرفي الذي يتحدث عنه المؤلف .

. تعريف المصطلحات الصرفية الواردة في المتن في الهامش .

. الرجوع إلى النصوص المنقولة وإثباتها كما وردت من أصلها في الهامش .

. مراعاة القواعد الإملائية الحديثة في كتابة المخطوط مع الاعتناء بعلامات الترقيم .

. اعتمادي في طريقة نقل النص المحقق على الطريقة التي اعتمدها يحي ولد سيد أحمد في تمييز النص والمتن والتنبيهات .

. كما اعتمدت على الترقيم العادي والترتيب الألفبائي في الترتيب .

. رجعت في نقل الشواهد إلى أصولها مع تبيين الزيادة والنقصان في ذلك .

. وضع فهارس فنية للآيات والأبيات والأعلام والمواضيع .

ومن المراجع التي رافقتني في بحثي هذا :

. زينة الفتيان : محمد بن بادي الكنتي مطبوع ، دون تحقيق .تقديم يحي ولد سيد أحمد .

. مقدم العي المصروم على نظم بن أب لأجروم : محمد بن بادي الكنتي .

. وقاية المتكلم من اللحن المثلم : محمد بن بادي الكنتي مخطوط .

. من أعلام التراث الكنتي المخطوط : الصديق حاج أحمد .

. عقود الجمان في علمي المعاني والبيان :جلال الدين السيوطي

. الرحلة العلية : محمد باي بلعالم .

. نقاية العلوم :جلال الدين السيوطي .

. تنوير ذوي البصائر : محمد عبد الحميد فيلي .

. متن زينة الفتيان: محمد بن بادي الكنتي ترتيب وتصحيح وطبع الشيخ مولاي التهامي .

ومن الصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا :

1/ دقة خط النسخة الأم وصعوبة الوصول إلى قراءتها .

2/ عدم ذكر المؤلف للمصادر مما سبب ذلك صعوبة الوصول إلى أصول النصوص .

3/ عدم وجود مصادر دقيقة تحيط بمؤلفات الشيخ وشيوخه وتلاميذه .

4/ ضياع وتضرر كثير من مخطوطات الشيخ مما يصعب الاعتماد عليها كمصادر

5/ كثرة تنقلات الشيخ ورحلاته مما يصعب إحصاء مؤلفاته والإحاطة بحياته .

وفي الأخير حاولنا أن نسلط الضوء على حياة الشيخ محمد بن بادي وعصره و لا نجزم الإحاطة بها نظرا لكثرة تنقلات الشيخ محمد بن بادي الكنتي ، وقد حاولنا أيضا معرفة منهج الشيخ في مخطوطه وأهم المصادر التي اعتمدها في كتابته ، كما اجتهدنا في إخراج النص المحقق من النسخة الأم ليكون إخراجه كما أراده مؤلفه ، ويبقى العمل على تراث الشيخ محتاج إلى كثير من الجهود وهذا بالمقارنة بحياة الشيخ المليئة بالعلم والتأليف ، والله نسأل التوفيق والسداد .

تمهيد

تمهيد :

إن العيش في كنف الصحراء يستوجب أسسا ثقيلة تنوء بحملها الجبال خاصة إذا تعلق الأمر بما يقوم عليه صلب الإنسان الذي يعيش فيها نظرا للطبيعة القاسية التي كثيراً ما يتعرض الناس في مفازاتها للضياع ، وذلك لحرارة الشمس الحارقة ، وقلة الأشجار المثمرة ، وانعدام الماء لقلة الوديان إلا ما كان من حفر الآبار أو السواقي التي تسيل بفضل الفقارات[1] ، بالإضافة إلى سشاعة الصحراء وانعدام الظل ، فهذا كذلك يتطلب مرحلة راقية من التكيف مع الطبيعة ، وعدم استنزاف مواردها ، والسماح لها بتجديد قواها ومدخراتها [2] ثم إن قلة الزاد وكثرة الحل والترحال في ذلك استلزم العيش ضمن هذه الفيافي البساطة والبداوة في أيسر تقاليدها حيث الخيام والجمال والمواشي والآبار ، ومن القبائل التي ارتبطت هذه الحياة بهم آل كنته[3] ومختلف الأعشار الذين لازموهم ، أو اشتركوا في هذة الحياة معهم كالبرابيش وكلنصر وشمنماس وآل السوق والمعلمين [4] ويعتبر الموطن الأصلي لهم مدار السرطان عرضا

---

[1] الفقارة جمعها فقارات : وهو نظام يستعمل لاستخراج المياه الجوفية ، وهو عبارة عن سلسلة من الآبار متصلة فيما بينها تصاعديا ليتسنى جريان الماء خلالها ذهب البعض لاشتقاقها من الفقأ ، و ذهب البعض إلى اشتقاقها من الفجّارة ، ينظر محمد الصالح حوتية ، توات والأزواد خلال القرنين 12 هـ و13هـ . 18 م و19 م ، دراسة تارخية من خلال الوثائق المحلية ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، د : ط ، س :2007 م ،ج :01 ، ص :84 . 85 .

[2] ينظر محمد عبد الحميد فيلي ، تنوير ذوي البصائر ،بما كان في الهقار صائر ، مطبعة سخري ، الوادي ، الجزائر ، ط :02 ،س : 2013 ،ج :02 ، ص :43 .

[3] قبيلة مشهورة بالعلم تنتسب إلى عقبة بن نافع ، محمد عبد الحميد فيلي ، المرجع السابق ، ج :02 ، ص : 174 . الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي المخطوط ، الشيخ محمد بن بادي الكنتي ،حياته وآثاره ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، وهران ، الجزائر ، د :ط ، س :2007 ، ص :من 15 إلى 18 ،وينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد في تراجم العلماء وسلسلة المشايخ الفضلاء في التصوف والطريقة القادرية ، دراسة وتحقيق مولاي التهامي غيتاوي ، مؤسسة البلاغ ، باب الزوار ، الجزائر ، طبعة خاصة ، س :2013 ، ص:80 ، وقد أشار الشيخ محمد بن بادي إلى هذا الأصل فقال : كنته أتت من الاتفاق الشائع للمستجاب عقبة بن نافــع

جـد قــريش كلها الأصـــح وقيل من نضر جميعها وصح

قصيدة في أصل كنته ، مركز أحمد بابا بتمبكتو ، محمد الصالح حوتية ، مرجع سابق ، ج :01 ، ص :66 .

[4] هي عشائر بدوية عُرفت في صحراء الأزواد ينظر الصديق حاج أحمد ، مصدر سابق ، ص :13 .

الذي يحتوي على شمال مالي ، والنيجر وجنوب الجزائر [1] . ويعتبر هذا الخط موقعا استراتيجيا للتبادل التجاري ، والرحلات الدينية كالحج وغيرها ، وكانت كذلك قطبا حضاريا للعلم والمعرفة والتبادل الثقافي خاصة في القرن التاسع هجري وما بعده [2] ،كما أن التأثير والتأثر التجاري والثقافي الذي تبادلته منطقتا توات[3] والأزواد[4] خاصة في القرن الثامن عشر هجري حيث فجر . التأثر والتأثير . ثورة ذاع صيتها في الآفاق .

كما تعد منطقة الهقار . تمنراست حاليا . من المناطق المرتبطة بحياة الشيخ محمد بن بادي الكنتي وتتميز بجو مختلف عن باقي مناطق الصحراء المجاورة التي تعد قليلة الأمطار ، وغير منتظمة ، وتتميز أيضا بجوها الجاف وحرارتها العالية ، أما بالنسبة لمنطقة الهقار فهي متأثرة بالمناخ المداري حيث الأمطار تسقط صيفا ، والجو أكثر اعتدالا وأغلب تكوين الإقليم صخور بركانية قديمة وجبال .

أما منطقة توات فهي أرض ذات سباخ كثيرة الرمال والرياح لا تحيط بها جبال ولا أشجار يناهز قصورها المائتي قصراً موزعة على أقاليمها الثلاث :

01 / قورارة : [5] التي تنحصر بين تسابيت و تبلكوزة .

02 / توات الوسطى : التي تنحصر بين تسابيت ورقان .

---

[1] ينظر الصديق حاج أحمد ، المصدر نفسه ، ص :13 .

[2] الصديق حاج أحمد ، الدراسات اللغوية بتوات من بداية القرن 12 هـ حتى نهاية القرن 14 هـ ، أطروحة دكتوراه ، إشراف : الطاهر مشري ، قسم اللغة العربية ،كلية الآداب واللغات ، جامعة الجزائر ، الموسم 2009/2008 ، ص :24 .وينظر عبد الله عوماري ، الدرس النحوي عند علماء توات من القرن 11 هـ ، إلى القرن 15 هـ ، الأعلام والمناهج وبوادر الاجتهاد ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط :01 ، س :2015 ، ص 25 . 79 .

[3] توات :يقع إقليم توات في الجنوب الغربي من الجزائر وله ثلاثة أقاليم :قورارة ،وتوات الوسطى ، وتيديكلت ،واختلف في سبب تسميتها بتوات منها أنها تواتي لنفي المجرمين ، أو وجع الرجل ...ينظر :الصديق حاج أحمد ، الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع ، سابق ، ص :14 . 15 .16 .الصديق حاج أحمد ، التاريخ الثقافي لإقليم توات ، منشورات الحبر، بني مسوس ، الجزائر ، ط :02 ، س :2011 ، ص :41 .

[4] الأزواد : هي منطقة تطلق على شمال مالي وأزواد كلمة من لغة طوارق كلنتصر مشتقة من أزوا وهو المسقى الدائري الذي هو من الخشب ويستعمل كإناء للحليب ، وهي الأرض الكبيرة مما يلي أروان ، من أهم حواضرها : تمبكتو ، جني ، قاو ، ينظر محمد الصالح حوتية ، مرجع سابق ، ج :01 ، ص :12 ، 38 . 39 .

[5] قورارة :نسبة إلى السبخة التي توجد في المنطقة بضواحي تيميمون ، ينظر محمد الصالح حوتية ، مرجع سابق ، ج :01 ، ص : 28 .

03 / تيديكلت : [1] التي تنحصر بين منطقتي رقان وفقارة الزوي شرق عين صالح [2] .

وتتميز هذه المناطق بالترابط التجاري والعلمي بينها فجعل طلاب التجارة والعلم يرتادون هذه المناطق والتي بعثت بدورها قبسا من نور علمائها ينير الظلام في الآفاق كما استنارت هذة المناطق بالعلماء الوافدين إليها لما كانت أرضا خصبة لنشر العلم والمعرفة فذاع صيتها الحضاري ، لذا فانفتحت على غيرها من المناطق مثل : تلمسان ، والمغرب الأقصى ، ومصر ، والسودان [3] .

فقامت بفضلهما نهضة علمية وحركة فكرية كبيرة في عصر دولة سنغاي[4] وما قام به الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي[5] ، وسيد المختار الكنتي الكبير[6] ، ومن جاء بعدهم من العلماء كسيدي محمد بن بادي الكنتي [7] ، وتعتبر قبيلة كنته التي عاشت في هذه المناطق من سلالة عقبة بن نافع الفهري[8] ، فاتح إفريقيا ، ومؤسس القيروان .

---

[1] تيديكلت :كلمة بربرية تعني كف اليد ، أو اليد المفتوحة ، ينظر عبد الحميد قدي ، صفحات من تاريخ منطقة أولف ، أبحاث للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط :02 ، سنة :2007 ، ص :18 .

[2] ينظر عبد الله عوماري ، مرجع سابق ، ص :13 .

[3] ينظر عبد الحميد بكري ، النبذة في تاريخ توات وعلمائها من القرن 9 هـ إلى القرن 14 هـ ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط :02 ، س :2007 ، ص :57 . 59 .

[4] سنغاي هي دولة تأسست في القرن 07 م واستمرت حتى القرن 16 م وكانت عاصمتها غاو ، حكمتها عائلة ضياء حتى عام 1335 م ثم عائلة سيني من 1335 م إلى 1493 ممن سلاطينها الحاج محمد أسقيا : ينظر الصديق حاج أحمد ، الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص :14 . 15 .

[5] الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي من أعلام القرن 10 هـ اختلف في سنة مولده بين 790 هـ ، 820 هـ ، 831 هـ ، ينظر أحمد أبا الصافي جعفري ، الحركة الأدبية في إقليم توات من القرن 7 هـ حتى القرن 13 هـ ، منشورات الحضارة ، الجزائر ، ط :01 ، س :2009 ، ج :01 ، ص :62 .وينظر الصديق حاج أحمد ، الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ،ص :35 . 36 .

[6] الشيخ المختار الكنتي الكبير ، هو جد الشيخ محمد بن بادي الكنتي له مؤلفات كثيرة منها : فتح الودود في شرح المقصور والممدود ، ينظر محمد باي بلعالم ، إقامة الحجة بالدليل ، شرح على نظم بن بادي لمختصر خليل ،دار بن حزم ، بيروت ، لبنان ، ط:01 ، س :2007 ، ص :23 .

[7] ينظر الصديق حاج أحمد الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص : 182 إلى 189 .كذا ينظر من أعلام التراث الكنتي ،مرجع سابق ، ص :14 .

[8] عقبة بن نافع : فاتح إفريقيا وباني القيروان ولد سنة 01 ق.هـ . 621 م ، وتوفي 63 هـ .683 م ينظر أحمد بن محمد المقري التلمساني ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، د :ط ، س :1967،ج:03 ، ص :25 .وينظر: خير الدين الزركلي ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط : 15 ، س:2002 م .ج :04 ،ص :241 .

ومرت هذه القبيلة بعدة مراحل [1] كما تنقسم هذه العشيرة إلى ثلاث قبائل[2] :

01 . ذرية محمد الكنتي الصغير .

02 . ذرية الطالب بوبكر بن سيدي أحمد البكاي بودمعة .

03 . ذرية سيدي أعمر الشيخ بن سيدي أحمد البكاي[3].

ويعتبر الشيخ محمد بن بادي الكنتي من ذرية سيدي أعمر الشيخ بن سيدي أحمد البكاي ولمعرفة الظروف التي عاش فيها الشيخ محمد بن بادي الكنتي ، وظروف كتابة المخطوط الذي نحن بصدد تحقيقه قسمنا هذه الظروف إلى ثلاثة نواحي :

01 . الناحية السياسية :

تعتبر الحياة السياسية مرتبطة بالشيخ محمد بن بادي الكنتي وهذا للمكانة التي حظي بها الكنتيون وتوليهم الزعامة القبلية ، فقد ظلت الحروب والصراعات القبلية لصيقة بالأزواد من فترة قديمة ،ولذلك منذ وجود المماليك بغرب إفريقيا كمملكة غانا ومالي وسنغاي خلال القرنين الخامس ، والسادس ميلادي ، وما تبعهما من تنازعات على مواطن الكلأ ، والعشب والآبار [4] ، بالإضافة إلى الحروب القبلية حتى القرن الثامن عشر ميلادي ، والذي ظهر فيه الشيخ سيدي المختار الكنتي الكبير الذي لعب دورا مهما وبارزا في إخماد العديد من الصراعات القبلية التي كانت تعاني منها قبيلة كنته [5] بالإضافة إلى الشخصية البارزة وهو الشيخ أحمد البكاي ، ثم توالت الانتقالات السياسية والزعامة القبلية في أبناء كنته جيل بعد جيل ، وكلٌ كانت له آراؤه وتوجهاته السياسية ، ودوره في مكافحة الفساد وقد كان الشيخ محمد بن بادي الكنتي ذا مكانة شامخة مرموقة للقاصي والداني شجاعاً متبعاً للحق لا تأخذه في الله لومة لائم " وقد راودته السلاطين في زمن فرنسا على أن يكون أميراً فامتنع ، لما رأوا فيه من الأهلية لذلك ، فأبى إلا القيام بالأمارة العلمية ، فلذلك أخضع الله له الملوك ، و الغني و الصعلوك ، والمالك و المملوك . "[6] ثم إن غاية العلماء أمثال الشيخ محمد بن بادي الكنتي هي محاربة الفساد والمفسدين خاصة لما نصّبت السلطات الفرنسية الاستعمارية أمراء على رقاب الناس يأتمروا بأمرها . [7] كما بعث

---

[1] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ،مرجع سابق ، ص :15. 16 .

[2] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :17. .

[3] أحمد البكاي من الذين صنعوا التاريخ الحديث في إفريقيا توفي 1344 هـ ، 1866 م ، ينظر عبد الحميد فيلي ، مرجع سابق ، ج :02 ، ص :105 .

[4] ينظر الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :26. 27 .

[5] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :27 .

[6] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :118 .

[7] ينظر محمد عبد الحمد فيلي ، مرجع سابق ، ج :02 ، ص :67 .

الشيخ محمد بن بادي رسالته من كيدال إلى كبير أهل هقار باي بن أخموك جاء فيها بعد السلام عليه وعلى خاصته : " ما سمعنا عليك إلا ما يسرنا ، ويفرحنا على الضعفاء والمسلمين ، والعدل ، خصوصا زجرك أهل الفساد ، وسعيك في ذلك ، وزد فيه ، وفي حرث العافية ، وأخذها من كل جهة ، ومن كل قبيل .....وكاتِبْ أصحابك من الأمراء بزجر أهل الفساد والتوافق على ذلك ." [1]

وكذلك رسالة الشيخ محمد بن بادي إلى القائد الطاهر (ت 1382 هـ . 1961 م) التي بعث بها مع صيدوق السوقي طالبه فيها بدحض البدع و المناكر وما أحدث عند القبور [2] . ومن رسائل الشيخ محمد بن بادي الكنتي الرسالة التي أرسل بها إلى سلطان زمانه المسمى مسلغ بن أمياس يقول فيها بعد البسملة والصلاة على النبي الرحيم :" أما بعد : فأسمى السلام وأتمه ، وأنمى الإكرام وأعمه ، من محمد بن بادي إلى أخيه في الله مسلغ بن أمياس كبير هقار حفظه الله ورعاه ، وكفانا وإيّاه شر ما نخشاه ، وسبب حروفي إليك ، أني أحبكم في الله ، وأني على العهد الذي بيني وبينكم ، وأني أوصيك ونفسي بتقوى الله والصبر والعدل فيما أولاك الله ، ونفع المسلمين ، وعدم مضرتهم ، وعدم الاغترار بالدنيا ، وأن تعلم أن ما أنت فيه مما كان لغيرك ، سيصير لغيرك بعدك ، فافعل فيه خيراً مادمت . "[3]

ومما ميز منطقتي توات والأزواد في عصر الشيخ محمد بن بادي ظهور النزعة القبلية في الحياة السكانية و انعدام السلطة الفعلية التي تضبط الأمن بالإقليمين ونشوب الحرب بين القبائل وتدخل العلماء في فض النزاع ونشر السلم وثقافة الصلح ، كما فعل المختار الكنتي الكبير والشيخ محمد بن بادي [4] . وهذه الحروب المريرة كانت في معظمها بين سكان تمبكتو والطوارق والبرابيش ، ونجد الكنتيين كانوا بمثابة صمام الأمان لهذه القبائل [5] سواء كان هذا التدخل بالرسائل المكتوبة أو الرسائل الكلامية التي كان شيوخ محمد بن بادي يرسلونه بها إلى الملوك والسلاطين أنذاك[6] .

ومما ميز الشيخ المختار الكنتي الكبير والشيخ محمد بن بادي الكنتي سياسياً كونهما حلقة ربط بين العرب والطوارق وإشرافهما على المعاهدات والاتفاقيات بين الأطراف. [7]

ونستنتج مما سبق أن محمد بن بادي الكنتي كان صاحب هيبة وذا مقام عال بين أقوام الصحراء ، والساحل الإفريقي بعامة فما كان لأمر ان ينفد دون الرجوع إلى علمه بل كان هو الفيصل فيما يقع

---

[1] ينظر محمد عبد الحمد فيلي ، المرجع السابق ، ج :02 ، ص :69 .

[2] ينظر محمد عبد الحمد فيلي ، المرجع نفسه ، ج :02 ، ص :83 .

[3] ينظر محمد عبد الحمد فيلي ، المرجع نفسه ، ج :02 ، ص :189 .

[4] ينظر محمد الصالح حوتية ، مرجع سابق ، ج :01 ، ص :49 .

[5] ينظر محمد الصالح حوتية ، المرجع نفسه ، ج :01 ، ص :51 .

[6] ينظر محمد عبد الحميد فيلي ، مرجع سابق ، ج :02 ، ص:186 إلى190 .

[7] ينظر محمد الصالح حوتية ، مرجع سابق ، ج :01 ، ص :56 .

بينهم ودل على ذلك رسائله المرسلة منه أو الآتية إليه ، وهو الذي تولى إدارة الصراع بين المستعمر الغاشم بعد شيخه باي ولأنه كان هو الذي كانت قلوب الكبراء تستمع له أكثر من أي أحد غيره [1]

02 . الناحية الاجتماعية :

عاش محمد بن بادي في مجتمع بدوي مترحلا بين سافلة وعالية بحثا عن مواطن الرعي نظرا لطبيعة سكان الأزواد الذين كان اعتماد عيشهم على رعي الماشية ومن أفضل رعاتهم من قبائل لادم ، وتماطت ، ومشظوف ، وأيد ، وكال [2]، وكان ديدنهم النجعة لطلب العلم ، أو الكلأ ، أو التجارة ، فيرتادون المجال الجغراوي الواسع الممتد من منطقتي توات ، والهقار في جنوب الجزائر إلى شمال مالي ، والنيجر وصولا إلى موريتانيا ، ثم الساقية الحمراء ، ويتجاوزون نهري السنغال والنيجر جنوبا إلى أصقاع السودان الغربي[3] .ويمتازون بارتداء اللثام والطاري وهو قماش مصنوع من القطن يترك أثرا في الجسم يسمى (سْكَنْ) [4] ،ويعتمدون في طعامهم على حليب النوق ، ولعصيدة ، ودغنو ، والأرز ، والتمر ، والعسل ، والزبيب ، واللحم ، والشاي الأخضر [5] . وكذلك الخبز يعتبر من أهم ما يقوم عليه مطبخ سكان توات والأزواد بكل أصنافه وأنواعه فالطاقلة الذي هو خبز يطبخ على المقلاة أو ما شابهها تعد . الطاقلة . ألصق بإنسان الهقار ، وكذلك التونقالة وهي أقل حجما من الطاقلة ، وكذلك الرقاقي وهو اقل الثلاثة سُمْكاً ، بالإضافة إلى الغجيرة وهو خليط من التمر واللبن المجفف . الكليلة . والذرة الخضراء المسماة بالبشنة [6] ومساكنهم عبارة عن الخيام فهي بسيطة نظرا لكثرة ترحالهم وتنقلهم وذلك لسهولة نصبها وتحويلها وكانت تصنع هذة الخيام من الجلود الذي كان جل أثاثهم منه ، بالإضافة إلى الخشب والحديد والنحاس والطين بالإضافة إلى بعض الفنون كالحياكة والخط والزخرفة [7] . و كانت المواصلات المستعملة أنذاك هي القوافل التي تعتمد على الجمال حيث أن الجمل من أعرف الحيوانات بالصحراء وأصبرهم

---

[1] ينظر محمد عبد الحميد فيلي ، مرجع سابق ،ج :02 ص:186 .

[2] ينظر :محمد حوتية ، مرجع سابق ، ج :01 ، ص :125 .

[3] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، قراءة وتقديم : يحي ولد سيد أحمد ، دار المعرفة ،الجزائر ، ط :1، س :2009 م.ج :01 ، ص :7 .

[4] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ،مرجع سابق ، ص :30 .

[5] ينظر :محمد حوتية ، مرجع سابق ، ج :01 ، ص :114 .

[6] ينظر محمد عبد الحميد فيلي ، مرجع سابق ،ج :02 ص:45 .

[7] ينظر :الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ،مرجع سابق ، ص :30 . 31.وينظر :محمد حوتية ، مرجع سابق ،ج :01 ، ص :134 . 141 .وينظر محمد باي بلعالم ، الرحلة العلية إلى منطقة توات ، لذكر بعض الأعلام والآثار ، والمخطوطات والعادات ، وما يربط توات من الجهات ، د :ط ، د : س ، ج 02 ، ص :281 . 282 . 283 .

على حرها وزمهريرها وعطشها ورياحها ، بالإضافة إلى الحمير والبغال والخيول إلا أنها كانت قليلة مقارنة بالجمال التي فاقت عليها بالصبر على الجوع ، والعطش ، وحمل الأثقال [1].

كما أن منطقة السودان عامة عرفت بالمبادلات التجارية بينها وبين المغرب ومصر فكانت منطقتا توات والأزواد همزة وصل بين هذه المناطق لذلك فانتعشت الحياة الاجتماعية بتنوع المواد المارة عليها أو المستقرة فيها أو المنتجة منها [2]، ولما كانت التجارة مكسبا هاما لسكان توات والأزواد تهطل بالخيرات عليهم اتسمت حياتهم بالبساطة ، والتنقل في طلب العلم الذي هو غذاء العقل ، والتنقل في طلب العيش الذي هو غذاء الجسم ، والتنقل في طلب الكلأ الذي هو غذاء الماشية .

وكما تعد الأخلاق معيارا لتقدم الأمم ، فقد تميزت أخلاق سكان منطقتي توات والأزواد بتوقير الصغير للكبير ، ورحمة الكبير للصغير ، وترفعهم عن الخسائس الذميمة التي تشين الأفراد والمجتمعات ، والوطن والعرض مع المحافظة على الدين الحنيف ، وقيمه الأخلاقية ، والحقوق المطلوبة منه كطاعة الوالدين ، وأولي الأمر [3]. ومن هذه الأخلاق اقتبس الشيخ محمد بن بادي الكنتي ما جعله مثالا عاليا في الأخلاق الحميدة ، التي اشرأبت لها الأعناق للتأسي بها ، وفاضت لها الأقلام للثناء عليها .

03 . الناحية العلمية :

ارتبطت حياة آل كنته بالعلم والتنقل في طلبه كما أسلفنا لذلك فقد حاول ملوك وسلاطين دولة سنغاي التي حكمت من 1492 م إلى 1591 م ولاسيما الحاج محمد أسقيا [4] الذي كان همه تثبيت قواعد صحيحة لقيام دولة إسلامية ذات ثقافة وحضارة ، ولذلك طلب من الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي تنظير أسس الدولة الإسلامية كما حرص أولئك الملوك والسلاطين على جلب العلماء من الحجاز ومصر والمغرب لتعزيز مراكز العلم والثقافة ببلاد السودان الغربي خلال تلك الفترة [5] فشهدت

---

[1] ينظر :محمد حوتية ، مرجع سابق ، ج :01 ، ص :141 .

[2] ينظر :حسن حافظي علوي ، سجلماسة وإقليمها في القرن:8 هـ . 14 م ،مطبعة فضالة ، المحمدية ، المغرب ، د :ط ، س:1997 م ، ص :380 إلى 396 .

[3] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :309 .

[4] الحاج محمد أسقيا من ملوك دولة سنغاي لبث في السلطة 36 سنة ، و6 أشهر :ينظر عبد الرحمان السعدي ، تاريخ السودان ، مطبعة بردين ، باريس ، د:ط ، س :1981 م ، ص :71 إلى 81 .

[5] أبو إسماعيل ميقا ، الحركة العلمية والثقافية والإصلاحية في السودان الغربي ، مكتبة التوبة ، المملكة العربية السعودية ، ط :01 ، س : 1997 م ، ص : 31 .

المنطقة حركة علمية وثقافية مزدهرة خاصة مدينة تمبكتو [1] أنذاك [2] ، وكما حمل الشيخ سيدي المختار الكنتي الكبير لواء الريادة في الحياة السياسية لمنطقة الأزواد كذلك كان له المشعل في الحياة العلمية فانتعشت الحركة العلمية في عصره من جديد وعم السلم الأرجاء ،فتقلد الزعامة السياسية والريادة العلمية ودانت له كل قبائل الأزواد لما حققه من ذيوع صيت كما أعاد للطريقة الصوفية القادرية مجدها [3] وواصل الخلفاء من بعدة الريادة السياسية والعلمية كما قامت حركة علمية بارزة في عصر الشيخ محمد بن بادي الكنتي هي حركة أهل السوق ((كل السوك))[4] التي اشتهرت في صحراء الأزواد بالإفتاء والقضاء والتعليم والإصلاح [5]. ومما ساعد على انتعاش الحركة العلمية في أصقاع منطقة الصحراء عامة ومنطقتي توات والأزواد خاصة ، ما امتازت به هذة المناطق من الأمن والاطمئنان والكرم والاحترام . مما مهّد الطريق للعلماء الفارين من الصراع السياسي للاستقرار فيها [6] . وكذلك كون هَمُّ هؤلاء العلماء الوافدين نشر تعاليم الإسلام والعربية لذا فعكفوا على تدريس المنظومات الفقهية والنحوية المبسطة ليسهل تلقيها للخاصة والعامة من الناس [7] . وهذا ما ساعد على انتشار الزوايا في المنطقة التي تتميز رسالتها في تعليم القرآن والمتون والمعارف الدينية واللغوية ، كالأجرومية ، والألفية ، والملحة ، ولامية الأفعال . بالإضافة إلى محو الأمية ، وتعريف الناس بدينهم [8] ، بالإضافة إلى الرحلات والتنقلات العلمية والدينية وما ينبطق عليها من منافسة وتكوين واستزادة وتبحر وهذا يساعد على علو الكعب وغناه بالمعارف العلمية [9] ، بالإضافة إلى اكتناز هذة المناطق بالخزائن والمكتبات التي حملت بين رفوفها كماً هائلا من المخطوطات في شتى المعارف والعلوم من : فقه ، وتفسير ، ولغة ، ونحو ، وتاريخ ،

---

[1] تمبكتو : هي منطقة بشمال مالي كانت عاصمة ثقافية وعلمية وتجارية أنذاك .تقع في الحافة الجنوبية للصحراء الكبرى على منحنى نهر النيجر ويعود تأسيسها إلى قبائل الطوارق حوالي 948 هـ . 1087 م ، محمد حوتية ، مرجع سابق ، ج :01 ، ص :40 .

[2] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :31 .

[3] المختار الكنتي الكبير ، خطبة العيدين ، تحقيق حبيب الله عمر دمه الكنتي ، دار أتون للنشر ، القاهرة ، ط :01 ، س :1993 ، ص :06 ، وينظر محمد عبد الحميد فيلي ، مرجع سابق ، ج :02 ، ص :63 . وينظر محمد بن بادي الكنتي ، مصدر سابق ، ص :07 .

[4] ينظر محمد عبد الحميد فيلي ، مرجع سابق ، ج :02 ، ص :76 .

[5] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :34 .

[6] محمد حوتية ، مرجع سابق ، ج :01 ، ص :274 .

[7] ينظر عبد الحميد بكري ، مرجع سابق ، ص 52 .53 .

[8] ينظر عبد الله عوماري ، مرجع سابق ، ص :18 . 19 .

[9] ينظر عبد الله عوماري ، المرجع السابق ، ص :20 . 21 .

وطب ، وفلك وغيرها من العلوم [1] . وانتشار هذه الخزائن ساعد على نمو حركة التعليم في المنطقة إلا أن أيدي الاستعمار عبثت بها وأبادتها في عقر دارها وذلك بالحرق أو السلب ، أو السرقة [2] وكذلك العوامل الطبيعية فقد وقفت في صف الاستعمار فكانت مِعْوَلاً على هذه المخطوطات نظرا لبساطة الحفظ المادي التي حفظت بها .

وعليه فقد اهتم الكنتيون بالحفظ وتميزوا به إذ كان تعليمهم عبارة عن حلقات منها ما يكون لأهل المستوى العالي ، ومنها ما يكون جامعا بين المستويات ، ومنها ما يكون استماعا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو استماعا لقراءة تفاسير القرآن الكريم ويمنع حينها الكلام .... فيوضح الشيخ ويفتح باب المناقشة ، وتطرح بعدها الأسئلة على الشيخ وكل هذا بآداب وأخلاق ، واحترام في المجلس ، وربما استجوبهم الشيخ [3] . كما أن لطريقة المنظومات والأوراد والتربية التي يتشربها الطالب من الزوايا أثرها البالغ في حياتهم العلمية ، ومما ينعش ذاكرة الإنسان أيضا كثرة المخطوطات وتنوعها من متون وحواشي ومختصرات وألفيات وأراجيز ونوازل و.... [4] وكذلك تخصصاتها من تفسير فقه وأصوله ، ولغة وتاريخ وتراجم ، وسير ومنطق وفلك و....[5] فهذا التنوع والكثرة كان له الباع الطويل في تكوين شخصية الشيخ محمد بن بادي الكنتي الموسوعية وما نلمسه جليا في مؤلفه الضخم زينة الفتيان .

وعليه فكان لهذه الظروف الاجتماعية والسياسية والعلمية دور مهم في حياة الشيخ محمد بن بادي الكنتي التي تدل مؤلفاته و رسائله على إسهاماته السياسية والاجتماعية والعلمية في عصره .

---

[1] أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط :01 ، س :1998 م ، ج :03 ،ص :142 .

[2] ينظر عبد الله عوماري ، مرجع سابق ، ص :15 .

[3] ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :309 . 310 .

[4] ينظر محمد حوتية ، مرجع سابق ، ج :01 ، ص :255 . 270 .

[5] ينظر عبد الحميد بكري ، مرجع سابق ، ص 46 .49 .

الفصل الأول :

فصل الدراسة

المبحث الأول :

التعريف بمؤلف المخطوط

الشيخ محمد بن بادي الكنتي

المبحث الأول : التعريف بالمؤلِف ، الشيخ محمد بن بادي الكنتي

المطلب الأول :

اسمه ونسبه :

هو محمد بن مختار الملقب بادي ، بن أحمد الملقب باي ، بن محمد ، بن المختار ، بن أحمد بن أبي بكر الوافي القريشي بن الشيخ سيد عمر الشيخ بن سيد أحمد البكاي ، بن سيدي محمد الكنتي بن سيدي علي ، بن يحي بن عثمان ، بن يهس ، بن دومان ، بن ورد ، بن العاقب بن عقبة ، المستجاب بن نافع ، فاتح إقليم إفريقية [1].

وأما نسبة الكنتي فهي من كناته ، من نسل عقبة بن نافع فاتح إفريقيا وباني القيروان [2] .

وأما لقبه فيلقب بـ ((سيدي حَمْ))[3] .

وأما كنيته فقد كنّاه الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم المغيلي بـ إبي عبد الله [4] .

أما مذهبه الكلامي فأشعري ، ومذهبه الفقهي فمالكي ، وطريقته الصوفية فقادري ،وذلك لأن منطقة الأزواد تعتقد بالعقيدة الأشعرية ، وتتمذهب بالمالكية وتتصوف بالطريقة القادرية [5] .

ويتمذهب نحوياً بالمذهب البصري للاحتجاج بآرائهم كاتخاذ المصدر أساساً وأصلاً ، وقال هو الصحيح عند البصريين ، وضعف الرأي الآخر إذ قال فيه : وقيل الماضي هو الأصل ،كما في ص :68 من هذه المذكرة بالإضافة إلى استشهاده بآراء ابن مالك والحريري والسيوطي البصريين .

---

(1) الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :35 .وينظر محمد باي بلعالم ، فتح الجواد ، شرح على نظم العزية لابن باد ، مطابع عمار قرفي ، باتنة ، الجزائر ، د :ط ، د :س ، ص :6 .وينظر محمد باي بلعالم ، إقامة الحجة بالدليل ، مصدر سابق ، ص :38 . وينظر محمد بن بادي الكنتي ، مقدم العي المصروم على نظم بن أب لأجروم ، دراسة وتحقيق : الصديق حاج أحمد ، مذكرة ماجستير ، السنة الجامعية : 2005/2004م ، جامعة الجزائر ، ص :80 ، وينظر محمد عبد الحميد فيلي ، مرجع سابق ، ج:02 ، ص :174 .وينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص 206 .

(2) ينظر محمد الصالح حوتية ، مرجع سابق ، ص :66 .وينظر الصديق حاج أحمد ، الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص :182 .

(3) الصديق حاج أحمد من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :38 .وينظر محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص :15 .

(4) محمد بن بادي الكنتي ، المصدر السابق ، ص :15 .

(5) ينظر محمد بن بادي الكنتي ، مقدم العي المصروم ، مرجع سابق ، ص :28 .

المطلب الثاني :

مولده ونشأته :

ولد الشيخ محمد بن بادي الكنتي بأغلي[1] من الشمال الشرقي لكيدال سنة 1305 هـ[2] ما يوافق سنة 1897 م نشأ متنقلا في عدة مناطق منها :بوقصة ، وأغاروس ، وكيدال ، وتكلوت في كنف والده بادي بن باي الذي هو من كبراء ووجهاء آل الشيخ سيدي المختار الكبير [3] .

حرص والده عليه بتكليف أحد العلماء الشناقطة وهو الشيخ أحمد بن عيسى الأدريجي الشنقيطي[4] فحفّظه القرآن الكريم ، وخلال سنة 1332 هـ توفي والده وقبل وفاته أوصى خاله وشيخه عليه وعلى إخوته ،و هكذا تربّى وترعرع في كنف خاله وشيخه وابن عمه الشيخ باي بن عمر [5] الذي درس عليه الفقه كالأخضري وابن عاشر والمبطلات والزكاة والرسالة والمختصر ، و أكثر العاصمية ، ولامية الزقاق ، وقواعد الفقه على أصولها كالمنهج المنتخب ،وتكميل ميارة له ، وفن الأصول بكتبه كالكوكب الساطع للسيوطي ، كما قرأ نظم الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار للورقات لإمام الحرمين الذي سماه بمنح الفعال ، وفن المعاني ، والبيان ، والبديع بكتبها كالجوهر المكنون للأخضري ، والجمان للسيوطي ، والتبيان للطيبي ، وفن النحو بكتيه ، كأجروم والملحة للحريري ، وتحفة ابن الوردي ، وألفية بن مالك وأكثر حمزة بن بونه ، ولامية الأفعال ، وسمع منه أكثر السنة من الحديث قراءة وإقراءً [6] .

---

[1] شعبة قريبة من تيمياوين ، محمد بن بادي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :207 .

[2] الصديق حاج أحمد ، الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص :183 .وقيل 1316 هـ ينظر محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص :15 . وقيل 1315 هـ ينظر عبد الله عماري الدرس النحوي عند علماء توات ،مرجع سابق ، ص :89 .

[3] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :42 . وينظر الصديق حاج أحمد ، الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص :183 .

[4] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص :15 .

[5] الشيخ باي بن عمر ولد سنة :1865 م وتوفي سنة :1348 هـ من مؤلفاته :شرح الأخضري في العبادات ، شرح إحمرار بن بونه ، السنن المبين ، شرح المبطلات وخرّج العديد من علماء آل كنته ، درس على يد والده عمر وعلى يد أخيه محمد . بابا الزين . أجازه الشيخ حمزة القبلاوي الفلاني التواتي في علم الحديث ، له مراسلات عديدة ، وكان الشيخ محمد بن بادي يثني عليه كثيرا نظرا لفضله عليه ، ودوره العميق في تكوين شخصية الشيخ محمد بن بادي ، ينظر الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :54 . 55 . 56 .

[6] ينظر محمد باي بلعالم ، فواكه الخريف ، شرح على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف ، مطابع عمار قرفي ، باتنة ، الجزائر ، د :ط ، د :س ، ص :05 . وينظر الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ،مرجع سابق ، ص :44 . وينظر الصديق حاج أحمد ، الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص :184 .

المطلب الثالث :

حياته العلمية :

بعد التشرب والتضلع من العلوم التي اكتسبها وأتقنها الشيخ محمد بن بادي الكنتي ذاع صيته إذ أنه نهل من مختلف العلوم والفنون قراءة وإطلاعا وحفظا وهذا ما نلمسه جليا في مؤلفاته خاصة مؤلفه الضخم زينة الفتيان الذي نظمه في شتى الفنون ثم شرحه بالإضافة إلى كثرة رحلاته ومناظراته ورسائله ، وذلك ما يمنح الإنسان مرتبة عالية في العلم .بالإضافة إلى استفادته من مدرسة جده الشيخ المختار الكنتي الكبير ، و مدرسة السوقيين ، و الرقاقدة ، و الشرفاه ، و مدرسة الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي [1] .فكانت حياة الشيخ محمد بن بادي الكنتي مزدهرة بالعلم آهلة ناهلة ، و كان العلم في زمنه هو الغاية القصوى لتنشيطه للعام والخاص ، وتربيته به ....وكان آية في كل فن من معقول ومنقول وفروع وأصول ، وتفسير ، فلا تراه إلا مشتغلا بعبادة عامة وخاصة كتدريس و تعليم ، أو كتابة و تأليف ، وأجوبة مهمة وأسئلة كثيرة مع ما جبل عليه ، رحمة الله علية من السخاء والجود ، في الشدة والرخاء [2]

فكان الشيخ باي بن عمر يكلفه بالتدريس في التفسير من خمسة عشر سنة قبل وفاته [3] ، وكان يقول : ((من أراد منكم العلم فليصحب محمد بن بادي .))[4]

ولمعرفة الحياة العلمية للشيخ محمد بن بادي الكنتي قسمناها بحسب الرحلات والإجازات والمناظرات والرسائل :

01 الرحلات :

تعد الرحلات بالغة الأهمية في حياة الإنسان لأنها مرتبطة بوجوده إما سعيا لطلب الرزق أو سعيا لطلب العلم ، وهذا الأخير ارتبط بحياة الشيخ محمد بن بادي الكنتي إما للتعلم أو التعليم فكانت له خمس رحلات علمية وهي :

. أ . رحلته إلى بلاد شنقيط للعلامة محمد يحي بن سليم الولاتي ، وكان هذا الرجل على ورع واجتهاد ما جعل من الشيخ باي بن عمر إرسال محمد بن بادي إليه تلميذا يعب من معين علمه ويكرع إذ يقول باي في رسالة أرسل بها إلى البكاي بن الحاج عبد القادر العزاوي عارية عن أي تاريخ ، ما يلي ((وقد

---

[1] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :115 .

[2] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :217 .

[3] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :45 ، وينظر الصديق حاج أحمد ، الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص :185 .

[4] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :215 .حقائق الإرشاد ، مخطوط بخزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست ، ظهر الورقة 5 ،

أرسلت السيد محمد بن بادي لأرض ولّاته ، للقاء محمد بن يحي بن سليم ، فلقيه ورجع سالما ، ولم يذكر عنه إلا خيرا ، وذكر أنه صاحب عبادة واجتهاد في العلم .لكنه كبير في السن ، ضعيف في الجسم ، وأكثر تلك الجهة له أعداء ، وذلك لترجيحه لكثير من الأقوال الضعاف المهجورة.....)) [1]

وأخذ عليه الشيخ بن بادي علوم الشريعة ، وتعمق في آلات العلم [2]

. ب . رحلته إلى كنته بالمغرب [3].

. ت . رحلته إلى بلاد الهقار وقد بعث به شيخه باي مرتين لأرض هقار وذلك في مهمتين عاجلتين

الأولى :بعث به شيخه إلى سلطان هقار في حينه ((موسى أمستان))[4] صاحب اليد الحديدية على الصحراء وماجاورها .

الثانية :بعث به شيخه وعلى جناح السرعة ليخبر ((موسى أمستان)) ويحذره من الكيد الذي تكيده به إحدى المتسربلات بسرابيل الراهبات فلقد رآها في منامه تصب في أذنيه سما ولكن القدر سبق محمد بن بادي فوجد موسى قد قتل فصلى عليه وجهزه وذلك سنة 1921 م[5] .

. ث . رحلته إلى بلاد فودي بنيجيريا [6] .

. ج . رحلته إلى دنق نيجر [7] .

02 الإجازات :

ولما كان للإجازة دور مهم في تقليد الأوسمة للعلماء والمشايخ فقد تعددت إجازات واستجازات الشيخ محمد بن بادي الكنتي فمن العلماء الذين أجازوه :

. أ . الشيخ محمد يحي بن محمد بن سليم اليونسي ونصها : " يقول الراجي عفو ربه ، بفضله وجوده وكرمه عبده محمد يحي بن سيدي بن محمد بن سليم اليونسي نسباً ، الولاتي منشئاً ، النعماوي وطناً وأباً : أجزت الفقيه سيدي محمد بن بادي بن باي بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار رواية الجامع الصحيح لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري بعدما أجازنيه الفقيه العابد الطالب أبو بكر

---

[1] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث ، مرجع سابق ، ص :45 .

[2] محمد عبد الحميد فيلي ، مرجع سابق ، ج :02 ، ص :176 .

[3] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :229 ، الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث ، مرجع سابق ، ص :45 .

[4] موسى أمستان من سلاطين الهقار قتل سنة 1921 م .

[5] ينظر محمد عبد الحميد فيلي ، مرجع سابق ، ج :02 ، ص :188 .

[6] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :229 ، الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص 45 .

[7] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :229 .

بن أحمد المصطفى الولاتي المحجوبي "[1].

. ب . حماد بن سيدي بوبكر : كتاب الشفا وجميع مروياته ونصها:" قد أجزت ولدي، وحبيبي، وأخي في الدين، والنسبة، والآل، والذمة ،ذلك محمد بن بادي بقراءة صحيحي البخاري ومسلم ، والسنن الأربعة وكتاب الشفاء، وجميع مروياتي." [2]

. ت . الشيخ باي بن عمر :كتابه حقائق الإرشاد ، وفي جميع العلوم ، وقد ذكرها الشيخ محمد بن بادي الكنتي في كتابه حقائق الإرشاد بقوله : وقد كتب لي الإجازة في إعطاء الأوراد والأحزاب والتوجيهات كما أجازني بخطه في جميع العلوم [3]ومنها :"أجاز أشد الخلق احتياجا غلى رحمة ربه محمد الصغير بن عمر الابن سيدي محمد ، أجزل الله حظه فيما لديه ، وأسبغ نعمه في الدنيا والآخرة عليه ، في جميع ما أجازنيه شيخي ووسيلتي إلى ربي ، سيدي محمد بن أبينا سيد اعمر رضي الله عنهما وأرضاهما ، و جعلهما إمامين مقبولي الشفاعة فينا ، وفيمن تعلق بنا ....."[4]

أما العلماء الذي أجازهم فمنهم :

. أ . الشيخ محمد الأمين بن الشيخ باي بن عمر : رواية الصحيحين عنه بسندة فيهما عن أبيه . باي بن عمر . قراءة عليه [5].

. ب . إجازته لبابا أحمد بن الشيخ التاي [6]

. ت . إجازته للشيخ مولاي عبد الله بن مولاي العباس الرقاني البوداوي [7] .

. ث . إجازته للشيخ الحاج عبد القادر بن سالم آل المغيلي [8] .

. ج . إجازته للشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي [9].

---

[1] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :225 . الصديق حاج أحمد الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص : 185 .

[2] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :225 . الصديق حاج أحمد من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص 47 . وينظر الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، 186 .

[3] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص 47 .

[4] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :224 .

[5] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص 48 .

[6] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :228 .

[7] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، المرجع السابق ، ص :228 ، الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص 48 .

[8] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص 48 .

[9] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :228

. ح . إجازته للحاج بادي بن باي آل الشيخ في التصوف والطريقة القادرية يقول فيها :"أجزته كما أجازنيه شيخي سيدي محمد المدعو باي عن شيخه سيدي محمد عن شيخه أبيهما الشيخ سيد اعمر عن شيخه ...."[1]

. خ . إجازته للشيخ محمد بن محمد الفقي[2] صاحب نظم بنت السودان في شرح زينة الفتيان .

03 . المناظرات :

ولما كان للمناظرة اثر كبير في حفظ العلم ومدارسته فنذكر من مناظرات الشيخ محمد بن بادي الكنتي ما يلي :

. أ . مناظرته مع معاصره لبات بن أحمد بن إبراهيم [3] ، وألف الشيخ محمد بن بادي في هذه المناظرة كتابه حقائق الإرشاد والتنبيه على فساد العقد قبل الحكم بفسخ المختلف فيه ، وقد ذكر في هذا التأليف جوانب هامة من حياته العلمية ورحلاته والعلوم والفنون التي اكتسبها في رحلاته [4] .

. ب . مناظرته مع أمية السوقي [5] .

. ت . مناظرته مع الشيخ محمد البكاي [6] ، وألف فيها الشيخ محمد بن بادي الكنتي كتابا سماه : البنيان المرصوص في بطلان توكيل الوكيل المخصص إلا بإذن الموكل عادي أو منصوص ، وتشتمل على زهاء ثلاثين صفحة [7] .

04 . الرسائل :

كانت الرسائل في عصر الشيخ محمد بن بادي الكنتي من الوسائل الفعالة في التواصل بين العلماء فيما بينهم ، وبين العلماء والعامة من الناس للاستفسار و أو للإجابة عن أسئلتهم أو النوازل التي تنزل بهم ونذكر من رسائل الشيخ محمد بن بادي الكنتي :

. أ . رسالته إلى الشيخ أحمد بن أبي الأعراف يجيبه فيها عن ركوع الصغير للكبير وحكم الانحناء [8] .

. ب . رسالة الشيخ أحمد بن أبي الأعراف يطلب من الشيخ أن يخصص له ناسخا براتب ينسخ له بعض

---

[1] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :228 .

[2] محمد بن بادي الكنتي ، المرجع السابق ، ص :229 .

[3] الصديق حاج أحمد ، الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص :187 .

[4] محمد باي بلعالم ، إقامة الحجة ، مصدر سابق ،ج :01 ، ص : 40 .

[5] الصديق حاج أحمد ، الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص :187 .

[6] بغية الشريف في علم الفرائض المنيف ، مخطوط بخزانة الشيخ أولاد البكاي ، تهقارت ، تمنراست ، وجه الورقة 15

[7] محمد باي بلعالم ، إقامة الحجة ، مصدر سابق ،ج :01 ، ص : 40 . 41 .

[8] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :49 .

الكتب التي ألفها ونوازل الشيخ باي بن عمر [1].

. ت . رسالة عمر بن محمد بن المختار أحمد يْدّه إلى الشيخ يخبره فيها عن حال أهل الشيخ البكاي الذين أقلعوا كبيرهم [2] .

. ث . رسالة مولاي عبد القادر بن مولاي بوبكر إلى الشيخ يسأله فيها عن بعض الأحكام [3]

. ج . رسالة الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم آل المغيلي التواتي يخبره فيها عن وفاة مقدم الطريقة القادرية في آل المغيلي [4] .

. ح . رد الشيخ لهذة الرسالة وإجازته له في الأوراد[5] .

. خ . رسالة تلميذه زهير بن محمد بن حماد يطلب منه النصيحة وإرسال بعض الكتب إليه [6] .

. د . رسالة الشيخ إلى أحمد بن أبي الأعراف يبدي له فيها عن ملاحظاته حول كتابه بستان أهل الدين والعرفان [7] .

. ذ . رسالة موسى أق أمستان سلطان الهقار إلى الشيخ يسأله فيها عن حكم الجزية [8] .

. ر . رسالته إلى الشيخ محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد العالم القبلاوي يجيبه فيها عن مسألة القبض ، والسدل في الصلاة ، وإمامة الجاهل للجمعة [9] .

. ز . رسالة شيخه باي بن اعمر ووصيته له ومنها :" أستودعكم الله التي لا تخيب ولا تضيع ودائعه ، فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين . إذا بلغت الأرض فالتقي أحمد بن أبي الأعراف ، والتقي الحاكم لتلك الجهة الساعة التي تصل فيها ، فإن وقع ذلك فهو من علامة التيسير ، وإن تعذر ذلك فأعطي المكاتب لأحمد بن أبي الأعراف . "[10]

المطلب الرابع :

شيوخه :

---

[1] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :49 .

[2] الصديق حاج أحمد ، المرجع نفسه ، ص :49 .

[3] الصديق حاج أحمد ، المرجع نفسه ، ص :49 .

[4] الصديق حاج أحمد ، المرجع نفسه ، ص :50 .

[5] الصديق حاج أحمد ، المرجع نفسه ، ص :50 .

[6] الصديق حاج أحمد ، المرجع نفسه ، ص :50 .

[7] الصديق حاج أحمد ، المرجع نفسه ، ص :50 .

[8] الصديق حاج أحمد ، المرجع نفسه ، ص :51 .

[9] الصديق حاج أحمد ، المرجع نفسه ، ص :51 .

[10] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :229 .

تتلمذ الشيخ محمد بن بادي الكنتي على عدة علماء من مشارب مختلفة مما أدى ذلك إلى سعة معرفته و تنوع العلوم الذي اكتسبها ونذكر من شيوخه :

01 . الشيخ أحمد بن عيسى الشنقيطي الذي حفّظه القرآن الكريم في حياة والده [1].

02 . الشيخ حماد بن محمد بن بوبكر [2] .

03 . الشيخ محمد يحي بن محمد سليم الولّاتي [3].

04 . الشيخ سيد عمر بن سيد علي الكنتي [4] .

05 . الشيخ باي بن عمر الذي درس عليه جل العلوم كما أسلفنا في نشأته [5].

المطلب الخامس :

تلاميذه :

تخرّج على يد الشيخ محمد بن بادي الكنتي كثير من العلماء وكلهم من الأئمة الأعلام حتى بلغوا خمسة وأربعين إماماً [6] نذكر منهم :

01 . العلامة مولاي أحمد البريشي التواتي الأزوادي ، وكان ملازما للشيخ محمد بن بادي ، ولد بعرق شاش من قرى أقبلي وكان ناسخا ماهرا لا يفتر عن النسخ ، وكان إذا ألف الشيخ محمد بن بادي الكنتي كتابا نسخ منه نسخا عديدة ، وبعث بها إلى أصدقائه توفي أواخر الستينات من القرن الرابع عشر هجري [7] .

---

[1] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :215 .الصديق حاج أحمد ، مرجع سابق ، ص :52 .

[2] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :53 .

[3] يحي بن محمد بن سليم الولاتي من أعلام شنقيط توفي سنة : 1354 هـ ، له 75 مؤلف في مختلف العلوم ، ينظر الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :53 .وينظر: محمد عبد الحميد فيلي ، مصدر سابق ، ج :02 ، ص :176 .

[4] الشيخ سيد عمر بن علي ولد سنة :1840 م ، ينظر : الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ،مرجع سابق ، ص :53 .

[5] ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :215 . وينظر الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، المرجع السابق ، ص 52 . 53 ، والدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص : 186 ، وينظر محمد عبد الحميد فيلي ، مرجع سابق ، ص :175 .

[6] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :233 .

[7] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ،مرجع سابق ، ص :57 إلى 59 .

02 . محمد بن محمد الفقي الشظنهاري [1].

03 . الشيخ محمد الأمين بن الشيخ باي بن عمر [2] .

04 . الشيخ بابا أحمد بن الشيخ التاي [3].

05 . الشيخ عيسى بن أحمد السوقي الملقب الحريكة [4] ، توفي سنة 1985 م [5].

06 . الشيخ باي بن عابدين آل الشيخ [6] ، توفي سنة 1980 م [7].

07 . الشيخ سيد البكاي السوقي [8] ، توفي سنة : 1998 م [9].

08 . الشيخ عبد الرزاق بن حمادة الكيلغلوي [8] ، توفي سنة : 1991 م [9].

09 . الشيخ سيد عمر بن أحمد المولود البلاوي [10].

10 . الشيخ سيد أحمد البكاي بن بوبة بن محمد الملقب ((بْجِدْ))[11] .

11 . محمد الأمين بن سيد أحمد البكاي [12] .

12 . عيسى بن حميدنة الشمنماسي [13] .

---

[1] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :60 .

[2] الصديق حاج أحمد ، الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص :187 .

[3] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :60 .والدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص :187 .

[4] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :60 .والدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص :187 .

[5] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :233 .

[6] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :60 .والدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص :187 .

[7] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :233

[8] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :60 .والدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، ص :187 .

[9] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :233 .

[8] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :187 .

[9] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :233 .

[10] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :60 .

[11] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :60 .

[12] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :233 .

[13] محمد بن بادي الكنتي ، المرجع السابق ، ص :233 .

13 . محمد بن سيدي الفلاني توفي سنة 1993 م [1].

14 . بادي بن باي ابن باب أهل مامة توفي 2008 م [2].

15 . زهير بن سيد محمد بن حمادي توفي سنة 1984 م [3].

وللشيخ محمد بن بادي الكنتي تلاميذ عدة لا يسعنا المقام للإحاطة بها [4].

المطلب السادس :

مؤلفاته :

قد تنوعت وتعددت مؤلفات الشيخ محمد بن بادي الكنتي في ضتى العلوم والفنون فسال مداد قلمه في النحو والتفسير والفقه والتاريخ والطب والتشريح والتنجيم ....فقد خاض وصال وجال في جل العلوم والفنون [5] وقسمنا مؤلفاته على حسب الفنون والعلوم :

. أ . المؤلفات اللغوية :

تعد المؤلفات اللغوية من اهتمامات الشيخ محمد بن بادي الكنتي خاصة فن النحو فمن مؤلفاته اللغوية :

01 . مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم [6] .

02 . بلوغ الغاية على الوقاية في النحو [7] .

03 . غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلم في النحو [8].

04 . فن النحو من زينة الفتيان [9]ومطلعه :

ملح الكلام النحو بحثه عنى أواخـر الكلـم إعرابا بنا

كلامنا قـول أفـاد وقصد واحده كلمة فالاسم حد

---

[1] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :233 .

[2] محمد بن بادي الكنتي ، المرجع السابق ، ص :233 .

[3] محمد بن بادي الكنتي ، المرجع السابق ، ص :229 .

[4] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :60 . 61 .

[5] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص: 73 .

[6] وقد حقق المخطوط في رسالة ماجستير من إعداد الطالب : الصديق حاج أحمد .

[7] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ باي بأولف .

[8] ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :237 . توجد نسخة منه في خزانة الشيخ باي بأولف .

[9] توجد نسخة منه بخزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست .

05 . فن التصريف من زينة الفتيان[1] وهو الذي سنحققه في فصل التحقيق ومطلعه :

العلم بالتصريف علم فيه عن أبنية الكلم يبحث وعــن

صحتها إعــلالها لاسم فعل مربع العين مثلث الفا حل

06 . صرفه لمعاني معلقة لبيد والتي مدح بها سيد البرية [2]يقول فيها :

بالعين من طيب المجد غرامها عفت الديار محلها فمقامها

وخفّت منازلها لديـك منـازل بمنى تأبّد غــولـها فرجامها

07 . صرفه لمعاني قصيدة علقمة [3]يقول فيها :

ألا شم حســان المصطفى أحــمـد إذا طحى بك قلب في الحسان طروب

ولاسيّما إن كــان شيمـك للظبى و عـادت عـواد بــيـنـنـا و خـطـوب

08 . صرفه لمعاني قصيدة امريء القيس[4] يقول فيها :

أعن غيد استهوتك شوقا بيثرب ذهبت من الهجران في غير مذهب

بالإضافة إلى فن الخط والرسم والمعاني والبيان والبديع من منظومة زينة الفتيان [5] [6] .

. ب . المؤلفات الشرعية :

01 . نظم فتح البصيرة على قواعد الدين الخمسة المنيرة [7] ومطلعه :

قال محمد بن بادي أحمد الله رب والرسـول أحمد

صلى عليـه ربنا وسـلـما وآلـــه وصحبه وكرما

02 . نظم مريح البال من حكم ما أتى في الانتعال[8] ومطلعه :

قال محمد بن بادي الله رب أحمـده مـصليا عـلى الأرب

محمد وآلـــه وصـــحـبــه مسلما ومن على من حـزبه

---

[1] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .

[2] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :237 .

[3] محمد بن بادي الكنتي ، المرجع السابق ، ص :237 .

[4] محمد بن بادي الكنتي ، المرجع السابق ، ص :237 .

[5] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .

[6] ينظر الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :73 إلى 76 ، وينظر الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، 188 .

[7] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .

[8] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .

وبعد ذا نـظـم مـريـح البـال من حكم ما أتى في الانتعال[1]

03 . نظم بغية الشريف في علم الفرائض المنيف [2] و مطلعه :

حـامـد ربه محمد بن باد قال مصليا عـلى خيـر العبـاد

وآلـه وصـحبه وسـلـمـا هذي بالإرث جرعة تقي الظما

04 . مراتع الخريف شرح بغية الشريف في علم الفرائض المنيف [3] وهو شرح للمنظومة السالفة الذكر ومطلعه : ((الحمد لله الذي يرث الأرض ومن عليها ، والدائم الذي جعل للأشياء مواقيت تنتهي إليها ، والصلاة والسلام على الذي لم يورّث دينارا أو درهما .))

05 . نظم بديع الشكل في أحكام اللباس والشراب والأكل [4] ومطلعه :

قال محمد بن بادي المرتـجي فتحا يحـــل كـل بـاب مرتجي

بحمده اللهم ربي صلي مـــن عـــلى النبي وآلـــه وســـلـمـن

وبعد ذا نظم بديع الشكـــل حكم اللباس والشراب والأكل

06 . الروضة الأنيقة في حكم الأضحية والعقيقة [5]

07 . نظم هدية الباري الجواد في حكم آبار بلاد الأزواد [6] ومطلعه :

قال محمد بن بادي الحمد لله رب العـالمـيـــن الـــفـــــرد

ثم على محمد على الـدوام والآل والصحب الصلاة والسلام

وبعد ذا نظم لشتى عز من جـمـعـه في حكم آبـار الزمـن

سميته هدية الباري الـجواد في حـكـــم آبـار بـــلاد الأزواد

08 . نظم سلم الارتقاء إلى أحكام الرقى [7] ومطلعه :

---

[1] محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :236

[2] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست . ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :237 .

[3] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .

[4] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست . ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :237 .

[5] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست . ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :237 .

[6] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست ، ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :238 .

[7] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .

الحمد لله وصلى سلما على نبينا ومن قد علما
وبعد تخليص من البلوى تعم بذي من أحكام الرقى در نظم
على كلام شيخي بادي أعتمد فيه ومن صحيح غير قد أود
سميته سلم أحكام الرقى لمن براق جائز لها ارتقى

09 . نظم لمختصر خليل في الفقه [1] ومطلعه :

الحمد لله الذي حث الورى كلا على الفقه بلولا نفرا
مصليا مسلما على الذي قال عماد ديننا الفقه الشذي

10 . نظم العزية للجماعة الأزهرية لأبي الحسن علي بن محمد المنوفي [2] ومطلعه :

الحمد للإله رب العالمين إياه نعبد فقط ونستعين
ثم على محمد هادي الأنام والآل والصحب الصلاة والسلام

11 .كتاب مصلح الدارين في مرغوب حبيب الله بن الزين في الرقية الشرعية [3] ومطلعه:

((يقول العبد الفقير لربه ، وأسير ذنبه ، الراجي من الكريم غفران حوبه ، محمد بن بادي بن باي الكنتي عامل الله الجميع بلطفه الظاهر والخفي ...))

12 . جمع نوازل شيخه الشيخ باي بن عمر الكنتي في مجلد ضخم في الفتاوى والنوازل [4] .

13 . نظم أقرب المسالك لمختصر الدردير [5] .

14 . النيرات في الحج على الطائرات [6] .

15 . مزيل الإلباس في عقود إفوغاس [7] .

---

[1] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست بخط المؤلف .ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :229 ، وقد شرح النظم الشيخ محمد باي بلعالم وسماه : إقامة الحجة بالدليل ، شرح على نظم بن بادي لمختصر خليل

[2] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ بتهقارت . تمنراست بخط المؤلف ، ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :236 .

[3] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :236 .

[4] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ بتهقارت . تمنراست بخط الشيخ محمد بن بادي .

[5] محمد باي بلعالم ، إقامة الحجة ، مصدر سابق ، ص :39 .

[6] ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :239 .

[7] ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :239 .

16 . نوازل الشيخ محمد بن بادي الكنتي [1]

. ت . مؤلفات أصول الفقه :

01 . نظم في أصول الفقه من 59 بيت وهي من زينة الفتيان ومطلعه :

علم أصول الفقه الأسمى إذ يحد إجمالي الأدلـة ألّت ستعد [2]

02 . فتح المتعالي ، لورقات أبي المعالي ، على فتح المتعالي ، وهو شرح لمنظومة الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير في علم الأصول [3] .

03 . إيضاح السالك ، في أصول الإمام مالك ، شرح لمنظومة الفقيه محمد يحي بن محمد المختار الشنقيطي [4]

. ث . مؤلفات التفسير :

ما وقفنا عنده هو نظم في التفسير وشرح لها من زينة الفتيان تحتوي على 114 بيت ومطلعة :

العلم بالتفسير ما يبحث عن أحوال أنواع القرآن فاحفظن [5]

. ج . مؤلفات الحديث :

01 . شرح سبل السلام ، لمصالح الأنام ، وهو شرح لأحاديث الترغيب والترهيب في الجامع الصغير للسيوطي [5] .

02 . شرح البيقونية في مصطلح الحديث سماها قرة العيون [6] .

03 . منظومة الحديث من زينة الفتيان وشرحها ومطلعها :

علم الحديث بقوانين تعد علما بأحكام لمتن وسند [7]

04 . نظم شمائل المصطفى للترميذي[8] مطلعه :

الحمد لله رب العالمين ثم الصلاة والسلام للأمين

---

[1] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .

[2] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص : 57 .

[3] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .

[4] ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :236 .

[5] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص : 51 .

[5] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .

[6] محمد باي بلعالم ، إقامة الحجة ، مصدر سابق ، ص :39 .

[7] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص : 56 .

[8] ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :256 .

مبدي الشمائل الحسان السَنِيَّة بشرعتنا إلى الخصال السُّنية
وبعد قال الراجي نيل الغاي محمد بن باد إبن باي
بالله أستعين في نظم الذي من فائد السنن ساق الترمذي
في جمعه شمائل النبي في جل تصرفات الآدمي تفي

. ح . مؤلفات العقيدة والتوحيد :

01 . الشموس الطوالع في ظلام ما أحدث عند القبور من المناكر والبدائع [1] .

02 . منظومة في التوحيد وشرحها من زينة الفتيان ومطلعها:

علم أصول الدين علم فيه عن ما يجب اعتقاده البحث يعن [2]

03 . واجب السكوت في ادعاء الفقر و تزبوت [3] .

04 . توضيح واجب السكوت عن الفقر والداعي التزبوت[4] ومطلعه :

قال محمد بن باد بن باي رحمهم منزل لشرعنا الآي
الحمد لله وصلى سلما على النبي والآل الصحب الحمى
وبعد ذا نثر من الطرائف نظمته نصيحة للخائف
سميته توضيح واجب السكوت عن الدعى كالفقر أو التزبوت

. خ . مؤلفاته في التصوف :

01 . منظومة سفن النجاة من ماضي الذنب و الآت [5]ومطلعها:

قال محمد بن بادي المرتجي فضلا يحل كل باب مرتجي
الحمد لله الذي قد سبقت رحمته غضبه فبسقت
ثم صلاته على شمس الضحى محمد بدر القدى قطب الرحى
وآله وصحبه ومن قفا ومن بباب الفضل يوما وقفا

---

[1] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست . ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :235 .

[2] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص : 49 .

[3] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .وتزبوت لفظة بربرية عبارة عما يدعيه المشعوذون الدجالون من قولهم أنهم يضرون من يعصيهم ، ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :238

[4] ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المرجع السابق ، ص :238 .

[5] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست . ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :236 .

02 . سلم الإثبات ، إلى سفن النجاة ، من ماضي الذنب والآت [1] ، وهو شرح للمنظومة السالفة الذكر ومطلعه : ((هذا تعليق لطيف على أبياتي التي سميتها بسفن النجاة من ماضي الذنب والآت))

03 . منظومته في التصوف من زينة الفتيان ومطلعها :

علم التصوف اللباب ربع عز معقل نوق السالكين لتعز [2]

04 . اختصار الكوكب الوقاد ، في أحكام الأوراد للشيخ سيد المختار الكنتي الكبير [3] .

05 . شرح الوظيفة الزروقية [4] .

. د . مؤلفاته التاريخية :

01 . منظومته في السيرة من زينة الفتيان و مطلعها :

هذا وذا من سيرة النبي طرف مختصر فيه ثمينات الطرف [5] .

02 . منظومة الناي في نسب فخذ كنته [6]ومطلعه :

الحمد لله الذي من اتقى أكرم خلقه لديه مطلقا

سميته الناي لمن قدمت بنسب لفخذ من كنته

. ذ . نظمه في التنجيم والفلك من زينة الفتيان وشرحه ومطلعه:

و هاك في التنجيم محمودا سند سنة عرب وشهورها تعد [7]

. ر . نظمه في الطب من زينة الفتيان وشرحه ومطلعه :

هذا وعلم الطب علم يدري ما يحفظ صحة ويبري الألما [8]

. ز . نظمه في فن التشريح من زينة الفتيان وشرحه ، ومطلعه :

---

[1] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست . ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :235 .

[2] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص : 78 .

[3] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست . ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :238 .

[4] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست . ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :236 .

[5] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص : 80 .

[6] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست . ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :240 .

[7] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص : 86 .

[8] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص : 76 .

العلم بالتشريح بحثه يصيب أعضاء الإنسان وحال التركيب [1]

. س . نظمه في علم الحساب من زينة الفتيان وشرحه ومطلعه :

وهاك في الحساب عون العدد أصلي وفرعي الأصل ما الألف قد [2]

. ش . مؤلفاته باللهجة الحسانية [3] :

01 . منظومة باللهجة الحسانية مطلعها :

الحمد لله الرب واصلاة واسلام اللمين [4]

02 . نظم آخر مطلعه :

هذا نص حسان للانظام في تمعيير العيل للتقدام [5]

. ص . مؤلفاته المختلفة :

01 . نظم في التوسل بأبناء الرقاني [6] ومطلعه :

إني سادة سائر الأزمان متوسل في الحتاج للرحمان

الطيبين الطاهرين الدهر من هامة الرؤسا بني الرقاني

02 . نظم في عشبة الشاي [7]

03 . منظومة في رشد الأطفال [8]

04 . قصيدة بعث بها إلى الشيخ محمد عبد القادر بلعالم القبلاوي [9] ومطلعها :

أعبيد القادر السامي مرامي محمد من به دهري غرامي [10] .

---

[1] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص : 74 .

[2] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص :84 .

[3] اللهجة الحسانية منسوبة لقبائل بني حسان التي قدمت بلاد شنقيط في القرن 07 هجري ، وهي لهجة موريتانية أقرب إلى العربية الفصحى ، أحمد ولد حبيب الله ، تاريخ الأدب الموريتاني ، مطبعة إتحاد كتاب العرب ، دمشق ، د :ط ، س :1996 ، ص :335 .

[4] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .

[5] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .

[6] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست . ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :301 .

[7] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .

[8] توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .

[9] محمد باي بلعالم ، الرحلة العلية إلى منطقة توات ، مرجع سابق ، ج 01 ، ص :252 .

[10] عبد الله عماري الدرس النحوي عند علماء توات ،مرجع سابق ، ص :90 .

05 . ألفية الفنون وهي زينة الفتيان وشرحها لها[1] ومطلعها:

الحمد لله الذي علمنا علوم ما لدينا به بنا

ثم صلاته على مبدي العلوم أحمد والآل وصحبه النجوم [2]

06 . الفتاوى الفقهية [3] .

07 . مصلح الدارين في الرقية بالكتاب والدعاء الطيب [4].

08 . منظومة الحصن الأسمى في حسن الأسماء [5]ومطلعها :

قال محمد بن بادي رحما أحمد ربي من له حسن السُمَا

مصليا مسلما على النبي محمد وآله والصحب

وبعد ذي منظومة في بعض ما نقل من فوائد الحسنى السُمَا

09 . منظومة بشارة التجار والتي أرشدهم فيها للمنهج المختار[6] ومطلعها :

قال محمد بن بادي رحما والأصل والفرع ومن قد علما

الحمد له الذي بلفظ قد هيا لنا التسبب ومد

10 . من توسلاته قوله :

ذا الدعاء ومنك ربي رجونا أن تجيب الدعا وتقضي المراما

وتزيح الكروب عنا فيكفي كل هم أهدى شجى واغتماما[7]

هذا شيء مما أدركنا من مؤلفات الشيخ المختلفة وهي تحتاج إلى من يخرجها إلى النور ، وكثرتها وتنوعها تدل على عبقرية الرجل وسمو باعه في العلم .

المطلب السابع :

وفاته :

---

[1] محمد باي بلعالم ، إقامة الحجة ، مصدر سابق ، ص :40 . توجد نسخة منه في خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت . تمنراست .

[2] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص 89 .

[3] محمد باي بلعالم ، إقامة الحجة ، مصدر سابق ، ص :40 .

[4] محمد باي بلعالم ، إقامة الحجة ، مصدر سابق ، ص :40 .

[5] ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :240 .

[6] ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المرجع السابق ، ص :291 .

[7] أحمد أبا الصافي جعفري ، الحركة الأدبية ، مرجع سابق ، ج:01 ، ص :153 .

بعد الجهود الجبارة التي بذلها الشيخ محمد بن بادي الكنتي في المجال السياسي والثقافي ، والكتب الذاخرة التي ألفها في المجال الإنساني والعلمي ، كان لابد من أن يدرك ساعة الحق ، وأجله المحتوم الذي سُطر له ، فتوفي الشيخ محمد بن بادي الكنتي سنة 1388 هـ بـ ((أينكمن)) وهو رافد أيمن لوادي ((إيلين وانشواق)) الذي يصب في نهر النيجر [1] ، أي ما يوافق سنة :1969 م ، بمنطقة الأزواد ، وقيل كانت وفاته في يوم 20 ربيع الأول 1388 هـ 1967 م [2] ، وقد أرخ تلميذه محمد بن محمد الفقي لوفاته قائلا:

محمد بن بادي زاره الحما عن سـن عـب في وسط الجند عام
يوم الثلاثا أك ربيع الأول عام حفسش هجرة النبي خير الأنام

وهو يوم الثلاثاء 21 لليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة 1388 هـ عن عمر يناهز 72 سنة[3] رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

المطلب الثامن :

أقوال العلماء فيه

لقد كان الشيخ محمد بن بادي الكنتي رحمة الله عليه يتمتع بقدر كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة ما جعل العلماء يثنون عليه بما هو أهله ، فقد قال تلميذه الشيخ محمد بن محمد الفقي فيه ((كان رحمه الله آية في كل فن من معقول ومنقول وفروع وأصول وتفسير ...))[4]

وقال فيه أيضا : ((وكان دمث الخلاق ، دائم البشاشة ، محذرا من البدع ، لا يعمل إلا بمشهور ، المذهب ، يباسط الصغير والكبير ، مثالا في الورع والزهد ، منقطع عن السياسة .))[5]

ووصفة الشيخ محمد العتيق بن سعد الدين السوقي وهو ممن عاصر الشيخ محمد بن بادي الكنتي بقوله : ((هو أحد العلماء النحارير ، والسادة المشاهير ، وهو الشيخ المعروف بين الحاضر والبادي ، ذلك سيدي محمد بن بادي .))[6]

ونظم فيه تلميذه الشيخ محمد بن محمد الفقي قوله :

الجامع المعقول والمنقول وآيـــة في الفـــقـــه والأصـــول

---

[1] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :41 . 42 ، وينظر الدراسات اللغوية بتوات ، مرجع سابق ، 189 .

[2] محمد عبد الحميد فيلي ، تنوير ذوي البصائر ، مرجع سابق ، ج :02 ، ص :191 .

[3] ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :222 .

[4] الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث الكنتي ، مرجع سابق ، ص :63 .

[5] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :64 .

[6] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :64 .

قـد جمعـت في وقتـه نـوازل شهيـرة سـرت بـهـا القـوافـل [1]

وقال فيه الشيخ أحمد ابن محمد بن حد السوقي يبين مكانته العلمية :

إن كنت من كنته فالآيات تزعم لي أن ابن بادي الهدى ناميك للعرب

شيـخ تلقف من عـلـم الأوائل ما زادتـه لذتـه حـرصا عـلـى الطـلـب

مـهـذب الخـلـق تأباه سـجـيـتـه إلا ارتقاء العـلا في فضـل مرتقب [2]

وقال فيه الشيخ عيسى بن محمد السوقي :

متمسك بكتاب الله معتصم بسنة المصطفى للخير منتدب

محقق منذ شب العلم همته والحكم بالحق والتدريس للكتب[3]

وقال فيه الشيخ إيغلس بن محمد بن اليماني السوقي :

مفتي المجامع في كل الجوامع في كل الوقائع نجل السيد القطب [4]

وقال فيه الشيخ سيد البكاي بن سيدي محمد الملقب أوك السباطي السوقي :

فاقْبَـل مقـالـتـه واتـرك مـقـابلته فـلا يـقـاوم بـحـر النيـل بالـقـلـب

مشارك في فنون العلم كاشف ما غطى المسائل إن أشكلن من حجب

فالـحـق ما قـالـه قـطـعا وحـرره تـحـريـر لا هـازل فـيـه ولا شـغـب[5]

وقال فيه الشيخ محمد باي بلعالم : "هو العالم العلّامة ، و الحبر الفهّامة ، الجامع بين المعقول و المنقول الشيخ محمد بن بادي. "[6]

أما عن مرثياته فكثيرة نذكر منها :

رثاء الشيخ الحاج بن أحم السوقي له بقوله :

صدع جرى قلم القضا فقضى به باري البرى هذا لبعض هضابه

وأفـول نـجـم يـهتدى بضيائـه حـينـا فـتـم الآن آن غـيـابـه

والأرض مـذ رزئت بـه مـغـبـرة ولـهـا بفـقـد أنيـسها غـم به

وتناحت العـرصات أيـن نحيبها مـن زفرة الأذكـار في محرابـه

إلى أن يقول :

---

[1] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :65 .

[2] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :66 .

[3] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :67 .

[4] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :67 .

[5] الصديق حاج أحمد ، المرجع السابق ، ص :69 .

[6] محمد باي بلعالم ، فواكه الخريف ،مرجع سابق ، ص :05 .

أوقاته مغمورة بصلاته معمورة بصلاته وحسابه
متفكر متذكر متنكر عما يخل الشرع عن آدابه[1]

ورثاه إسماعيل بن مهامة السوقي بمرثية تحتوي على 29 بيت منها :

خطب عرى فنفى لذيذ رقادي ومر مرئى الجفون فسيلها بالوادي
ومصيبة خضعت جميع مصائب لنزولها صالت على الأكبادي [2]

ورثاه حمّدا بن محمد بن حد السوقي قائلا :

مرت إلى الأجداث تلك الذات يوم الر حيل فمرت اللذات
وسقت دموع النائحين خدودهم مطرا غزيرا ما به إنبات
واغتم ما فوق السفا لسمائها قد عدك الناعون ممن ماتوا[3]

وكل ما ذكرناه هو شيء قليل من ثناء العلماء علية ، ولما كان بحرا في العلم ، ومثالا في الأخلاق الحميدة جعل الألسنة تلهج بالثناء عليه .

---

[1] ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :239 .وينظر الصديق حاج أحمد ، من أعلام التراث ، مرجع سابق ، ص :72 .

[2] ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المفيد المستفيد ، مرجع سابق ، ص :224 .

[3] ينظر محمد بن بادي الكنتي ، المرجع السابق ، ص :223 .

المبحث الثاني :

التعريف بالمخطوط

زينة الفتيان

المبحث الثاني : التعريف بالمؤَلَف ، زينة الفتيان

المطلب الأول :

عنوان المخطوط :

المخطوط هو شرح فن التصريف من ألفية الفنون ، وهو ما صرح به الشيخ محمد بن بادي الكنتي في بداية هذا المخطوط بقوله : ((أما بعد فقد أردت الشروع في شرح فن التصريف من ألفية الفنون أعان الله على الاتمام والتوفيق إلى ما يرضاه ، ويرضى به عنا من ذلك المرام .))[1]

أما فيما يخص بتسمية ألفية الفنون فذلك لأن النظم الذي نظمه الشيخ محمد بن بادي الكنتي متكون من ألف بيت لذلك فسماه الألفية وهذا درب وديدن العلماء من قبل إذ كانوا يسمون المنظومات التي تتكون من ألف بيت فما فوق ألفية : كألفية ابن مالك ، وألفية السيوطي ، وألفية العراقي ، أما إضافة الألفية للفنون لأن النظم متكون من فنون عدة وهي : أصول الدين ، التفسير ، الحديث ، أصول الفقه ، الفرائض ، النحو ، التصريف ، الخط ، المعاني ، البيان ، البديع ، التشريح ، الطب ، التصوف ، السيرة ، الحساب ، التنجيم وبضم الألفية إلى الفنون تصبح ألفية الفنون .

أما فيما يخص تسمية هذه الألفية بزينة الفتيان فقد صرح الناظم رحمة الله عليه بهذا فقال :

سميتها بزينة الفتيان دنيا وأخرى ومع الأقران[2]

وقال في شرحه : ((وسميت هذة الألفية بزينة الفتيان في الدنيا والآخرة بعلم ما فيها من الأحكام والآداب والمنافع ، وفي الآخرة بعلم ما فيها ، وعمل به إن تقبلها الله ، ومع الأقران هو عطف البعض على الكل .))[3]

ونحن بصدد تحقيق فن التصريف من ألفية الفنون المسماة بزينة الفتيان .

المطلب الثاني :

موضوع المخطوط :

يعتبر مخطوط زينة الفتيان مؤلَف في فنون عدة كأصول الدين ،والتفسير والحديث ، والنحو والتصريف ... وهذه الفنون تعد ركائز طالب العلم ، لأنها من الذخائر التي تفيد الإنسان في الدنيا والآخرة كما أشار الشيخ ، وهي تجمع العلوم وآلاتها ، فيعتبر هذا المخطوط موسوعة علمية تضم مهمات كل علم .

---

(1) محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ،ج :01 ، ص :445 .

(2) محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ،ج :01 ، ص :95

(3) محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ،ج :01 ، ص :95

أما فيما يخص فن التصريف الذي نحن بصدد تحقيقه فهو من العلوم المهمة لطالب العربية إذ يختص بأبنية الكلم ، وأنواعها ، وصفاتها ، وأوزانها ، وصحتها ، وإعلالها ، ومصادرها ، وهذا هو منطلق الناطق بالعربية ، ويعتبر هذا العلم أساسي لعلوم كثيرة في اللغة العربية كالنحو ، والبلاغة ، واللسانيات و....

المطلب الثالث :

أهمية المخطوط :

تتجلى أهمية المخطوط بأهمية الفن أو العلم الذي ألف فيه إذ أن علم التصريف من العلوم اللصيقة باللسان العربي الذي حفظ بحفظ القرآن الكريم الذي تولى الله حفظه بنفسه إذ قال جلّ شأنه : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. ﴾ [1]

ثم أن علم التصريف هو العلم الذي يبدأ به متعلم العربية في تدرجه لأنه ينطلق من الكلمة وتصاريفها وأوزانها هذا من جانب .

ومن جانب آخر تتجلى أهمية المخطوط كذلك في أن الناظم لهذه المنظومة هو الشارح لها ، ثم أن المخطوط هو بخط المؤلف نفسه ، وهذا ما يضفي على المخطوط أهمية قصوى للوصول إلى إخراج النص كما أراده مؤلفه .

المطلب الرابع :

مصادره :

يظهر لنا جليا من خلال دراسة مخطوط زينة الفتيان أن الشيخ محمد بن بادي الكنتي مطلع على كتب عدة ، ومتضلع بكثير من الموارد العربية في الفنون المختلفة ، ومتأثر بالشيخ جلال الدين السيوطي الذي له الباع الكبيرة في كثير من العلوم فكذلك الشيخ محمد بن بادي الكنتي يبدو موسوعيا خاصة في زينة الفتيان .

أما من حيث مصادره في اللغة العربية من خلال فن التصريف فقد تجلت في المتون والكتب التي ذكرها في هذا الشرح وصرح بها كألفية ابن مالك ، وتحفة ابن الوردي ، والأجرومية ، ومؤلفات السيوطي كنقاية العلوم الذي نظم الشيخ محمد بن بادي الكنتي زينة الفتيان من خلاله وشرحه لها ، بالإضافة إلى عقود الجمان في علمي المعاني والبيان للسيوطي [2]، بالإضافة إلى خزانة الأدب للبغدادي الذي أشار إلى أن أبنية المصادر من متنها ، والمزهر في علوم اللغة للسيوطي ، وكذلك استشهاده ببيت من الملحة للحريري ، وبيتين من الألفية لابن مالك ، وبيتين من عقود الجمان للسيوطي ، وبيت لجرير ، وشطر

---

[1] سورة : الحجر ، الآية :09 .

[2] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ،ج :01 ، ص :459 .

بيت لأبي النجم ، وبيت لابن مالك ، هذا ما صرح به ، أو معلوم قائله ، أما المصادر التي لم يصرح بها في المخطوط فنجد على رأسها المعاجم اللغوية التي كان يشرح المفردات من خلالها ، بالإضافة إلى كتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد المقري التلمساني الذي كل الكلمات التي تجمع حروف الزيادة واستشهد بها في هذا المضمار وردت في هذا الكتاب بالإضافة إلى بيت بن مالك الذي جمع فيه حروف الزيادة ، وقد كان مشدّدا في النقل حيث يرجع الأقوال إلى أصحابها كما أشار إلى بيتي ابن مالك في ص : 81 من هذه المذكرة .

المطلب الخامس :

منهجه :

أما من حيث المنهج الذي اتبعه الشيخ محمد بن بادي الكنتي في شرحه لزينة الفتيان عامة ولفن التصريف خاصة فهو المنهج الذي كان يستعملة علماء النحو والصرف بأن يذكروا البيت ويشرحوا مفرداته ، ثم يبينوا مرادهم من البيت ثم يستشهدوا على ذلك ما أمكن من القرآن والحديث والشعر والأمثال ، فقد استعمل الشيخ محمد بن بادي هذا المنهج بالإضافة إلى وضع كل موضوع من مواضيع التصريف على حدة ، وهذا بدءً بحد التصريف ، وتعريفه وموضوعه ، ثم أوزان الاسم ، ثم أوزان الفعل ، ثم الصحيح والمعتل ، ثم الأبنية والأوزان كبناء المرة والهيئة والآلة واسم الفاعل والصفة المشبهة ....، ثم الزيادة ، والحذف ، والإبدال ، و الإدغام مبينا ومعرفا لكل موضوع صرفي ثم يمثل لذلك ويستشهد قدر الإمكان من القرآن والشعر كما أسلفنا .

وفي فن التصريف فقد استشهد بآيات من القرآن ، أما من الشعر فلم يستشهد الشيخ محمد بن بادي الكنتي إلا ببيت كامل لجرير بن عطية ، وشطر بيت لابن النجم ، أما الأحاديث فلم يستشهد بها في هذا الفن ، كما اعتمد على التنبيهات[1] للاستزادة أو الارشاد أو التتمة .كما اهتم بالجوانب التربوية التي أصّلها المسلمون وبعض التوجيهات الخُلقية المنبطقة من التوجيه الديني [2] .وهذا ما نجده في هذا الفن كقوله : كاعلم رحمك الله ، و هديت إلى الصواب ، و إن شاء الله ، و الله أعلم ، أو جلست جلسة المتأدب أو المتعلم فبهذا يكتسب المتعلم العلم والأدب .وقد توسط في شرحه لهذا الفن بين الإسهاب والإطناب طلب لمحصلة الانتفاع ، كما اعتمد على التبسيط والتيسير ليسهل على المتعلمين تلقفه ، وابتدأ شرح هذا الفن كغيره من الفنون بفاتحة الكتاب كما جرى على أقلام كثير من العلماء تيامنا بها كما افتتح الله عز وجل القرآن العظيم بها ، كما اختتم بالحمدلة كذلك ، وهذا من واجب العالم أن يرجع الفضل إلى مولاه ومسديه ، ويشكره عليه أولاً وآخراً .

---

[1] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ج :01 ، ص :448

[2] عبد الله عوماري ، مرجع سابق ، ص :235 .

الفصل الثاني :

فصل التحقيق

الفصل الثاني :

فصل التحقيق :

المبحث الأول :

المطلب الأول :

التحقق من المؤَلِف :

جاء في الورقة الأولى من المخطوط بعد البسملة والحمدلة : ((أما بعد فيقول أفقر العباد ، إلى رحمة الجواد ، محمد بن بادي غفر الله له الخافي والبادي .))[1] .

ثم قال في البيت الثالث من المنظومة :

وبعد قال الراجي نيل الغاي محمد بن بادٍ بن بايٍ

وقال في شرحه لهذا البيت : ((أي بعد حمد الله والصلاة والسلام قال الراجي من ربه الكريم نيل أي وجود الغاي جمع غاية ، كالآي جمع آية ، أي الراجي من فضل الله الكريم المتفضل نيل الغايات مما يمكن وصوله له من خيري الدنيا والآخرة : محمد بن بادٍ بالتنوين للوزن وهو لقب واسمه المختار بن بايٍ بالتنوين أيضا لقب واسمه بفتح الميم بن محمد بضمها بن المختار المعروف بالشيخ الكبير بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن حبيب الله بن الوافي بن سيد عمر الشيخ بن سيدي أحمد البكاي بن سيدي محمد الكنتي بن سيدي علي بن يحي بن عثمان بن يهس بن دومان بن ورد بن شاكر بن العاقب بن عقبة المستجاب بن نافع فاتح إقليم إفريقية والمغرب الأقصى وبلاد التكرور .))[2]

ونجد أن الشيخ قد صرح باسمه الذي هو محمد بن بادي ثم ذكر نسبه .

وأثبت اسمه الشيخ مولاي التهامي غيتاوي في طبعه لهذه المنظومة بأنه محمد بن باد الكنتي [3] .وأثبته الشيخ محمد باي بلعالم في إقامة الحجة بالدليل فذكر الشيخ محمد بن بادي وأورد ترجمة له [4] وأثبت اسمه هكذا يحي ولد سيد أحمد في طبعه لزينة الفتيان ، وتلميذه محمد بن محمد الفقي في بنت السودان بقوله:

وكـله من زينة الفتيان لشيخي إبن بادي زاكي الشان

المطلب الثاني :

---

[1] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص :89 .

[2] محمد بن بادي الكنتي ، المصدر السابق ، ص :90 .

[3] محمد بن بادي الكنتي ، متن زينة الفتيان ، ترتيب وتصحيح وطبع الشيخ مولاي التهامي ، ص :01 .

[4] محمد باي بلعالم ، إقامة الحجة بالدليل ، مرجع سابق ، ص :38 .

التحقق من عنوان المخطوط :

أما من ناحية عنوان المخطوط فقد صرح الشيخ محمد بن بادي باسم المخطوط في النظم فقال :

سميتها بزينة الفتيان دنيا وأخرى ومع الأقران [1]

وقال في شرحه لهذا البيت : ((وسميت هذه الألفية بزينة الفتيان في الدنيا والآخرة بعلم ما فيها من الأحكام والآداب والمنافع ، وفي الآخرة بعلم ما فيها ، وعمل به إن تقبلها الله ومع الأقران .))[2]

أما فن التصريف فهكذا سماه الشيخ محمد بن بادي الكنتي فقال: ((أما بعد فقد أردت الشروع في شرح فن التصريف من ألفية الفنون أعان الله على الاتمام والتوفيق .))[3]، وأثبته الشيخ محمد باي بلعالم في إقامة الحجة بالدليل فذكر الشيخ محمد بن بادي و أورد ترجمة له ، و ذكر زينة الفتيان باسمها من ضمن مؤلفاته [4] وأثبت اسمه هكذا يحي ولد سيد أحمد في طبعه لزينة الفتيان [5]، وتلميذه محمد بن محمد الفقي في بنت السودان بقوله:

وكـــلـه مـن زيـنـة الفتيان لشيخي إبن بادي زاكي الشان

فنجد هنا التصريح باسم المخطوط أنه زينة الفتيان .

المطلب الثالث :

نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

أما من ناحية نسبة الكتاب إلى مؤلفه فقد صرح الشيخ محمد بن بادي الكنتي بذلك كما علمنا في التحقق من اسمه ، والتحقق من اسم تأليفه فهو: ألفية الفنون المسماة بزينة الفتيان لمحمد بن بادي الكنتي

كما نسبها الشيخ محمد باي بلعالم في كتابه إقامة الحجة بالدليل شرح على نظم ابن بادي لمختصر خليل [6] .فعرف بالشيخ محمد بن بادي الكنتي ثم ذكر زينة الفتيان من ضمن مؤلفاته .

وكذلك ما هو مثبت في فهرسة خزانة الشيخ محمد باي بلعالم ، حيث ذكر الكتاب ، وذكر المؤلف : زينة الفتيان ـ محمد بن بادي الكنتي .

ـ واثبته الشيخ مولاي التهامي له [7].

---

[1] محمد بن بادي الكنتي ، متن زينة الفتيان ، تقديم الشيخ التهامي ، ص:04 .

[2] محمد بن بادي الكنتي ، مصدر سابق ، ص :95 .

[3] محمد بن بادي الكنتي ، المصدر السابق ، ص :90 .

[4] محمد باي بلعالم ، إقامة الحجة بالدليل ، مرجع سابق ، ص :38 .

[5] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ص :

[6] محمد باي بلعالم ، إقامة الحجة بالدليل ، مصدر سابق ، ص :40 .

[7] محمد بن بادي الكنتي ، متن زينة الفتيان ، تقديم الشيخ التهامي ، ص:02 .

ـ وأثبته له يحي ولد سيد أحمد في طبعه لزينة الفتيان[1] .

ـ وأثبته له يحي ولد سيد أحمد في كتابه ديوان الصحراء الكبرى [2].

ـ وأثبته له تلميذه محمد بن محمد الفقي في نظمه بنت السودان بقوله :

وكـله مـن زيـنـة الفـتيـان لشيخي إبن بادي زاكي الشان

لـجمعها الجم من الفوائد وقيـدهـــا أوابـــد الشـــواهـــد

[1] محمد بن بادي الكنتي ، مصدر سابق ، ص :90 .

[2] يحي ولد سيد أحمد ، ديوان الصحراء الكبرى ، المدرسة الكنتية ، والقصائد النيرات ، دار المعرفة ، الجزائر ، د :ط ، س :2009 م ، ص :

المبحث الثاني:

المقارنة بين النسخ وإثبات النسخة الام.

المبحث الثاني :

المطلب الأول :

المقارنة بين النسختين المعتمدة في التحقيق :

	النسخة الأم . أ .	النسخة . ب .
اسم الخزانة	خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت بتمنراست	خزانة قمامة عيسى بن قمامة بتهقارت بتمنراست
لون الورق	أصفر	أبيض
لون المداد	أسود وأحمر	أسود
مقياس الورقة	21,5 سم ×17,5 سم	24,5 سم × 19 سم
مقياس الكتابة	19 سم×13,5 سم	21,5 سم × 16 سم
عدد اللوحات	7 ورقات	22 ورقة
نوع الخط	خط مغربي دقيق	خط مغربي غليظ
المسطرة	23كلمة ×45 سطر × الورقة	17كلمة × 23 سطر × الورقة
اسم الناسخ	محمد بن بادي المؤلف	غير معروف
سنة النسخ	15 محرم 1380هـ	حوالي سنة :1999م
التمليك	أولاد البكاي نجل الشيخ	قمامة عيسى بن قمامة

في النسخة . ب . بعض الزيادات وبعض النقصان مقارنة بالنسخة . أ . كما سنعرف في تحقيق النص

المطلب الثاني :

إثبات النسخة الأم :

ذكر في آخر النسخة . أ . من زينة الفتيان المعتمدة في التحقيق ،الفراغ منه كان يوم 15 محرم 1380 هـ على يد محمد بن بادي .

كذلك وبالمقارنة ببعض المخطوطات التي هي من تأليف الشيخ محمد بن بادي الكنتي والتي هي بخط المؤلف كالشموس الطوالع ، وسبل السلام وبعض المنظومات يتضح لنا أن الخط نفسه في زينة الفتيان التي اعتمدناها أُمّاً لأن جل مخطوطات الشيخ بيده لأنه كان خطاطا ماهرا .

كما أثبت ذلك نجلة أولاد البكاي بتهقارت . تمنراست .

كما أثبت ذلك تلميذه قمامة عيسى بن قمامة .

بالمقارنة بين النسختين يتجلى لنا الفارق بينهما إذ أن النسخة . أ . بخط دقيق ويقول المؤلف في هذا . دقة الخط .

لأنه يخون وقت الحاجة إلا لضيق رق أو للرحلة

قلت : والله إنها لحق فقد خانني كثير مما كنت أكتبه زمن حدة البصر مع أني في الأغلب فيما كنت أحصله دخولي فيما بعد .

إلا أي فتكره دقة الكتابة إلا لضيق رق بأن لم يكن عنده ما يسمح بالمقصود إلا بذلك أو للرحلة [1] وهذا يثبت لنا أنها أقدم من النسخة . ب . بالإضافة إلى لون الورقة في النسخة . أ . أصفر مقارنة بـ . ب . الأبيض ، وهذا يثبت كذالك أقدمية النسخة . أ . بالإضافة إلى سنة النسخ التي عاصرت المؤلف وهو يوم 15 محرم 1380 هـ حيث أن المؤلف توفي يوم في يوم 20 ربيع الأول 1388 هـ بالإضافة إلى النقص والزيادة في النسخة . ب . مقارنة بالنسخة . أ . وهذا يثبت أيضا أن النسخة . ب . حديثة من النسخة . أ . نظرا للتحريفات التي اعترتها .

[1] محمد بن بادي الكنتي ، زينة الفتيان ، مصدر سابق ، ج :01 ، ص :491 .

المطلب الثالث :

نماذج من النسختين :

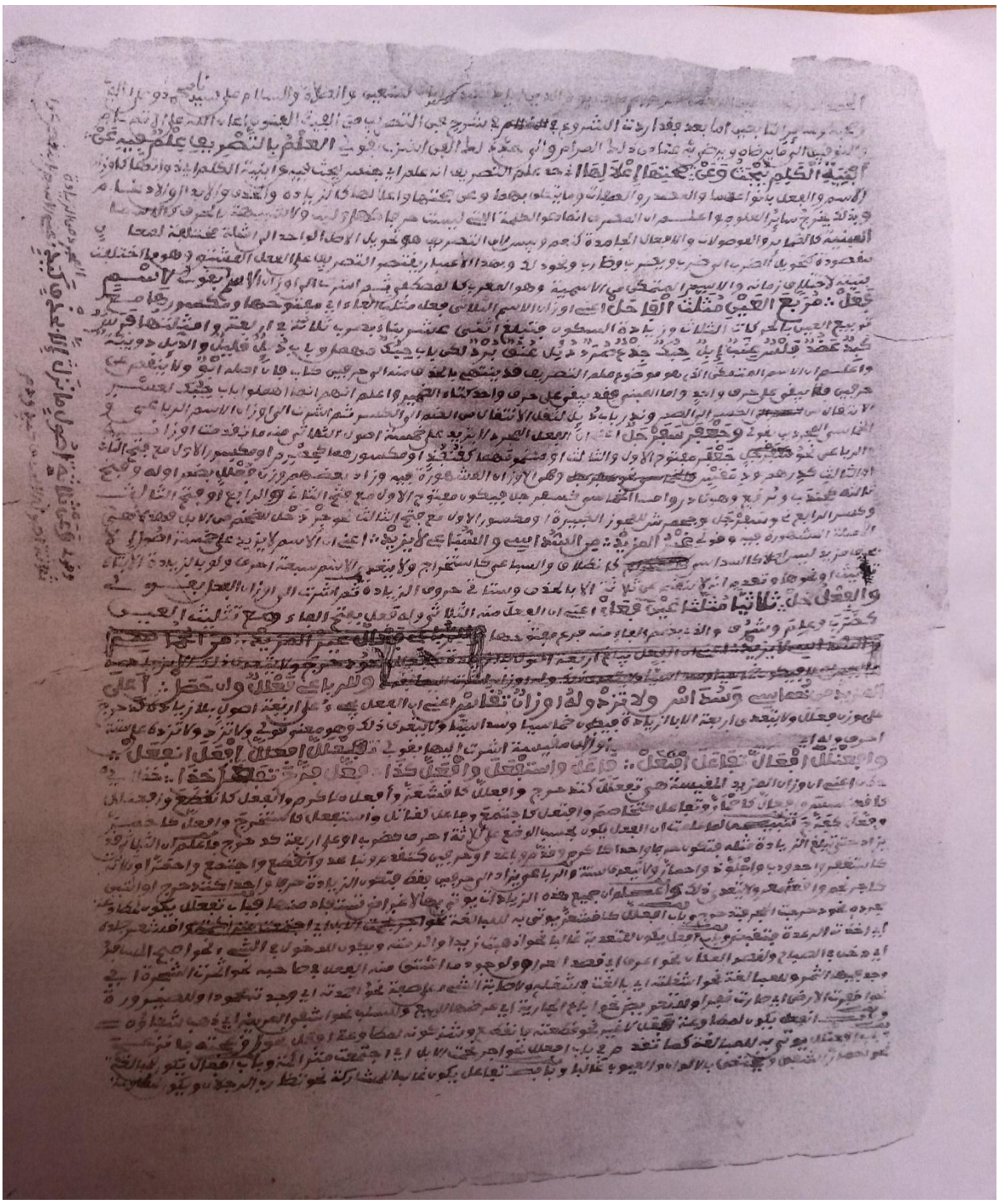

الصفحة الأولى في فن التصريف من النسخة ـ أ ـ

وبدأت بـ : ((الحمد لله رب العالمين)) وانتهت بـ : ((... ويكون لمطاوعة ...))

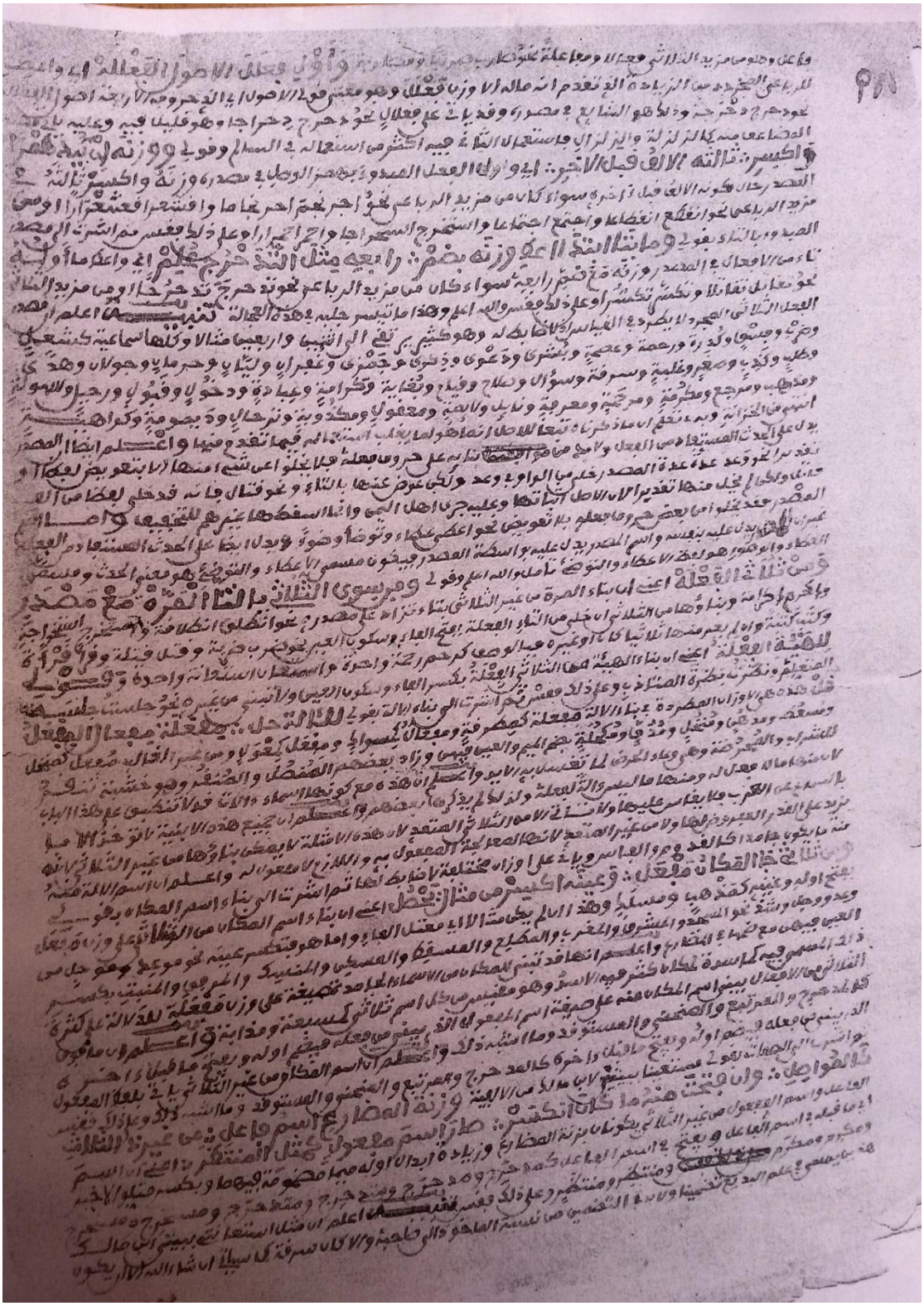

صفحة من وسط النسخة ـ أ ـ

وبدأت بـ : ((...فاعل وهو مزيد الثلاثي ...)) وانتهت بـ : ((...إلا أن يكون ...))

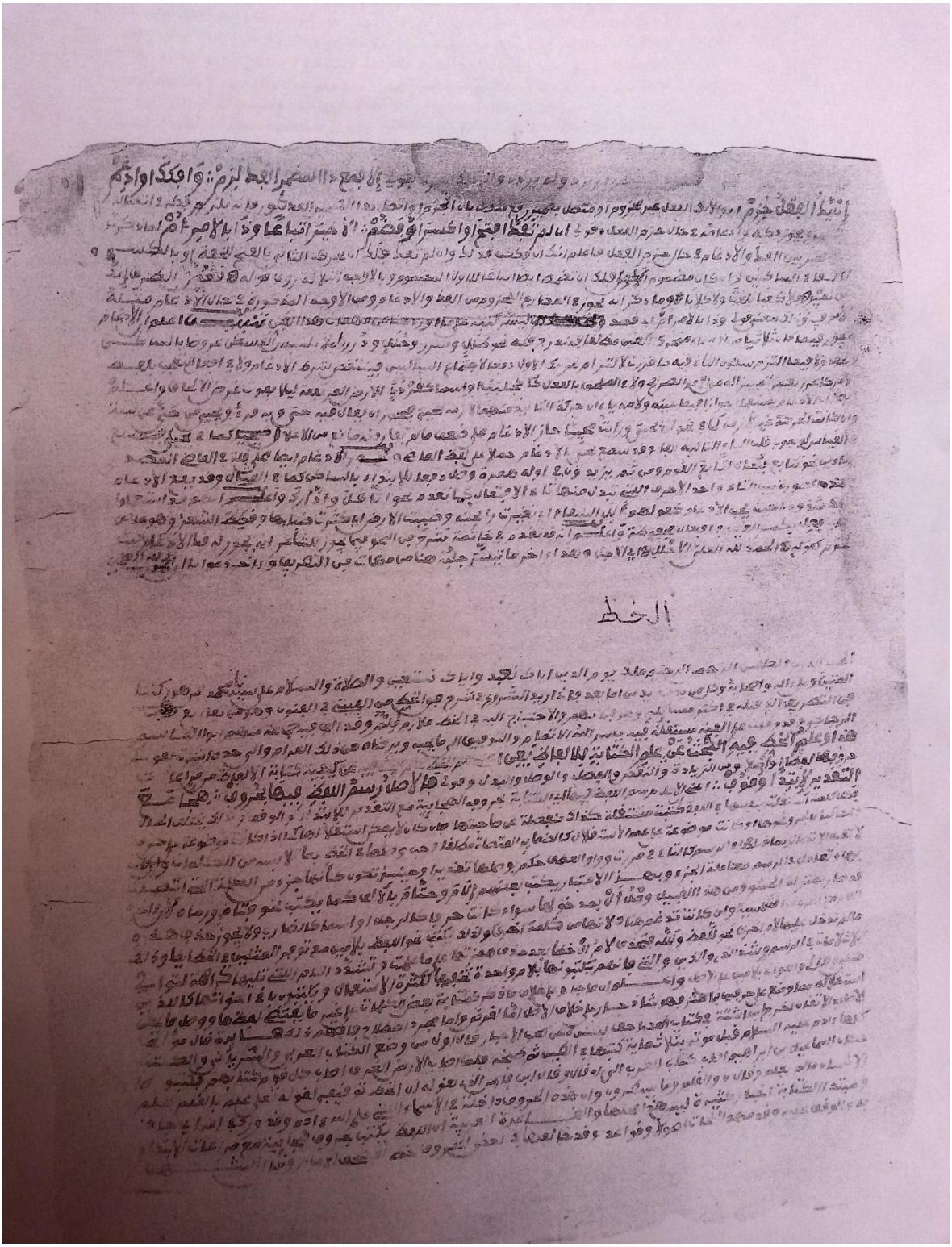

الصفحة الأخيرة من النسخة ـ أ ـ

وهي الورقة الأخيرة من فن التصريف حيث جاء في آخر هذا الفن : ((...وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)) ثم انتقل إلى فن الخط .

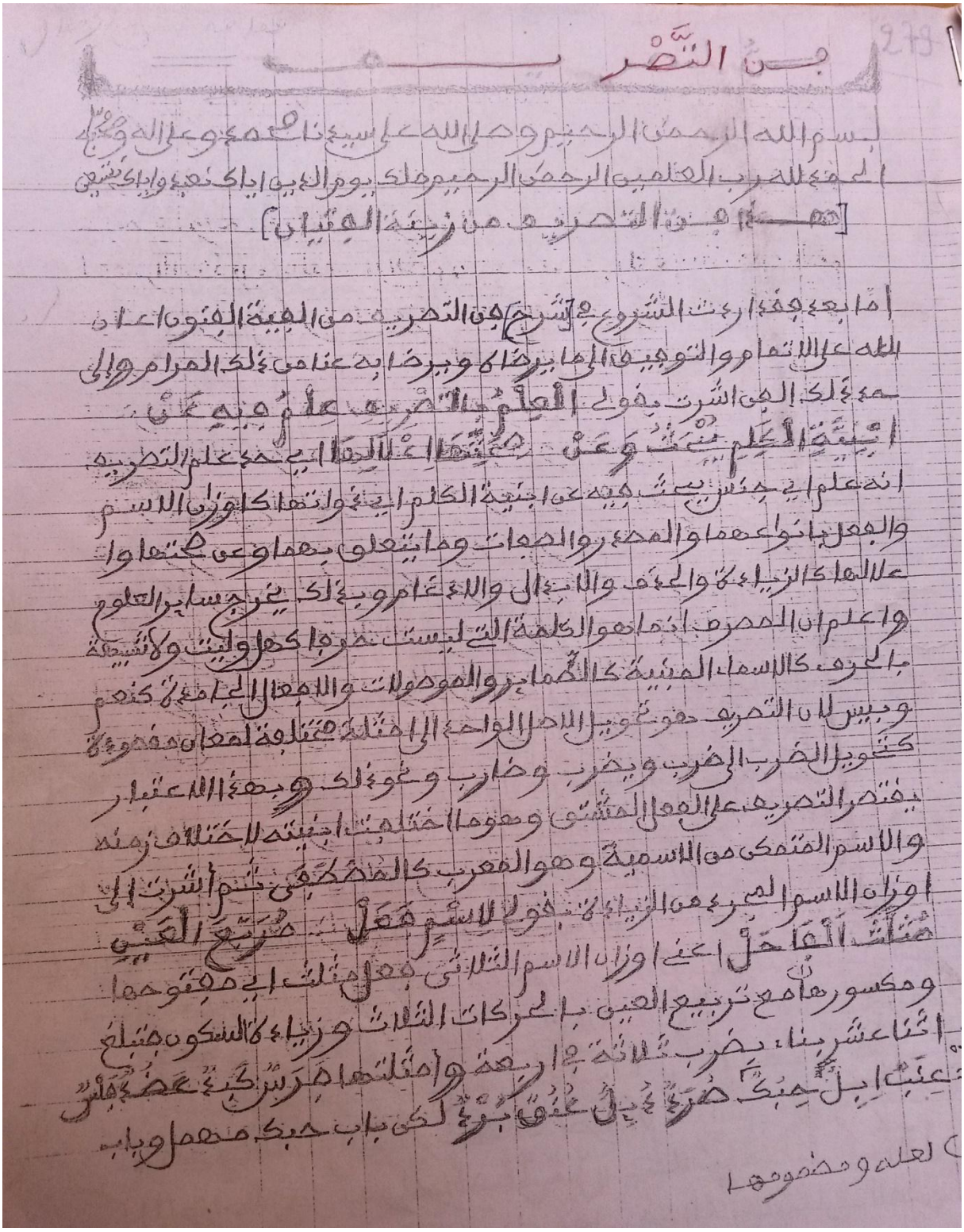

فن التصريف

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين
[هذا فن التصريف من زبدة البيان]

أما بعد فقد أردت الشروع في شرح فن التصريف من الفية الفنون أعاده
الله على الإتمام والتوفيق إلى ما يرضاه ويرضاه عنا من ذلك المرام وإلى
سعد ذلك إلى أشرت بقولي العلم التصريف علم يبحث فيه عن
أبنية الكلم بيبث وعن حقها الإعلالها أي في علم التصريف
أنه علم أي جنس يبحث فيه عن أبنية الكلم أي ذواتها كأوزان الاسم
والفعل بأنواعهما والمصدر والصفات وما يتعلق بهما وعن محسناتها
كالمد الزيادة والحذف والإبدال والإدغام ونحو ذلك يخرج سائر العلوم
واعلم أن الحرف إنما هو الكلمة التي ليست حروفها كهل وليت ولا شبيهة
بالحرف كالأسماء المبنية كالضمائر والموصولات والأفعال الجامدة كنعم
وبئس لأن التصريف هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة
كتحويل الضرب إلى ضرب ويضرب وضارب ونحو ذلك ونحوه الاعتبار
يقصر التصريف على الفعل المتمكن وهو ما اختلفت أبنيته لاختلاف زمنه
والاسم المتمكن من الاسمية وهو المعرب كالمتحقق ثم أشرت إلى
أوزان الاسم المجرد من الزيادة بقولي للاسم فعل مثلث العين
مثلث الفاء حل أعني أوزان الاسم الثلاثي فعل مثلث الفاء مفتوحها
ومكسورها مع تربيع العين بالحركات الثلاث وزيادة السكون فتبلغ
اثنا عشر بناء بضرب ثلاثة في أربعة وأمثلتها جرس كبد عضد فلس
عنب إبل جنب ضرع كتف بطن لكن باب حبك مهمل وباب
لعله وخصوصا

الصفحة الأولى في فن التصريف من النسخة ـ ب ـ

وكتب في أولها : فن التصريف وانتهت بـ : ((...لكن باب حبك مهمل وباب ...))

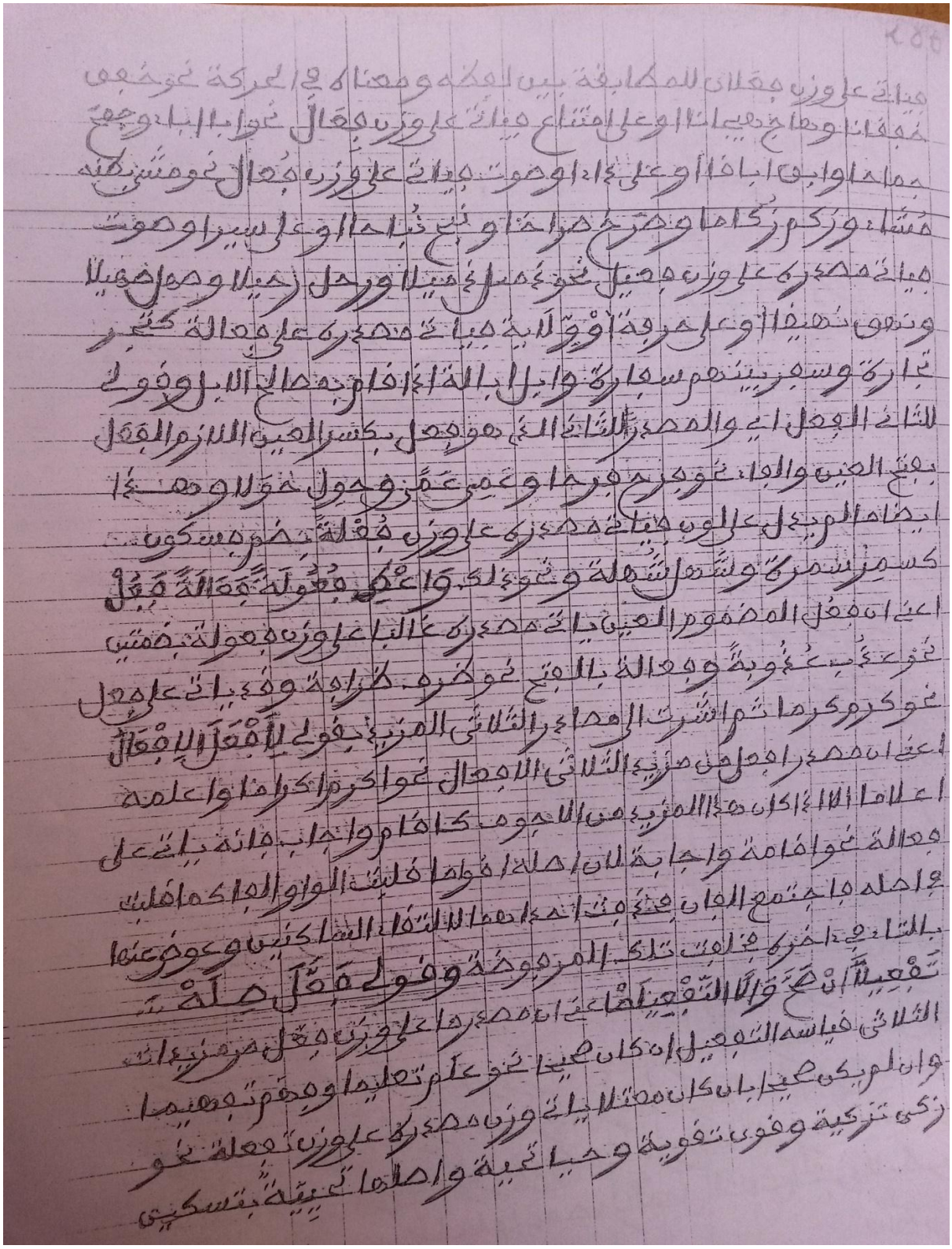

صفحة من وسط النسخة ـ ب ـ

وبدأت بـ : ((...فيأتي على وزن فعلان...)) وانتهت بـ : ((...وأصلها تحيية بتسكين ...))

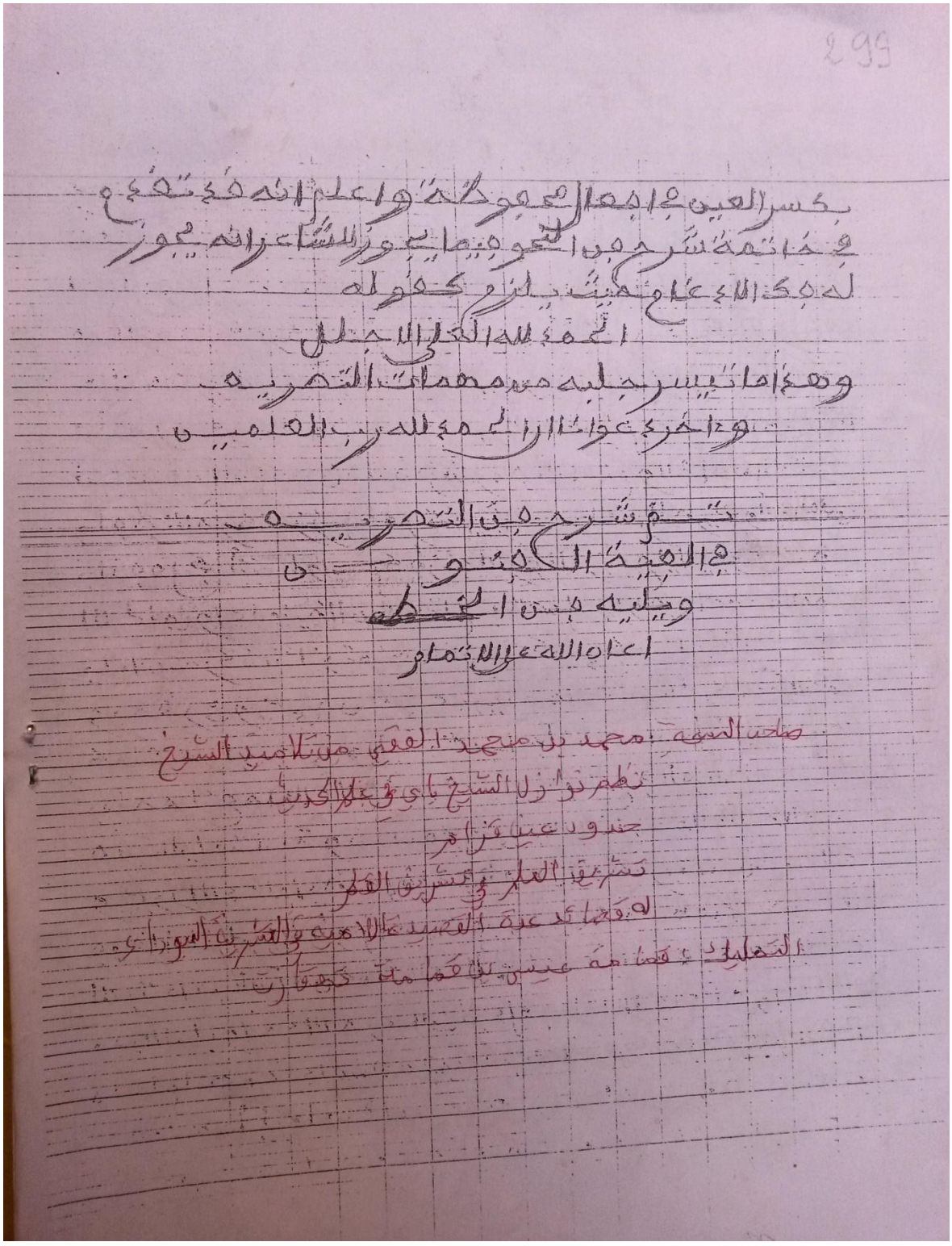

الصفحة الأخيرة من النسخة ـ ب ـ

وبدأت بـ : ((... بكسر العين ...)) وانتهت بـ : ((... أعان الله على الإتمام)) وتوجد فيها إضافة بالخط الأحمر وبخط مغاير .

النص المحقق

المطلب الرابع :

النص المحقق :

[المقدمة][1]

(الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ،ملك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين [2]، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسائر التابعين .)[3]

أما بعد فقد أردت الشروع في شرح فن التصريف[4] من ألفية الفنون [5]، أعان الله على الإتمام والتوفيق إلى ما يرضاه ، ويرضي به عنا من ذلك المرام، وإلى حد ذلك الفن أشرت بقولي:

[حد التصريف]

العِلْمُ بِالتَصرِيفِ علمٌ فيهِ عنْ أبنيةِ الكَــلِمِ يَبحَثُ وعـنْ

صِحَتِها إعلالِها..... .....

أي حد علم التصريف :أنه علم أي: جنس يُبحَث فيه عن أبنية الكلم .[6] أي ذواتها كأوزان

---

[1]ما بين المعكوفتين ليس من أصل النص وهكذا في جميع قسم التحقيق

[2]هذه الآيات الأربع الأولى من سورة الفاتحة يريد بها المؤلف الابتداء .

[3] في . ب . بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم ، الحمد لله رب العالمين ، الرحمان الرحيم ملك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، هذا فن التصريف من زينة الفتيان

[4] التصريف في اللغة : التحويل والتغيير ، ينظر: جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، د : ط ، س: 1981م ، باب صرف. وفي الاصطلاح : "العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً": محمد محي الدين عبد الحميد ، دروس التصريف ، المكتبة العصرية بيروت ، د : ط ، س :1995م ، ص :4 . 5 .

[5] ألفية الفنون لأنها تتكون من ألف بيت في فنون مختلفة وهي : أصول الدين ، التفسير ، الحديث أصول الفقه ، الفرائض ، النحو ، التصريف ، الخط ، المعاني ، البيان ، البديع ، التشريح ، الطب ، التصوف ، السيرة ، الحساب ، التنجيم . أما تسمية زينة الفتيان فقد تطرقنا إليه في الفصل الأول .

[6] ينظر :جلال الدين القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط :01 ، س:2003 م ، ص :23 .وهو تغيير صيغة الكلمة إلى صيغة أخرى ينظر : الممتع الكبير في التصريف :علي بن مؤمن

الاسم والفعل بأنواعهما ، والمصدر والصفات وما يتعلق بهما ، وعن صحتها وإعلالها[1] : كالزيادة ، والحذف ، والإبدال ، والإدغام ،وبذلك يخرج سائر العلوم .[2]

واعلم أن المصرَّفَ إنما هو الكلمة التي ليست حرفا كهل ، وليت ، ولا شبيهة بالحرف كالأسماء المبنية : كالضمائر، والموصولات ، والأفعال الجامدة : كنعم وبئس . لأن التصريف هو : " تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة ." [3]، كتحويل الضرب إلى : ضرب ، ويضرب ، وضارب ، ونحو ذلك.

وبهذا الاعتبار يقتصر التصريف على:

1. الفعل المشتق : وهو ما اختلفت أبنيته لاختلاف زمانه.[4] [5]

2. والاسم المتمكن : من الاسمية وهو المعرب كالمصطفى.[6] [7]

[أوزان الاسم المجرد]

=ابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق: فخر الدين قَبَاوَة ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط :01 ، س : 1996 م ، ص :46 .

[1] ينظر جلال الدين السيوطي ، نقاية العلوم ،مخطوط ، رقم النسخة 320519 الناسخ : أبو يعلى البيضاوي ، مخطوطات الأزهر الشريف .ص :14

[2] يخرج عن سائر العلوم .

[3] ينظر : بهاء الدين العاملي ، الكشكول ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط : 06 ، س: 1983 م ، ج :03 ، ص: ، وينظر علي بن مؤمن بن عصفور ، مصدر سابق ، ص:33 .

[4] في . ب . زمنه .

[5] الإشتقاق هو اقتطاع فرع من أصل يدور في يدور في تصاريفه ، أو الفرع الذي صيغ من الأصل ، ينظر علي بن مؤمن بن عصفور ، مصدر سابق ، ص:42 .

[6] ينظر القاسم بن الحسين الخوارزمي ، شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، تحقيق عبد الرحمان بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط :01، سنة 1990 م.ج:01 ، ص : 209 .

[7] ينظر : محمود بن عمر الزمخشري ، المفصل في علم العربية ،دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، د:02 ، س:1323 هـ ،ص :15. 16 .

ثم أشرت إلى أوزان الاسم المجرد من الزيادة بقولي :

..... **لاسْمٍ فَعَلْ مُرَبَّعُ الْعَينِ مُثَلَّثُ الْفَا حَلْ**

أعني : أوزان الاسم الثلاثي فَعل مثلث الفاء ، أي : مفتوحها ، ومكسورها[1]. مع تربيع العين بالحركات الثلاث ، وزيادة السكون . فتبلغ اثني عشر بناءً . بضرب ثلاثة في أربعة وأمثلتها : فَرَس ، كَبِد ، عَضُد ، فَلْس ، عِنَب ، إِبِل ، حِبُك [2]، جِذْع [3] [4]، صُرَد[5]، دُئِل ، عُنُق ، بُرْد. لكن باب حِبُكٌ مهمل ، وباب دُئِلٌ قليل ، والدُئِلْ دويبة. [6]

واعلم أن الاسم المتمكن الذي هو موضوع علم التصريف قد ينتهي بالحذف منه إلى حرفين كأب فإن أصله أبْوٌ ولا ينقص عن حرفين ، فلا يبقى على حرف واحد . أما المبني فقد يبقى على حرف واحد كتاء الضمير .

واعلم أنهم إنما أهملوا باب حِبُك لعسر الانتقال من الكسر إلى الضم وندر باب دُئِل لثقل الانتقال من الضم إلى الكسر.[7]

---

[1] ومضمومها في . ب . ربما سقطت من المؤلف سهواً لأن المثلث يستلزم ثلاث حركات الفتح والكسر والضم .

[2] الحبك : الطرائق ، ينظر، محمود بن عمر الزمخشري ، أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط :1 ، س : 1998 م ، مادة حبك .

[3] في . ب . جزع بالزاي

[4] الجذع ساق النخلة ينظر : محمود بن عمر الزمخشري ، مصدر سابق ، مادة جذع ، كذا : إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ،تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان ، ط :4 ،س : 1990م ، مادة جذع . والجذع الغصن ، ينظر : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، س :2003 م ، مادة جذع .

[5] أرض جَرْدٌ و صَرْدٌ دخيلان مستعملان في الحر والبرد ، ينظر الخليل بن أحمد ، مصدر سابق ،باب جرم ،

[6] صغيرة شبيهة بابن عرس ، ينظر: علي بن إسماعيل بن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، القاهرة ، مصر، ط : 1 س :1958م ، مادة : دئل .

[7] وأهمل بناء فُعِلٌ وفِعُلٌ لكراهية الخروج من ضم إلى كسر أو من كسر إلى ضم : ينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص:51 .

[أوزان الرباعي والخماسي المجردين]

ثم أشرت إلى أوزان الاسم الرباعي والخماسي المجردين بقولي:

وجَعْفَرٌ سَفَرْجَلٌ..... .....

أعني أن الفعل [1] المجرد لا يزيد على خمسة أصول . الثلاثي منه ما تقدمت أوزانه ، والرباعي نحو : جعفر[2] مفتوح الأول والثالث ،أو مضمومهما كقُنفُذ ، أو مكسورها كحِصرِم[3] ، أو مكسور الأول مع فتح الثاني أوالثالث كدِرهَم ، ودِمَقس [4] وهي الأوزان المشهورة فيه وزاد بعضهم وزن فُعلَل بضم أوله وفتح الثالثة كجُندَب [5]وبُرقَع[6] وهو نادر[7]، وأما الخماسي كسَفَرْجَل فيكون مفتوح الأول مع فتح الثاني والرابع أو فتح الثالث وكسر الرابع نحو : سَفَرْجِل وجَحْمَرِش للعجوز الكبيرة [8]، أو مكسور الأول مع فتح الثالث نحو: جِرْدَحْل للضخم من الإبل [9]، فهذه هي الأمثلة المشهورة فيه [10].

---

[1] في . ب . الاسم وهو الأصح ، لأنه يتحدث عنه ، وجعفر وسفرجل أسماء .

[2] جعفر : النهر الصغير، ينظر : إسماعيل بن حماد الجوهري ، مصدر سابق ، مادة جعفر .

[3] هو العودق ورجل محصرم ، قليل الخير، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، مصدر سابق ،مادة حصرم.

[4] الدمقس :الحريرة البيضاء ، ينظر: محمود بن عمر الزمخشري ، مصدر سابق ، مادة دمقس . والدمقس : القزّ، الجوهري ، مصدر سابق ، مادة دمقس . والدمقس : الإبريسم :ينظر جمال الدين بن محمد بن منظور ، لسان العرب ، ت : عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، د : ط ، س :1981 م ، مادة دمقس ، وينظر الخليل بن أحمد ، مصدر سابق ،مادة دمقس .

[5] جندب : الذكر من الجراد ، ويقال يشبه الجراد ، ينظر الخليل بن أحمد ، المصدر السابق ، مادة جندب ، وقيل هو دابة ينظر : ابن سيدة ، مصدر سابق ،مادة جندب .

[6] البُرقع ، والبَرقع للدواب ، ولنساء الأعراب ، أي ألبسة البرقع ،ينظر الجوهري ، مصدر سابق ، وينظر الخليل بن أحمد ، مصدر سابق ، وينظر ابن منظور ، مصدر سابق ،مادة برقع .

[7] ينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :54 . 55 .

[8] ينظر الجوهري ، مصدر سابق، والخليل بن أحمد ، مصدر سابق ، مادة جحمرش. وجحمرش : الثقيلة السمِجَة ، ينظر ابن منظور ، مصدر سابق ، مادة جحمرش .

[9] جردحل :من الإبل الغليظ الضخم :ينظر ابن منظور ،مصدر سابق ، مادة جردحل .

[10] ينظر الخليل بن أحمد ، مصدر سابق ، ص :35 .وابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :56 . 57 .

[أوزان الاسم المزيد]

وقولي:

.....غيرُ المَزِيدْ مِنَ السُّدَاسِي والسُّبَاعِي لاَ يَزِيدْ

أعني أن الاسم لا يزيد على خمسة أصول إلا بحرف مزيد ليس أصلا ،كالسداسي [1]: كانطلاق ، والسباعي : كاستخراج ، ولا يتعدى الاسم سبعة أحرف ولو بالزيادة ، إلا بتاء تأنيث ، أو نحوها[2] ، وتقدم أنه لا ينقص عن ثلاثة إلا بالحذف وستأتي[3] حروف الزيادة وقولي:

وعَنْ ثلاثةِ أُصُولٍ مَا نَزَلْ إِلَّا بِحَذْفٍ كَيَدٍ.....

أعني الاسم [4] لا ينقص عن ثلاثة أصول إلا بحذف كيَدٍ ، ودَمٍ .

[أوزان الفعل]

ثم أشرت إلى أوزان الفعل بقولي:

.... والفِعْلُ حَلْ

ثُلاَثِيًا مُثَلَّثًا عَيْـنَ فَعَلْ .....

أعني أن الفعل منه الثلاثي وله فَعل بفتح الفاء مع تثليث العين[5] كضَرَبَ وعَلِمَ وشَرُفَ ، والذي بضم الفاء منه فرع مفتوحها.

..... وللرُّبَاعِي فَعْلَلٌ وَإِنْ حَصَل

---

[1] في . ب . فالسداسي .

[2] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :14 .وينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :57 .

[3] في . ب . وسيأتي .

[4] في . ب . أعني أن الاسم .

[5] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :14.

أَعْلَى الْمَزِيدِ مِن خُمَاسِي وسُدَاسْ ولاَ تَزِدْ وَلَهُ أَوْزَانٌ تُقَــاسْ

أعني أن الفعل يجيء على أربعة أصول بلا زيادة كدَحْرَجَ على وزن فَعْلَلَ ، ولا يتعدى أربعة إلا بالزيادة فيكون خماسيا وسداسيا ولا يتعدى ذلك وهو معنى قولي: ولا تزد ولا تزده [1]على ستة أحرف. وله أوزان مقيسة أشرت إليها بقولي :

تَفَعْلَلٌ إِفْعَلَّلٌ أَفْعَلَ انْفَعَلْ وَافْعَنْلَلَ أَفْعَالَّ تَفَاعَلَ افْتَعَلْ

فَاعَلَ وَاسْتَفْعَلَ وَافْعَلَّ كَذَا فَعَّـلَّ فَـرَّحَ تَفَّعَـلَ خُـــــذَا

خذا أي : خذه أعني : أن أوزان المزيد المقيسة هي تَفَعْلَلَ كتَدَحْرَجَ ، و إِفْعَلَلَّ كاقْشَعَرَّ ، وأَفْعَلَ كأَكْرَمَ ، وانْفَعَلَ كانْقَطَعَ ، وافْعَنْلَلَ كاقْعَنْسَسَ [2]، وإِفْعَالَّ كاحْمَارَّ ، وتَفَاعَلَ كتَخَاصَمَ ، وافْتَعَلَ كاجْتَمَعَ ، وفَاعَلَ كقَاتَلَ ، واسْتَفْعَلَ كاسْتَخْرَجَ ، وافْعَلَّ كاحْمَرَّ ، وفعَّلَ كفَرَّحَ[3].

✓**تنبيه** : لما علمت أن الفعل يكون بحسب الوضع على ثلاثة أحرف كضرب ، أو على أربعة كدحرج ، فاعلم أن الثلاثي قد يزاد حتى تبلغ الزيادة مثله فتكون حرفاً واحداً كأكرم ، وقدّم ، وباعد ، أو حرفين كتقدّم وتباعد ، وانقطع [4]، واجتمع ، واحمَرَّ ، أو ثلاثة كاستغفر ، واحدَوْدَب [5] واجلوذَّ[6] ، واحمَّارَ

---

(1) في . ب . أي ولا تزده .

(2) قعس : خروج الصدر ودخول الظهر ، واقعنسس : تأخر ورجع إلى خلف ، ينظر الحسن بن محمد الصغاني ، العباب الزاخر واللباب الفاخر ، تحقيق قير محمد حسن ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، العراق ، ط :01 ، س : 1978 م ، مادة :قعس . واقعنسس : إذا ثبت ولزم ، الخليل بن أحمد ، مصدر سابق ، مادة قعس .

(3) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :14.

(4) في . ب . وتقطّع .

(5) احدودب : دخول وخروج الظهر ، محمد بن أحمد الأزهري تهذيب اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ، مصر ، د :ط ، د :س ، مادة :حدب .

(6) اجلوذّ المطر : إذا ذهب وقل ، ينظر محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج ، دار التراث العربي ، الكويت ، د:ط ، س :1965م ،مادة جلذ ، وينظر ابن منظور ، مصدر سابق ، مادة :جلذ .

، ولا يتعدى ستة ، والرباعي يزاد إلى حرفين فقط فتكون الزيادة حرفاً واحداً كتَدَحْرَجَ ، أو اثنين كاحْرَنْجَمَ [1]، واقْشَعَرَّ ، ولا يتعدى ذلك ، واعلم أن جميع هذه الزيادات يؤتى بها لأغراض تستفاد منها فباب تَفَعْلَلَ يكون لمطاوعة[2] مجرده نحو دَحْرَجْتُ الحجر فتَدَحْرَجَ وباب افْعَلَلَّ كاقْشَعَرَّ يُؤتى به للمبالغة نحو اقْشَعَرَّ جلده أي : أخذته الرعدة فتقبض[3] ، وباب أفْعَلَ يكون للتعدية غالبا نحو أذْهَبْتُ زيداً ، وأكْرَمْتُهُ ، ويكون للدخول في الشيء نحو : أصْبَحَ المسافرُ أي: دخل في الصباح ، ولقصد المكان نحو أعْرَقَ أي قصد العراق ، ولوجود ما اشتق منه الفعل في صاحبه نحو: أثْمَرَت الشجرة أي : وجد فيها الثمر ، وللمبالغة نحو أشْغَلْتُه أي بالغت في شغله ، ولإصابة الشيء على صفة نحو أحْمَدْتُه أي وجدته محمودا ، وللصيرورة نحو أقْفَرَت الأرض أي صارت قِفْراً [4]، وللتعريض نحو أبَاعَ الجارية أي عَرَضَها للبيع ، وللسلب نحو أشْفَى المريض أي : ذهب شفاؤه ، وباب انفعل يكون لمطاوعة فَعَلَ لا غير نحو قَطَعْتُه فانْقَطَعَ ، وشذّ كونه لمطاوعة أفْعَلَ نحو أزْعَجْتُه فانْزَعَجَ ، وباب افْعَنْلَلَ يُؤتي به للمبالغة كما تقدم في باب افْعَلَلَّ نحو احْرَنْجَمَتِ الإبلُ أي : اجتمعت متراكمة[5] ، وباب افْعَالَّ يكون للمبالغة نحو: إحْمَارّ الشفق ، ويختص بالألوان والعيوب غالباً وباب تفَاعَل يكون غالبا للمشاركة نحو تضَارَب الرجلان ، ويكون لمطاوعة فَاعَلَ نحو باعدته فتباعد ، وللتظاهر بما ليس في الواقع نحو تجاهل ، وللوقوع تدريجاً نحو:

---

(1) احرنجم القوم : ازدحموا ، الجوهري الصحاح ، مادة حرجم . احرنجمت الإبل : إذا رددت بعضها على بعض فاجتمعت ، ينظر ابن منظور ، مصدر سابق ، مادة حرجم .

(2) في . ب . للمطاوعة .

(3) ينظر الجوهري ، مصدر سابق ، والخليل بن أحمد ، مصدر سابق ، وينظر محمد بن أحمد الأزهري ، مصدر سابق ، مادة قشعر . وهي الرعدة واقشعرار الجلد ،ينظر ابن منظور ، مصدر سابق ، مادة قشعر .

(4) أقفرت الأرض : أي خلت من النبات ، و الماء .الزمخشري ، أساس البلاغة ،مصدر سابق ، مادة قفر . والقفر مفازة لا ماء فيها ولا نبات ، ينظر الجوهري مصدر سابق ، مادة قفر . وأقفرت الأرض من الكلأ ،ينظر الصاحب إسماعيل بن عباد ، المحيط في اللغة ، تحقيق ، محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، العراق ، ط :01 ، س: 1975م ، مادة قفر .

(5) ينظر : ابن منظور ، مصدر سابق ، والجوهري ، مصدر سابق ، مادة حرجم .

توارد القوم أي وردوا دفعةً بعد أخرى ، وقد يكون بمعنى[1] المجرد نحو تعالى أي علا ، وباب افْتَعَلَ يكون غالبا لمطاوعة فَعَلَ نحو جمعت المال فاجتمع ، وللاتِّخاذ نحو احتطب أي اتخذ حطبا ، وللتصرف نحو اكتسب أي تصرف في الكسب ، وللمشاركة نحو اختصم القوم أي تخاصموا ، وقد يكون بمعنى المجرد نحو ابتعد ، وباب فاَعَلَ يكون غالبا للمشاركة نحو ضَارَبَ زيدٌ عمراً ، وقد يكون بمعنى المجرد نحو سافرت ، وبمعنى أفْعَلَ نحو باعدته ، وبمعنى فَعَّلَ نحو ضاعفته ويكون للمبالغة نحو طاولته أي: غالبته في الطول ، وباب اسْتَفْعَلَ يكون للطلب نحو : أستغفر الله أي طلب منه المغفرة ، وللوجدان على صفة نحو: استحسنته أي وجدته حسنا ، وللتحول نحو استحجر الطين أي تحول إلى الحجرية ،وقد يكون بمعنى المجرد نحو استقر ، وباب افْعَلَّ يكون للدخول في الصفة نحو : احمر البسر ، وللمبالغة نحو : اسودّ الليل أي اشتد سواده وهو يختص بالألوان والعيوب كاعور ونحوه ، وباب فَعَّلَ يكون غالبا للتعدية نحو فرحته ، ويكون للتكثير نحو قطعت الحبل أي جعلته قطعا كثيرة ، ولنسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو : كفرته أي نسبته إلى الكفر ، وقد يكون للسلب نحو قشرت العود أي نزعت قشره ، ولاتخاذ الفعل من الاسم[2] نحو خيّم القوم أي ضربوا خياماً ، وباب تفعل يكون غالبا لمطاوعة فَعَّلَ[3] نحو علمته فتعلم ، ويكون للتكلف نحو: تجلد أي تكلف الجلد ، وللاتخاذ [4] نحو : توسّد أي اتخذ وسادة ، وللانتساب نحو : تبّدى أي انتسب للبدو ، وللشكاية نحو : تظلم أي شكى من الظلم ، وهذه زبدة ما تصاغ له هذه الأوزان [5]غالبا .

---

(1) في . ب . لمعنى .

(2) في . ب . ولاتخاذ الاسم من الفعل .

(3) في . ب . الفعل .

(4) في . ب . ولاتخاذ .

(5) في . ب . ما تصاغ الأوزان .

وقد تأتي لغير [1] ذلك .

[الصحيح والمعتل من الأفعال]

وقولي:

صَحِيحٌ أنْ تَسْلَمْ أُصُولُهُ فَعَلْ مِنَ اعْتِلَالِ يَاوٍ.....

أعني أن الفعل إذا سَلِمَت أصوله المقابلة بفَعَلَ الفاء لأوله والعين لثانيه [2]واللام لثالثه من اعتلال بأحد حروف العلة التي تجمعها لفظة : ياو أي الياء والألف والواو فهو الذي يقال له الصحيح [3]. وقولي:

.... إلَّا فَالمُعَّلْ

أي وإن[4] لم تسلم أصوله المذكورة من حرف علة بأن كانت فاؤه ، أو عينه ، أو لامه ، أو اثنان منهما حرف علة فهو الذي يقال له المعتل[5] ثم أشرت إلى تفصيل ذلك بقولي [6]:

مِثَالُ إنْ بِالْفَاءِ أَجْوَفٌ بِعَيْنْ بِاللَّامِ مَنْقُوصٌ وَإنْ بِحَرْفَيْنْ

لَفِيفُهُ مَقْرُونٌ إنْ تَوَالَيَا مَفْرُوقٌ إلَّا.....

أعني أن معتل الفاء كوعد يقال له المثال لمماثلة الصحيح في عدم التغير[7]، ومعتل العين كقال وباع يقال له الأجوف لوقوع حرف العلة جوفه ، ومعتل اللام كرضي ورمى يقال له المنقوص لنقصان آخره

---

(1) ينظر محمود بن عمر الزمخشري ، المفصل في علم العربية ، مصدر سابق ، ص : من 278 إلى 282 . وينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص : من 124 إلى 133 .

(2) في . ب . لثانه .

(3) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :14.

(4) في . ب . أي إن لم بدون واو .

(5) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :14.

(6) في . ب . بقوله .

(7) في . ب . التغيير .

من بعض الحركات ، والمعتل بحرفين يقال له اللفيف ، ثم إن توالياكثوى يقال له المقرون ، وإن لم يتواليا[1] كوهى يقال له المفروق ، وذلك معنى قولي : مفروق إلا أي وإلا يتواليا (فمفروق)[2]. وقولي:

.....الْمَصْدَرَ الْأَصْلِ عَيَا .....

لِلْمَاضِي وَالْمَاضِي لِمَا ضَارَعَ زِدْ مِنْ تَأْتِي حَرْفاً ثُمَّ ذَا أَصْلُ الْمَدَدْ

عَيَا أي عِينَ والإشارة بذا للمضارع أعني : أن المصدر المجرد هو أصل المادة من الماضي ، والمضارع ، والأمر ، والصفات ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة على الصحيح عند البصريين ، وقيل الماضي هو الأصل [3] (وقال في الملحة)[4]:

الْمَصْدَرُ الْأَصْلُ وَأَيَّ أَصْلٍ وَمِنْهُ يَا صَاحِ اشْتِقَاقُ الْفِعْلِ[5]

فالضرب المصدر هو أصل ضَرَبَ الماضي وزد على الماضي لبناء المضارع منه واحداً من حروف المضارعة التي هي : نَأْتِي النون ، والألف ، والتاء ، والياء نحو : نَضربُ ، وأَضْرِبُ ، وتَضْرِبُ ، ويَضْرِبُ

---

(1) في . ب . يتوالى .

(2) فمفروق لا توجد في . ب . ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :14.

(3) ينظر : كمال الدين ابن الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، ت جودة مبروك محمد مبروك ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط :1 ، س :2002 م ، ص 192 . 201 . وينظر : محي الدين عبد الله العكبري ، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، ت : عبد الرحمان بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي بيروت ، لبنان ،ط :1 ، س : 1986م ، ص : 143 . 149 . وينظر عبده الراجحي ، دروس في المذاهب النحوية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، س : 1980 م ، ص :147 . 157 . وينظر:أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب ، دقائق التصريف ، ت حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ، سوريا ، ط :1 ، س : 2004 م ، ص : 60 .

(4) لاتوجد في . ب . والقائل هو القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات من أئمة الأدب والنظم والنثر ، من مؤلفاته درّة الغواص في أوهام الخواص ، وملحة الإعراب ، وسبحة الآداب ، ينظر صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي ،الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ط :02 ،س : 2000 م ، ج:24 ،ص:من 97 إلى 102

(5) ملحة الإعراب ، ملتزم الطبع والنشر: عبد الجليل أبو القاسم ، ص 18 ، وهي بالواو : والمصدر الأصل وأي أصل.

فهذه[1] الحروف زائدة على الماضي الذي هو ضرب لبناء المضارع منه ، ثم ذا أي المضارع هو أصل المدد أي : المشتق من الفعل بعد ذلك ، فالأمر هو المضارع المجزوم بعد حذف حرف المضارعة منه كما تقدم نحو: لم يقم لم يقوما . إذا حذفت حرف المضارعة فالباقي الأمر قم [2] قوما ، وعلى ذلك فقس ، فالأمر وما بعده من المشتقات أصلها المضارع.

✓**تنبيه:** اعلم أن حروف المضارعة جمعها بعضهم بقوله : نأيت وبعضهم بقوله : أتين وبعضهم بقوله : نأتي ، وأما تفصيلها فالهمزة للمتكلم وحده ، والنون للمشارك غيره ، أو المعظم نفسه ، والياء للغائب (المذكر) [3] بأسره ، ولجمع[4] المؤنث منه كيضربن ، والتاء للمخاطب مطلقا وللغائبة [5] كتضربي[6]، ولمثناها كتضربان . تأمل ذلك فإنه مهم. وقولي:

وِالْمَاضِي إِنْ جُرِدَ مِنْ فَعَلَ عَيْنْ بِالآتِي ثُلْثٌ فَلِفَتْحٍ إِنْ تَكُـونْ

حَلْقاً أَوِ اللَّامِ وَإِنْ كَانَ فَعِـلْ فَافْتَحْ وَضُـمَّ إِنْ يَكُ الْمَاضِي فَعُلْ

أعني أن الماضي إن كان مجرداً من الزيادة ، وكان ثلاثيا ، فإن[7] كان على وزن فَعَلَ بالفتح ثُلِّثَتْ عينُ مضارعه نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ ونَصَرَ يَنْصُرُ وسَأَلَ يَسْأَلُ وشرطه[8] فتح عين المضارع في ذلك أن تكون

---

(1) في . ب . وهذه .

(2) في . ب . نحو :قم .

(3) لا يوجد المذكر في . ب .

(4) في . ب . والجمع .

(5) في . ب . للغائب .

(6) في . ب . كتضرب .

(7) لا توجد فإن في . ب .

(8) في . ب . وشرط .

عين الماضي ، أو لامه حرف حلق نحو: ذَهَبَ يَذْهَبُ ، و وَضَعَ يَضَعُ وحروف الحلق : الهاء ، والعين ، والغين ، والحاء ، والخاء [1]، والهمزة.

وإن لم تكن عين الماضي ، ولا لامه حرف حلق فهي في المضارع إما مكسورة ، أو مضمومة (أو مكسورة)[2] على حسب ما سمع نحو : نَصَرَ يَنْصُرُ ، وضَرَبَ يَضْرِبُ ، وإن كان الماضي على فَعِلَ بالكسر فالقياس فتح العين في المضارع نحو : عَلِمَ يَعْلَمُ ، وإن كان الماضي على فَعُلَ بالضم فالقياس ضم عينه في المضارع نحو حَسُنَ يَحْسنُ ، واعلم أن هذه الأوزان الثلاثة يقال لها دعائم الأبواب لكثرة ورود الأفعال عليها في لسان العرب ، ولذلك أجازوا أن يجري عليهما كل فعل جهل وزنه [3]، واعلم أن فَعُلَ مضموم العين لا يكون إلا في ما يدل على الفطرة كالحسن أو الغريزة كالكرم والمكسور العين يكثر استعماله من معتل الفاء كوَرِثَ يَرِثُ وقولي:

وَغَيْرُهُ يُكْسَرُ مَا قَبْلَ الْأَخِيرْ إِلَّا إِذَا أَوَّلُ مَاضِيهِ يَصِيـرْ

تَاءً مَزِيدَةٍ فَيُفْتَحْ ....

أي وغيره ، أي المجرد وهو المزيد فيكسر في المضارع ما قبل آخره نحو : اقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ ، وأَكْرَمَ يُكْرِمُ ، وانْقَطَعَ يَنْقَطِعُ ، واسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ إلا إذا كان أول ماضيه تاء مزيدة نحو : تَعَلَّمَ فإنه يفتح ما قبل آخره نحو : يَتَعَلَّمُ ، وتَفَضَّلَ يَتَفَضَّلُ : وتَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ ، وعلى ذلك فقس وقولي:

.....وَضُمْ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ مِنْ رُبَاعِي أَمْ

وَلَوْ مَزِيداً وَافْتَحَنْهُ مِنْ سِوَاهْ .....

---

(1) في . ب . والخاء والحاء .

(2) لا توجد في . ب . ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :14.

(3) ينظر عبد الرحمان جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، شرح وضبط : محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، مصر ، ط : 3 ، س : 2008 ، ص :37. 40 .

أي وضم حرف المضارعة من المضارع المصرف من ماض رباعي نحو : دحرج يدحرج ، ولو كان رباعياً بمزيد نحو : أَجَابَ يُجِيبُ ، وأَكْرَمَ يُكْرِمُ ، وفَرَّحَ يُفَرِّحُ ، وقَاتَلَ يُقَاتِلُ ، وافْتَحَنْهُ أي حرف المضارعة من سواه [1]، أي سوى ما ماضيه رباعي وهو ما ماضيه ثلاثي ، أو خماسي ، أو سداسي نحو ذَهَبَ يَذْهَبُ ، وانْقَطَعَ يَنْقَطِعُ ، واسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ وقولي:

..... **والْأَمْرُ مِنْ ذِي الْهَمْزِ بِالْهَمْزِ ابْتِدَاهْ**

أعني أن الأمر من ما ماضيه مبدوء بهمزة قطعية ، أو وصلية يبدأ [2] بالهمزة نحو أَكْرِمْ واسْتَخْرِجْ من أَكْرَمَ واسْتَخْرَجَ وقولي :

وَمِنْ سِوَاهُ ابْتَدِ بِالتَّالِي لَكَا حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ إِنْ تَحَرَّكَا

أي والأمر من سوى ما أول ماضيه مبدوء بهمزة ابتده بما بعد حرف المضارعة إن كان متحركا نحو: يدحرج . الأمر منه دحرج ، وهكذا.

إِلّا فَبِالْوَصْلِ ابْدَأَنْ وَضُمَّ إِنْ تَلَاهُ ضَمٌّ إِلَّا فَاكْسِرْهُ إِذَنْ

أي وإن لم يكن ما بعد حرف المضارعة متحركا بأن كان ساكنا نحو: يَفْعَلُ يَضْرِبُ فابْتَدِئْهُ بهمزة وصل وضمها إن تلاه أي الحرف الذي بعد حرف المضارعة ضم نحو : يَخْرُجُ يَدْعُو إذا حذفت حرف المضارعة تستجلب للأمر همزة وصل ، لأن العرب لا تبتدئ بالساكن ، وتضمها فتقول أُخْرُجْ أُدْعُ بضم همزة الوصل ، وإن لم يكن ما بعد الحرف الذي يلي حرف المضارعة مضموماً بأن كان مفتوحاً ، أو مكسوراً فاكسره أي همز الوصل إذن نحو: يَعْلَمُ ، ويَضْرِبُ تقول : اِعْلَمْ واضْرِبْ بكسر همزة الوصل.

وَحَرِّكَنْ مَا قَبْلَ آخِرِهْ ثَمْ مِثْلَ الْمُضَارِعِ بِمَا قَبْلَ عَلِمْ

---

[1] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :14.

[2] في . ب . يبتدأ .

وحَرِّكْ ما قبلَ آخِرِ الأمر بما يتحرك به في مضارعه المجزوم كما تقدم من قاعدة . أنك إذا جزمت المضارع وحذفت منه حرف المضارعة فالباقي منه هو الأمر انطق به إلا أنه إن كان ما بعد حرف

المضارعة ساكنا تبتدئه بهمزة وصل[1] وعلى ذلك فقس.

[أوزان المصادر]

ثم أشرت إلى أوزان المصادر بقولي:

والْفَعْلُ قِسْ لِمَصْدَرِ الْمُعَدَى مِنْ فَعَلَ أو فَعِلَ.....

أعني أن قياس المصدر لفَعَلَ بالفتح وفَعِلَ بالكسر حال كونهما متعديين الفَعْل[2] بالفتح والسكون نحو: ضَرَبَ ضَرْباً ، وفَهِمَ فَهْماً ، وعَلِمَ عِلْماً ويقع ذلك في جميع أبوابهما نحو: أَخَذَ أَخْذاً ومَدَّ مَداً ورَمَى رَمْياً ووَعَدَ وَعْداً وما أشبه ذلك وقولي:

....**فِي اللُّزُومِ عَنْ**

لِلْأَوَلِ الْفُعُولُ لِلثَّانِي الْفَعَــلْ .....

أي وجاء لمصدر الأول الذي هو فَعَلَ مفتوح العين في اللزوم [3]، أي إذا كان لازماً الفُعُول[4] نحو دَخَلَ دُخُولاً وجَلَسَ جُلُوساً ، وهذا ما لم يدل على اضطراب فيأتي على وزن فَعَلَان للمطابقة بين لفظه

---

[1] في . ب . الوصل

[2] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :14 .والفعل المتعدي هو الذي تعّدى فاعله إلى مفعول به .

[3] الفعل اللازم هو الذي لزم فاعله ولم يحتج إلى مفعول به .

[4] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :14.

ومعناه في الحركة نحو: خَفَقَ خَفَقَاناً [1]، وهَاجَ هَيَجَاناً [2]، أو على امتناع فيأتي على وزن فِعَال نحو : أَبَى إِبَاءً ، وجَمَحَ جِمَاحاً [3]، وأَبَقَ إِبَاقاً [4]، أو على داء أو صوت فيأتي على وزن فُعَال نحو : مَشَى بطنه مُشَاءً [5]، وزَكَمَ زُكَاماً ، وصَرَخَ صُرَاخاً ، ونَبَحَ نُبَاحاً ، أو على سير أو صوت فيأتي مصدره على وزن فَعِيل نحو : ذَمَلَ ذَمِيلاً [6]، ورَحَلَ رَحِيلاً ، وصَهَلَ صَهِيلاً ، ونَهَقَ نَهِيقاً ، أو على حرفة أو ولاية فيأتي مصدره على فِعَالَةٍ كتَجَرَ تِجَارَةً ، وسَفَرَ بينهم سِفَارَةً [7]، وأَبَلَ إِبَالَةً إذا قام بمصالح الإبل [8].

وقولي : للثاني الفَعَل أي ولمصدر الثاني [9] الذي هو فَعِلَ بكسر العين اللازم الفَعَلُ [10]بفتح العين

---

[1] خفق فؤاده ، وخفق الطائر بجناحه ، صفق بهما ،ينظر الزمخشري ، أساس البلاغة ، مصدر سابق ،مادة خفق .وهو ضربك الشيء بالدرة ، ينظر الخليل ، مصدر سابق ، مادة خفق . وخفقت الراية والسراب ، إذا اضطرب ، ينظر الجوهري ، الصحاح ، مادة خفق . وهو اضطراب الشيء العريض ، ينظر ابن منظور ، مصدر سابق ، مادة خفق .

[2] هاج البعير وهاج النبت :إذا اصفر ، ينظر محمد ابن الحسن ابن دريد ، جمهرة اللغة : تحقيق وتقديم ، رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط:01 ، س :1987م ، مادة جهو .

[3] جمح الفرس جموحاً وجماحاً : إذا أغرّ فارسه وغلبه ،ينظر الجوهري ، مصدر سابق ، مادة جمح . وجمحت السفينة إذا تركت قصدها فلم يضبطها الملاحون ، ينظر الخليل بن أحمد وابن سيده ، مصدرين سابقين ، مادة : جمح . وجمحت المرأة إذا خرجت من بيت زوجها إلى أهلها دون أن يطلقها ، ينظر ابن منظور ، مصدر سابق ، مادة جمح .

[4] أي هرب : ينظر الخليل بن أحمد والجوهري ، مصدرين سابقين ، مادة : أبق . استخفى ثم ذهب ، ينظر ابن سيده ، مصدر سابق ، مادة أبق . وهو ذهاب العبد من غير خوف ولا كد عمل ،ينظر ابن منظور مصدر سابق ، مادة أبق

[5] مشت المرأة : إذا كثر ولدها ، وكذا الماشية ، ومشْواً و مَشِياً : الدواء الذي يُسْهِل ، الجوهري مصدر سابق ، مادة مشى .

[6] ذملت الناقة ، مشت متوسط ، الزمخشري ، مصدر سابق ، مادة ذمل . وهو ضرب من سيل الإبل ، الجوهري وابن منظور مصدرين سابقين ، مادة ذمل . وهو ضرب من العدو ، الخليل بن أحمد ، مصدر سابق ، مادة ذمل .

[7] سفر :إذا مشى وكنس البيت ،وسفر :كتب الكتاب ،ينظر الزمخشري ،أساس البلاغة ، مصدر سابق ، مادة سفر . وسفر إذا أصلح ، ينظر:الجوهري ، مصدر سابق ، مادة :سفر .

[8] اتخذ إبلا : ينظر الجوهري ، مصدر سابق ، مادة أبل . وأبل الرجل إذا غلب وامتنع ،ينظر ابن سيده ،مصدر سابق ، مادة أبل . وآبل الناس : من أشدهم تأنفاً في رعيها وأعلمهم بها ، ينظر الزبيدي ، مصدر سابق ، مادة أبل . ورجل آبل : الذي يرعى الإبل ، ينظر ابن منظور ، مصدر سابق ، مادة أبل .

[9] في . ب . والمصدر للثاني .

[10] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :14.

والفاء[1] نحو فَرِحَ فَرَحاً وعَمِيَ عَمًى ، وحَوِلَ حَوَلاً وهذا أيضا ما لم يدل على لون فيأتي مصدره على وزن فُعْلَةٍ بضم فسكون كسَمِرَ سُمْرَةً ، وشَهِلَ شُهْلَةً [2] ، ونحو ذلك .

وقولي [3]:

..... **وَاعْطِ فُعُولَةَ فَعَالَةً فَعُلْ**

أعني أن فَعُلَ المضموم العين يأتي مصدره غالبا على وزن فُعُولَةٍ بضمتين نحو: عُذُوبَةً [4] وفَعَالَة بالفتح نحو ظَرُفَ ظَرَافَةً [5]وقد يأتي على فَعَل أيضا نحو كَرُمَ كَرَماً ثم أشرت إلى مصادر الثلاثي المزيد بقولي:

لِأَفْعَلَ الْإِفْعَالَ..... .....

أعني أن مصدر أَفْعَلَ من مزيد الثلاثي الإِفْعَال[6] نحو أَكْرَمَ إِكْرَاماً وأَعْلَمَه إِعْلَاماً إلا إذا كان هذا المزيد من الأجوف كأقام وأجاب فإنه يأتي مصدره [7] على وزن فِعَالَةٍ نحو إقامة وإجابة لأن أصله إِقْوَامٌ [8] قلبت الواو ألفاً كما قلبت في أصله فاجتمع أَلِفَان فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين وعوض

---

(1) في . ب . بفتح العين والفاء .

(2) أشهل العين ، في عينه شهلة ، وهي زرقة تشوب سوادها ،ينظر الزمخشري ، أساس البلاغة ، مصدر سابق ، مادة شهل ، والجوهري ، مصدر سابق ، مادة شهل . وعين شهلاء إذا كان بياضها غير خالص ، ينظر الزبيدي ، مصدر سابق ، مادة شهل . وإذا كان سواد العين بين الحمرة والسواد ، ينظر ابن منظور ، مصدر سابق ، مادة شهل .

(3) في . ب . لا توجد وقولي .

(4) في . ب . عذب عذوبة .

(5) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :14.

(6) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، المصدر السابق ،ص :14.

(7) في . ب . لا توجد مصدره .

(8) في . ب . إقواماً بالنصب .

عنها بالتاء في آخره فخلفت (هذه الصيغة)[1] تلك المفروضة [2] وقولي:

..... فعَّلَ صِلَهْ تَفْعِيلاً إِنْ صَحَّ وَإِلَّا التَّفْعِلَهْ[3]

أعني أن مصدر ما على وزن فَعَّلَ من مزيدات الثلاثي قياسه التَّفْعِيلُ إن كان صحيحا نحو : عَلَّمَ تَعْلِيماً ، وفَهَّمَ تَفْهِيماً ، وإن لم يكن صحيحاً بأن كان معتلاً (يأتي مصدره على وزن)[4] تَفْعِلَةٍ نحو: زَكَّى تَزْكِيَةً ، وقَوَّي تَقْوِيَةً[5] ، وحَيَّى تَحِيَّةً ، وأصلها تَحْيِيَةً بتسكين الحاء وكسر الياء الأولى فأدغم ويلحق بالمنقوص في هذا مهموز اللام نحو : جَزَّأَ تَجْزِئَةً ، وهَنَّأَ تَهْنِئَةً لقرب الهمزة من حرف العلة ، وهذا البناء يجوز مطلقا في كل فَعَّلَ مشدد العين[6] من السالم وغيره كقَدَّمَهُ تَقْدِمَةً ما لم يكن من الأجوف فلا يجوز فيه إلا التَّفْعِيل كالتَقْوِيم والتَّذْيِيل لقَوَّمَ وذَيَّلَ فافهم والله أعلم.

وقولي:

وَفَاعَلَ الْفِعَالَ وَالْمُفَاعَلَهْ .....

أعني مصدر[7] ما على وزن فَاعَلَ وهو من مزيد الثلاثي فِعَالاً ومُفَاعَلَةً[8] نحو ضَارَبَ ضِرَاباً ومُضَارَبَةً.

..... وأوْلِ فَعْلَلَ الأُصُولَ الفَعْلَلَهْ

---

(1) في . ب . لا توجد (هذه الصيغة) .

(2) في . ب . المرفوضة .

(3) في . ب . التفعيلة بالياء .

(4) في . ب . يأتي وزن مصدره .

(5) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، المصدر السابق ،ص :14.

(6) في . ب . لا توجد العين .

(7) في . ب . أن مصدره .

(8) في . ب . الفعال و المفاعلة بالتعريف . ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، المصدر السابق ،ص :14.

أي وأعط للرباعي المجرد من الزيادة الذي تقدم أنه ما له إلا وزن فَعْلَلَ وهو معنى قولي: الأصول أي الذي حروفه الأربعة أصول الفَعْلَلَةِ [1] نحو: دَحْرَجَ دَحْرَجَةً ، وذلك هو الشائع في مصدره وقد يأتي على فِعْلاَلٍ نحو: دَحْرَجَ دِحْرَاجاً ، وهو قليل فيه ، وعليه يأتي مصدر المضاعف منه كالزَّلْزَلَةِ والزِّلْزَال فاستعماله[2] الثاني فيه أكثر من استعماله في السالم وقولي:

وَوَزْنُهُ إِنْ يَبْدَ هَمْزاً وَاكْسِرْ ثَالِثُهُ الْأَلِفُ قَبْلَ الْآخِرْ

أي وأول الفِعْلَ المبدوء بهمزة الوصل في مصدره وزنه واكسر ثالثه في المصدر حال كونه الألف قبل آخره سواء كان من مزيد الرباعي نحو: احْرَنْجَمَ احْرِنْجَاماً اقْشَعَرَ اقْشِعْرَاراً ومن مزيد الرباعي نحو انْقَطَعَ انْقِطَاعاً واجْتَمَعَ اجْتِمَاعاً واسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجاً واحْمَرَّ احْمِرَاراً وعلى ذلك فقس.

ثم أشرت إلى المصدر المبدوء بالتاء بقولي:

وَمَا بِتَا ابْتَدَي اعْطِ وَزْنَهُ بِضَمْ رَابِعِهِ مِثْلَ التَّدَحْرُجِ عُلِمْ

أي[3] وأعط ما أوله تاء من الأفعال في المصدر وزنه مع ضم رابعه سواء كان من مزيد الرباعي نحو تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً ، أو من مزيد الثلاثي نحو تَقَاتَلَ تَقَاتُلاً ، وتَكَسَّرِ تَكَسُراً ، وعلى ذلك فقس والله أعلم. وهذا ما تيسر جلبه (في هذه العجالة) [4].

✓**تنبيه** :إعلم أن مصدر الفعل الثلاثي المجرد لا يطرد في القياس إذ لا ضابط له وهو كثير يرتقي إلى اثنين وأربعين مثالا ، وكلها سماعية كشُغْل ، وضَرْب ، وفِسْق ، وكُدْرَة[5] ، ورَحْمَة ، وعِصْمَة ، وبُشْرَى ،

---

(1) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، المصدر السابق ،ص :14

(2) في . ب . فاستعمال بدون ضمير الهاء .

(3) في . ب . البيت أي واعط.

(4) في . ب . لا توجد العبارة ،

(5) الكدر: نقيض الصفاء ، وفي اللون خاصة ، ابن سيده ، والزبيدي والجوهري ، مصادر سابقة ، مادة كدر . والكدر في اللون والعيش والماء ، ينظر الأزهري ، مادة : كدر .

ودَعْوَى ، وذِكْرَى ، وجَمْزَى[1] ، وغُفْرَان ، وليَّان [2]، وحِرْمَان ، وجُولَان [3] ، وهُدًى ، وطَلَب ، وكَذِب ، وصِغَر ، وغَلَبَة ، وسَرِقَة ، (وسُؤَال ، وصَلَاح ، وقِيَام وبُغَايَة [4] ، وكَرَامَة ، وعِبَادَة ، ودُخُول ، وقَبُول) [5] ، ورَحِيل ، وسُهُولَة ، ومَذْهَب ، ومَرْجِع ، ومَكْرُمَة ، ومَرْحَمَة ، ومَعْرِفَة ، ونَائِل ، ولَائِمَة ، ومَعْقُول ، ومَكْذُوبَة ، وتِرْحَال ، ودَيْمُومَة ، وكَرَاهِيَة انتهى من الخزانة [6].

وبه تعلم أن ما ذكرناه تبعاً للأصل إنما هو لما يغلب استعماله في ما تقدم فيها [7] ، واعلم أيضا أن المصدر يدل على الحدث المستفاد من الفعل [8] ، ولا بد من بنائه على حروف فعله ، فلا يخلو عن شيء منها إلا بتعويض . لفظاً أو تقديراً [9] نحو: وَعَدَ عِدَةً .(عِدَةً) [10] المصدر خلا من الواو في

---

[1] جمز سير فوق العنق أي الجنازة التي تحمل فوق الأعناق ، ينظر الزمخشري ، مصدر سابق ، مادة جمز . وحمار جمزى ، أي سريع ، ينظر الجوهري ، مصدر سابق ، مادة جمز . وهو عدو دون الحضر الشديد ، ينظر الخليل بن أحمد ، والزبيدي ، وابن منظور ، مصادر سابقة ، مادة جمز .

[2] ليان من ليان العيش والأرض ، منه رجل لين الجانب ، ينظر الزمخشري ، مصدر سابق ، مادة لين . وهو ضد الخشونة ، ينظر الجوهري ، مصدر سابق ، مادة لين .

[3] في قلبه جولان ، أي هموم ، وهو ما يجول فيه ، وجولان المال وهو رديئة و صغاره ، ينظر الزمخشري ، مصدر سابق ، مادة جول ، وهي قرية بالشام ، الأزهري ، مصدر سابق ، مادة جول . ويوم جولان أي :كثير التراب والغبار ، ابن منظور ، مصدر سابق ، مادة جول .

[4] ذو بغاية أي :كسوب ، ينظر ابن سيده ، والأزهري ، مصدرين سابقين ، مادة بغي .

[5] لا توجد في . ب .

[6] ينظر عبد القادر البغدادي ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، ت : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط : 4 ، س :1997 م ، ج2 : ص :92 إلى 117 ، ج3 : ص : 257 إلى 397 ، ج4 : ص : 26 . 439 ، ج5 : ص :147 ، ج6 : 285 ، ج7 : 243 إلى 416 ، ج9 : ص : 23 إلى 24 . 142 . 213 ، ج10 : ص : 405 إلى 480 ،ج11 ، ص : 56 . 160 . 246 . وينظر أبي القاسم المؤدب ، مصدر سابق ، ص 60 إلى 72 .

[7] في . ب . منها .

[8] المصدر : سمي كذلك لأن الفعل يصدر عنه ويسميه سيبويه الحَدَثان وربما سماه الفِعل ، ينظر القاسم بن الحسين الخوارزمي ، مصدر سابق ، ص : 296 . 297 .

[9] في . ب . لفظاً وتقديراً .

[10] في . ب . لا توجد .

وَعَدَ[1] ولكن عوض عنها بالتاء ، ونحو قِتَال فإنه قد خلا لفظاً من ألف قَاتَلَ ولكن لم يخل منها تقديراً لأن الأصل إثباتها وعليه جرى [2] أهل اليمن وإنما أسقطها [3] غيرهم (للتخفيف) [4] وأما اسم المصدر فقد يخلو من بعض حروف فعله بلا تعويض نحو أَعْطَى إِعْطَاءً وتَوَضَّأَ وُضُوءً ، ويدل أيضا على الحدث المستفاد من الفعل غير أن المصدر يدل عليه بنفسه واسم المصدر عليه بواسطة المصدر فيكون مسمى (الإِعْطَاء)[5] والتَّوَضُّؤ هو معنى الحدث ومسمى (العَطَاء)[6] والوُضُوء هو لفظ (الإِعْطَاء والتَّوَضُّؤ)[7] تأمل والله أعلم.

[بناء المرة]

وقولي:

وَمِنْ سِوَى الثُّلاَثِي بِالتَّا الْمَرَهْ مَعْ مَصْدَرٍ وَمِنْ ثُلَاثِي الْفِعْلَهْ

أعني أن بناء المرة [8] من غير الثلاثي بتاء تزاد على مصدره نحو: انْطَلَقَ انْطِلَاقَةً ، واسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجَةً ، وأَكْرَمَ إِكْرَامَةً ، وبناؤها من الثلاثي إن خلا من التاء الفَعْلَة [9] بفتح الفاء وسكون العين نحو: ضَرَبَ ضَرْبَةً ، وقَتَلَ قَتْلَةً ، وقَرَأَ قَرْأَةً ، وكَتَبَ كَتْبَةً ، وإن لم يجر منها ثلاثي كان أو غيره فبالوصف كرَحِمَ رَحْمَةً واحدةً واسْتَعَانَ اسْتِعَانَة واحدةً.

---

(1) في . ب . وفي وعد بالواو .

(2) في . ب . جزى .

(3) في . ب . وإنما أثبتها .

(4) للتخفيف لا توجد في . ب .

(5) في . ب . العطاء .

(6) في . ب . الإعطاء .

(7) في . ب . العطاء والتوضؤ .

(8) المرة : اسم يدل على حصول وحدوث الفعل مرة واحدة ، محمد سعيد نجيب اللبْدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط : 01 ، س : 1985 م ، ص : 211 .

(9) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :14.

[بناء الهيئة]

وقولي:

لِلْهَيْئَةِ الْفِعْلَةُ..... .....

أعني أن بناء الهيئة [1] من الثلاثي الفِعْلَةُ [2]بكسر الفاء وسكون العين، ولا تبنى من غيره نحو: جَلَسْتُ جِلْسَةَ الْمُتَعَلِّمِ ، ونَظَرْتُ نِظْرَةَ المتَأَدِبِ ،وعلى ذلك فقس .

[بناء الآلة]

ثم أشرت إلى بناء الآلة [3] بقولي:

.....لِلْآلَةِ حَلْ مِفْعَلَةٌ مِفْعَالْ الْمِفْعَلُ قُلْ

هذه هي الأوزان المطّردة في بناء الآلة مِفْعَلَةٌ كمِطْرَقَة ، ومِفْعَال كمِسْوَاك ، ومِفْعَل كمِعْوَل [4]، ومن غير الغالب مُفْعُل كمُنْخُل ومُسْعُط [5] ومُدْهُن ومُنْخُل[6] ومُدُق ومُكْحُلَة بضم الميم والعين فيهن ، وزاد بعضهم المِنْصُل[7] والمِنْقُر ، وهو خشبة تنقر للشراب [8] ، والمِحْرُضَة ، وهي وعاء الحرض لما

---

[1] الهيئة : اسم مصوغ للدلالة على الصفة التي يكون عليها الحدث عند وقوعه ، محمد سعيد نجيب اللبْدي ، مرجع سابق ، ص : 237 .

[2] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، المصدر السابق ،ص :14 .

[3] الآلة : هي اسم ما يعالج به وينقل ويجيء على مِفعَل ، ومِفعَلَة ، ومِفعال ، ينظر : القاسم بن الحسين الخوارزمي ، مصدر سابق ، ص : 143 .

[4] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، المصدر السابق ،ص :14.

[5] المسعط : الذي يحمل فيه الدواء ، الخليل بن أحمد ، مصدر سابق ، مادة سعط .

[6] في . ب . منحل .

[7] المنصل : للسيف ، ينظر الأزهري ، مصدر سابق ، مادة نصل . ومنصل الأسنة والأل : ينزعون الأسنة من الرماح ولا يغزون في بعض الشهور ، ينظر الجوهري مصدر سابق ، مادة نصل .

[8] الخشب الذي ينقر للشراب ، وكل ما نقر له ، ينظر ابن سيده وابن منظور ، مصدرين سابقين ، مادة نقر . وهو بئر كثيرة الماء بعيدة القعر ، ينظر الأزهري ، مصدر سابق ، مادة نقر .

تغسل به الأيدي[1] ، واعلم أن هذه [2] مع كونها أسماء آلات قد لا تنطبق على هذا الباب لأن منها ما لا فعل له ، ومنها ما ليس آلة لفعله ولذلك لم يذكرها بعضهم ، واعلم أن جميع هذه الأبنية لا تؤخذ إلا بالسماع عن العرب فلا يقاس عليها ولا تأتي إلا من الثلاثي المتعدي لأن هذه الأمثلة لا يمكن بناؤها من غير الثلاثي لأنه يزيد على القدر المفروض لها ، ولا من غير المتعدي لأنها لمعالجة المفعول به واللازم لا مفعول له.

واعلم أن اسم الآلة منه ما يكون جامدا [3] كالقَدُومِ والفَأْسِ ويأتي على أوزان مختلفة لا ضابط لها .

[بناء اسم المكان]

ثم أشرت إلى بناء اسم المكان بقولي:

وَمِنْ ثُلَاثِي جَا الْمَكَانُ مَفْعَلْ وعَيْنَهُ اكْسِرْ مِنْ مِثَالٍ يَحْصُلْ

أعني أن بناء اسم المكان [4] من الثلاثي على وزن مَفْعَلْ بفتح أوله وعينه كمَذْهَبْ ومَسْلَكْ وهذا إن لم يكن مثالا أي معتل الفاء [5]، وأما هو فتكسر عينه نحو مَوْعِدْ ومَوْجِلْ من وَعَدَ ووَجَلَ وشذ نحو: المسْجِدْ ، والمشْرِقْ ، والمغْرِبْ ، والمطْلِعْ ، والمسْقِطْ [6]، والمسْكِنْ ، والمنْسِكْ ، والمرْفِقْ ، والمنْبِتْ بكسر العين فيهن مع ضمها في المضارع ، واعلم أنها قد تبنى للمكان من الأسماء الجامدة صيغة على وزن مَفْعَلَة للدلالة على كثرة ذلك المسمى فيه كمأسدة لمكان كثرت فيه الأسد ، وهو مقيس من كل اسم

---

(1) المحرض : الهالك مرضاً ، ، ينظر الزبيدي ، مصدر سابق ، مادة حرض . وهو وعاء الأشنان ، والأشنان هو التي تغسل فيه الأيدي إثر الطعام ، ينظر ابن منظور ، مادة حرض .

(2) في . ب . الأوزان .

(3) الجامد : من الأسماء هو ما لم يُؤخذ منم غيره ، ويقابله المشتق وهو الذي يُؤخذ من غيره ، محمد سعيد نجيب اللبّدي ، مرجع سابق ، ص : 48 .

(4) المكان : هو اسم مصوغ من الفعل للدلالة على مكان وقوعه وهو أحد المشتقات الثمانية ، المرجع السابق ، ص 213: .

(5) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15.

(6) في . ب . المقسط .

ثلاثي كمَسْبَعَة و مَذْأَبَة ، واعلم أن ما فوق الثلاثي من الأفعال يبنى اسم المكان منه على صيغة اسم المفعول الذي يبنى من فعله فيضم أوله ويفتح ما قبل آخره كالمُدْحَرَج ، والمُرْتَبَع ، والمُنْحَنَى ، والمُسْتَوْقَد ، وما أشبه ذلك وعلى ذلك فقس .

[بناء اسم الفاعل واسم المفعول]

ثم أشرت إلى الصفات بقولي : مستعينا ببيتين لابن مالك [1] من الألفية:

وَزِنَةُ المُضَـــــارِعِ اسْمُ فَاعِلِ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالمُوَاصِــلِ

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلَ المُنْتَظَرْ[2]

أعني أن اسم الفاعل [3] ، واسم المفعول [4] من غير الثلاثي يكونان بزنة المضارع ، وزيادة إبدال أوله ميما مضمومة فيهما ، وبكسر متلو الأخير أي ما قبله في اسم الفاعل ، ويفتح في اسم الفاعل[5]

---

[1] هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ، ولد في حيان في الأندلس سنة 600هـ أو 601هـ ، وتوفي سنة 672هـ بدمشق ودفن بها ، من مؤلفاته :الألفية في النحو ، تسهيل الفوائد ، لامية الأفعال .ينظر : صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي ،الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ط :02 ،س : 2000 م ، ج:03 ،ص:من 285 إلى 289 .و ينظر: جلال الدين السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، القاهرة ، مصر ، ط:02 ، س:1979م ، ج:01 ، ص:من 130 إلى137.وينظر : بدر الدين العيني ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، عصر سلاطين الملوك ، تحقيق ودراسة :محمود رزق محمود، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، مصر ، ط :02 ، س: 2010 م ، ج:02 ، ص :123 . 124.وينظر : أحمد بن محمد المقري التلمساني ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس،دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د:ط ، س: 1968م ، ج : 02 ، ص :222 .

[2] محمد بن عبد الله بن مالك ، متن ألفية بن مالك ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ط :1 ، س : 2001 م ، ص : 87 .

[3] اسم الفاعل : هو ما يجري على يَفْعَلُ من فعله كضارب ومكرِم ومنطلِق ومستخرِج ومدحرِج ، القاسم بن الحسين الخوارزمي ، مصدر سابق ، ص : 99 .

[4] اسم المفعول : هو الجاري على يُفْعَلُ من فعله نحو مضروب ، لأن أصله مَفْعُل ، المصدر السابق ، ص : 113 .

[5] في . ب . في اسم المفعول ، وهذا هو الأصح وربما سقطت من المؤلف سهواً لأن الفتح لاسم المفعول .

كمُدَحْرِجْ ومُدَحْرَجْ ، ومُتَدَحْرِجْ ومُتَدَحْرَجْ ، ومُسْتَخْرِجْ ومُسْتَخْرَجْ ، ومُكْرِمْ ومُكْرَمْ ، ومُنْتَظِرْ ومُنْتَظَرْ [1]، وعلى ذلك فقس.

✓**تنبيه** : اعلم [2] أن مثل استعانتي ببيتي ابن مالك هذين يسمى في علم البديع تضمينا [3] ، ولا بد في التضمين من نسبة المأخوذ إلى صاحبه ، وإلا كان سرقة كما سيأتي إن شاء الله إلا أن يكون مشهوراً معروفاً فلا يحتاج حينئذ إلى تنبيه على صاحبه.

قال مؤلف الأصل[4] في عقود الجمان:

وَمِنْهُ تَضْمِينٌ بِأَنْ يُضَمِّـــــنَا مِنْ شِعْرِ غَيْرِهِ وَإِنْ يُبَيِّـــــــنَا

ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَشْتَهِرْ عِنْدَ أُولِي بَلَاغَةٍ.....[5]

والله أعلم .

[الصفات المشبهة [6]]

وقولي:

---

[1] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 .

[2] في . ب . واعلم .

[3] في . ب . بالتضمين . والتضمين أن يدرج القائل كلام غيره في كلامه مع نسبة المدرَج إلى قائله .

[4] مؤلف الأصل: هو جلال الدين عبد الرحمان السيوطي ولد بسيوط سنة :849 هـ ، 1445 م وتوفي ودفن بالقاهرة سنة :911 هـ ، 1505 م من مؤلفاته الإتقان في علوم القرآن ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، كشف الغطا في شرح الموطأ ، البهجة المرضية في شرح الألفية ، الفتح القريب على مغني اللبيب .ينظر خير الدين الزركلي ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط :15 ، س :2002 .ج :03 ، ص:301. 302 .وينظر جلال الدين السيوطي ، التبري من معرة المعري ، مراجعة وتعليق أبو أسامة المغربي ، مطبعة نور ، ط :01 ، س : 2009 ، ص : من 04 إلى 08 .

[5] تمام البيت الثاني : ذَاكَ إِنْ لَمْ يَشْتَهِرْ عِنْدَ أُولِي بَلَاغَةٍ وَالْحُسْنُ فِيهِ أَنْ يَلِي

جلال الدين السيوطي: عقود الجمان في علمي المعاني والبيان ، مخطوط ، نسخ وتعليق الفاتح علي بن محمد بن عبد السلام ، السرسناوي ، سنة النسخ 1970م ، وقف مصطفى البناني بجامع الأزهر .ص :63 .

[6] الصفة المشبهة : وهي التي ليست من الصفة الجارية وإنما هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث ، وتثنى وتجمع ، نحو : كريم وحسن وصعب ، وهي لذلك تعمل عمل فعلها ، القاسم بن الحسين الخوارزمي ، مصدر سابق ، ص : 15 .

وَوَزْنُ فَاعِلٍ وَمَفْعُــولٍ مِنْ ثُلَاثِي جَا الِاسْمُ ذَيْنِ لَكِـنْ

لِفَعِلَ الْمَكْسُورِ أَفْعَلَ فَعِلْ فَعْلَانَ كالفَعْلِ الْفَعِيلِ لِفَعُلْ

أعني أن اسم الفاعل من الثلاثي يأتي على وزن فَاعِلْ ، واسم المفعول منه يأتي على وزن مِفْعُولْ ، وذلك معنى قولي : ووزن فاعل ومفعول من ثلاثي جاء لاسم ذين ، أي لاسم الفاعل واسم المفعول نحو : ضَارِبْ مَضْرُوب ، وكَاتِبْ ومَكْتُوبْ ، وفَاهِمْ ومَفْهُومْ ، لكن لفَعِلَ بالكسر فَعِلْ على وزنه كفَرِحَ فهو فَرِحْ ، وأَفْعَلْ كسَوِدَ فهو أَسْوَدْ ، وفَعْلَانْ كشَبِعَ فهو شَبْعَان ولفَعُلَ بالضم فَعْلْ بالسكون كضَخُمَ فهو ضَخْمْ ، وفَعِيلْ كجَمُلَ فهو جَمِيل[1] ، وهذه الأوزان صفات مشبهة باسم الفاعل.

✓**تنبيه** : إعلم أن اسم الفاعل قد تقصد المبالغة فيه فيخرج عن الوزن المذكور إلى أوزان شتى كفَعَّال ، ومِفْعَال ، وفَعُول ، وفَعِيل ن وفَعِل وغير ذلك نحو: ضَرَّاب ، وعَلَّامَة ن ومِهْذَار[2]، وصِدِّيق ، ومِعْطِير[3] ، وضَحُكَة وحَذِر ، وعَلِيم ، وكُبَّار بالضم والتشديد ، ومن هذا القبيل نحو: الفَارُوق بزيادة الواو قبل آخره ، والطَّاغُوت بزيادة التاء بعدها محذوف اللام وكلها سماعية لا يقاس .

[حروف الزيادة]

عليها ثم أشرت إلى حروف الزيادة [4] بقولي:

وَلِلزِّيَادَةِ حُرُوفٌ لِمَعَانْ سَأَلْتُمُونِيهَا.....

---

[1] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 .

[2] من الهذيان ، وأهذر في كلامه إذا أكثر ، الجوهري ، مصدر سابق ، مادة هذر . وهو الكلام الذي لا يعبأ به ، ينظر الخليل بن أحمد وابن منظور ، مصدرين سابقين ، مادة هزر . ومهذار : الذي يكثر في الخطأ والباطل ، ينظر الزبيدي ، مصدر سابق ، مادة هذر .

[3] معطير : رجل كثير العطر ، الجوهري ، مصدر سابق ، مادة عطر . وإذا تعاهد نفسه بالطيب ، الخليل بن أحمد ، مصدر سابق ، مادة عطر .وناقة معطار ومُعْطِر ومعطير :حمراء طيبة العرق، ينظر ابن منظور مصدر سابق ، مادة عطر

[4] الزيادة : ظاهرة لغوية تلحق الأسماء والأفعال ، وتقابل في معناها التجريد ، وتعني في حقيقتها زيادة بعض الحروف على أصول الكلمة ، ينظر محمد سعيد نجيب اللبْدي ، مرجع سابق ، ص : 99 .

أعني أن حروف الزيادة عشرة يجمعها قولك سألتمونيها [1] وجمعها بعضهم بقوله: اليوم تنساه ، وبعضهم بقوله: هويت السمان ، وبعضهم بقوله: أسلمني وتاه ، وبعضهم بقوله : أهوى تلمسان ، وبعضهم بقوله: لم يأتنا سهو[2] ، وجمعها ابن مالك بقوله:

أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ تَلَا يَوْمَ أُنْسِهِ هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ نِهَايَةُ مَسْؤُولِ [3]

وزيادة هذه الأحرف قد تصل إلى أربعة في الأسماء في كلمة ، وإلى ثلاثة في الأفعال ، فهذه [4] الزيادة تأتي بحسب المعاني المرادة بتلك الأحرف كما تقدم بعضه في أوزان الأفعال ، والمراد بزيادة هذه الأحرف غير زيادة الإلحاق [5] والتضعيف [6] فإن الزيادة في الأول قد تكون منها كما في هرول ، وقد تكون من غيرها كما في جلبب ، والزيادة في الثاني تكون من جنس العين مطلقا كقدَّم وقوَّم ومن جنس اللام كاحمرَّ و اختضلَّ [7] ، وتقتصر على ذلك لا تخرج عنه ، والله أعلم ، وقولي:

....**فَيَاوِ بِمَعَانْ [8]**

أِكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ..... .....

---

[1] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 .

[2] ينظر: المقري التلمساني ، مصدر سابق ، ج: 03 ، ص : 455 .

[3] ينظر : المقري التلمساني ، المصدر السابق ، ج: 03 ، ص : 455 . والبيت في هذا الكتاب كالآتي :
هناء وتسليم تلا يوم أنسه نهاية مسؤول أمان وتسهيل

[4] في . ب . وهذه .

[5] الإلحاق : هو جعل كلمة مثل أخرى بسبب زيادة حرف أو أكثر لتصير الكلمة المزيد فيها مساوية للملحق بها : محمد محي الدين عبد الحميد ،مصدر سابق ، ص : 37 .

[6] التضعيف : أن يتكرر الحرف الواحد في العين واللام : أمالي المرزوقي: أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، تحقيق يحي وهيب الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، ط:01 ، س : 1995 م ، ص66 .

[7] في . ب . اخضل ، وهو كل شيء ندٍ مبتل : ينظر ابن منظور ، والجوهري ، والأزهري ، مصادر سابقة ، مادة خضل . والزمخشري ،أساس البلاغة ، مادة خضل .

[8] في . ب . فياو مع معان .

أي فالياء والألف والواو المرادة بلفظ : ياو تزاد بمعاني [1] أي الإسم أو الفعل القائم لفظاً بأكثر من أصلين كضارب [2] ، وعجوز [3] ، وقضيب [4] لا مع أصلين فقط كقال ، وسوط ، وبيت وقولي:

..... **وَالْهِمْزَةَ زِدْ ذَا تِلْواً أَوْ صَدْراً**.....

أي وزد الهمزة ذا [5] أي ما على ثلاثة أصول من الأسماء ، أو الأفعال تلواً للأصول الثلاثة أي بعدها كحمراء ، أو صدرا أي قبلها كإصبع بخلافها وسطاً ، أو أولاً ، أو آخراً بدون ثلاثة أصول ، أو أولاً بأكثر[6] تأمل.

.... **وَبِالْمِيمِ ابْدَ قَدْ**

أعني أن الميم لا تزاد إلا في البداية قبل ثلاثة أصول كمَخْدَعْ ، لا في الوسط ، ولا في الآخر وقولي: ابْدَ (أي أبدأ)[7]، وقد أي فقط ، أي الميم لا تزاد إلا أولا فقط[8] ، والله أعلم.

والنُّونُ بَعْدَ أَلِفٍ كَنَدْمَانْ [9] زَادِتْ وَفِي الْوَسْطِ وَبَعْضَ الْأَوْزَانْ

---

[1] في . ب . بمعان .

[2] ينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :182 .

[3] ينظر ابن عصفور ، المصدر السابق ، ص: 184 .

[4] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 ،وينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :191 .

[5] لا توجد ذا في . ب .

[6] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 ، وينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :154 .

[7] لا توجد أي أبدأ في . ب .

[8] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 ،و ينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :161 .

[9] أي نادم ، ينظر الجوهري ، والخليل بن أحمد ، مصدرين سابقين ، مادة ندم . وندمان هو النديم الذي يرافقك ويشاربك ، ابن منظور ، مصدر سابق ، مادة : ندم .

أعني أن النون تجيء زائدة بعد ألف زائدة كألف نَدْمَانْ لا أصلية كرِهَانْ [1] ، وتزاد في الوسط ساكنة كعُضُنْفُرْ اسماً للأسد[2] لا في الحشو غير الوسط كعَنْبَرْ [3] ، ولا في الوسط متحركة كغِرْنِيقْ [4] وتكون زائدة في بعض ما مر من أوزان الأفعال ، وهو افْعَنْلَلَ وانْفَعَلَ وبابهما من المضارع ، والأمر والمصدر ، والصفات نحو : احْرَنْجَمَ يِحْرَنْجِمُ [5] احْرِنْجَاماً فهو مُحْرَنْجِم ، وانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ انْطِلَاقاً فهو مُنْطَلِقٌ ، وكذلك تزيد[6] النون في المضارع المتكلم ومن معه مطلقا نحو: نَعْلَمُ نَفْهَمُ [7] تأمل.

وَالتَّا بِوَصْفِ أُنْثَى نَحْوَ مُسْلِمَهْ وَبِالـذِي مَـرَّ بالأَوْزَانِ اعْلَمَهْ

أعني أن التاء تجيء زائدة في وصف المؤنث نحو مسلمة ، وعالمة وقارئة ، وفي الذي مر في أوزان الفعل ، وهو باب تَفَعْلَلَ وتَفَاعَلَ (وتَفَعّلَ وافْتَعَلَ) [8] وفروعها ، ومضارع المخاطب مطلقا [9] تأمل.

وَالسِّينَ مَعْ تَا زِدْ بِبَابِ اسْتِفْعَالْ .....

---

[1] قرشي رهان أي متساويين ، الزمخشري ، أساس البلاغة ، مصدر سابق ، مادة رهن . وهو مراهنة القوم على سباق الخيل ، الصاحب بن عباد ،مصدر سابق ، مادة رهن . وهو الجري الشديد والضمان والمخاطرة ، ينظر ابن منظور ، مصدر سابق ، مادة رهن .

[2] الأسد ورجل غضنفر أي غليظ الجثة ، ينظر الجوهري ، والخليل بن أحمد ، والأزهري ، وابن منظور ، مصادر سابقة ،مادة غضفر .

[3] العنبر ضرب من الطيب ، ينظر الجوهري والخليل بن أحمد ، مصدرين سابقين ، مادة عنبر . وهو الزعفران ، الزبيدي ، مصدر سابق ، مادة عنبر . وهو من الطيب و به سمي الرجل ، ابن منظور ، مصدر سابق ، مادة عنبر .

[4] هو طير الماء طويل العنق ، ينظر الجوهري ، مصدر سابق ، مادة غرنق .

[5] لا توجد يحرنجم في . ب .

[6] في . ب . تزاد .

[7] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 ، وينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :من 171 إلى 180.

[8] في . ب . افتعل وتفعل .

[9] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 ، وينظر ابن عصفور ، المصدر السابق ، ص :من 181 إلى 186.

أي وتجيء السين زائدة مع التاء لا وحدها في وزن اسْتَفْعَلْ [1] ، وبابه نحو: اسْتَحْكَمَ يَسْتَحْكِمُ اسْتِحْكَاماً فهو مُسْتَحْكِمٌ ومُسْتَحْكَمْ.

..... **والْهَاءَ فِي كَلَمْ نَرَهْ فِي الْوَقْفِ تَالْ**

تال أي[2] تالياً وقف عليه بالسكون، أي وزد الهاء حال كونه أخيراً في الوقف [3] نحو لِمَهْ ؟ أي لِمَ ؟ ولم نره [4] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّهْ﴾[5].

وَاللَّامَ زِدْ فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ [6] كَذَا لَكَ وَتِلْكَ [7] وَهُنَالِكَ خُذَا

أي خذن [8] الألف بدل من نون التوكيد الخفيفة ، أي وزد اللام في أسماء الإشارة للدلالة على بعد المشار إليه مسافة أو رتبة كذلك وتلك وهنالك [9].

✓**تنبيه:**إعلم أن هذه الزيادة المذكورة تقع قياسا في الأسماء ، والأفعال المشاركة لها كالمصدر ، واسم الفاعل ، ونحوها ، وأما في غير ذلك فيقع سماعا كزيادة الواو في عُصْفُور والألف والنون في سَرْحَان والله أعلم.

---

[1] في . ب . استفعال . ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 ،وينظر ابن عصفور ، المصدر السابق ، ص :من 151.

[2] لا وجد أي في . ب .

[3] الوقف : في الاصطلاح هو قطع النطق عند آخر الكلمة وقطعها عما بعدها وقد ذكر ابن الحاجب أنه ضد الابتداء ، محمد سعيد نجيب اللبْدي ، مرجع سابق ، ص : 245 .

[4] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 ،وينظر ابن عصفور ، المصدر السابق ، ص :من 148.

[5] سورة القارعة ، الآية :10 .

[6] في . ب . إما كذا .

[7] ملك في . ب .

[8] في . ب . خذا .

[9] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :14 ،وينظر ابن عصفور ، المصدر السابق ، ص :145.

[باب الحذف]

ثم أشرت إلى الحذف [1] من أبواب التصريف بقولي:

وَالْحَذْفُ يَطَّرِدُ فِي فَاءِ الْمِثَالْ مِنْ مَصْدَرٍ أَمْرٍ مُضَارِعٍ يُنَالْ

أعني أن الحذف يطرد في فاء المثال أي معتل الفاء من مضارعه وأمره ومصدره [2] نحو وَعَدَ يَعِدُ عِدْ عِدَةً لوقوعها في المضارع وهي واو ساكنة [3] أصله يُوعِدْ[4] بين عدوتيها الياء والكسرة فحذفت وحمل عليه الأمر وعوض عنها في المصدر الهاء [5].

وَفِي الْمُضَارِعِ لِهَمْزِ أَفْعَلَا وَفِي اسْمِ فَاعِلِهِ [6] مَفْعُولٍ تَلَا

الألف في أَفْعَلَا [7] للإطلاق [8] ، أي ويطرد حذف الهمزة من مضارع باب أفعل [9]، ومن اسم الفاعل ، ومن اسم المفعول منه نحو أَكْرَمَ يُكْرِمُ فهو مُكْرِمْ ومُكْرَمْ بفتح الراء وكسرها الأصل يُؤْكْرِمْ ومُؤْكْرِمْ وإن أسندته إلى نفسك قلت أُأْكْرِمُ بهمزتين الأولى حرف المضارعة ، والثانية همزة الماضي فاستثقل فيه

---

[1] الحذف : لغة هو القطع ، و هو ظاهرة لغوية تشيع في لغة العرب وتهدف في كل أنواعها إلى التخفيف ، محمد سعيد نجيب اللبْدي ، مرجع سابق ، ص : 62 . و هو نوعان : إعلالي وترخيمي ، ويريد هنا الإعلالي ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ، محمد بن الحسن الإستراباذي ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د :ط ، س :1982 م

[2] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 .

[3] في . ب . وهو ساكنة .

[4] في . ب . وقعت بين عدوتيها .

[5] ينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :180.

[6] في . ب . فاعل .

[7] في . ب . (أفعل) بدون ألف .

[8] الإطلاق : هو التسمية ، وهو إيراد اسم ما لشيء معين ، ويكون في القافية وهي مطلقة أو مقيدة ، وقد تكون في فعل المثال الذي يقال له المعتل بالإطلاق ، ينظر محمد سعيد نجيب اللبْدي ، مرجع سابق ، ص : 140 .

[9] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 .

اجتماع الهمزتين فحذفت إحداهما فيه فصار أُكْرِمُ ، وحمل عليه الباقي طردا للباب ، وترد في الأمر لأن ما بعد المضارعة ساكن ولا بد له من همزة وصل[1] كما تقدم فصارت هي أولى به [2]، تأمل.

وَأَحْدَ مِثْلَيْ ظَلَّ مَسَّ وَأَحَسْ بُنِي سُكُوناً مَعْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَسْ

أَحْدَ بتسكين الحاء للوزن أي: أَحَدَ بفتحها ولغة أي : ويطّرد الحذف لأحد المثلين في ظَلَّ وهو اللام وفي حَسَّ ومَسَّ وهو السين الأولى المضغومة [3] حال كون كل من الثلاثة مبنيا على السكون مع ضمير الرفع المتصل لأنه إذا أسند له يفك الإضغام [4] نحو ظَلَلْتُ ومَسَسْتُ وأَحْسَسْتُ فتحذف اللام الأولى من ظَلَلْتُ والسين الأولى من مَسَسْتُ وأَحْسَسْتُ [5].

وقولي:

وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ أَوِلاً فِي الْأَوَلَيْنْ .....

أي وإذا حذفت إحدى المثلين فافتح الحرف الأول من الأولين ، أو اكسره فتقول ظَلْتُ ومَسْتُ وأَحَسْتُ.

..... وَاحْذَفْ مِنَ الْآتِي لِإِحْدَى التَّاءَيْنْ

أي ويطرد الحذف لأحد تاءين[6] في أول المضارع نحو : تَتَلَظَّى وتَتَنَزَّلُ فيصير:﴿ ناراً تَلَظَّى﴾[7] وذلك إذا كان الماضي أوله تاء ، وزيدت عليها تاء المضارع فلك حذف[8] إحداهما قياساً للتخفيف

---

(1) في . ب . الوصل .

(2) ينظر ابن عصفور ، المصدر السابق ، ص :280.

(3) هكذا في النسخة الأم ، وفي . ب . المدغومة .

(4) في . ب . اللام .

(5) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15.

(6) في . ب . لإحدى التاءين .

(7) سورة الليل ، الآية 14 وتمام الآية :﴿ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾

(8) في . ب . فلذلك حذفت .

واختلف هل المحذوفة تاء المضارعة ، أو التاء الأصلية من الماضي[1] . والله أعلم.

[باب الإبدال]

ثم أشرت إلى الإبدال[2] من أبواب التصريف بقولي:

وَاجْعَلْ لِلْإِبْدَالِ طَوَيْتَ دَائِماً .....

أي واجعل للإبدال هذه الحروف التي يجمعها قولك : طويت دائما [3] أي الطاء ، والواو ، والياء ، والتاء ، والدال ، والهمزة ، والميم ، والألف ثم أشرت إلى تفصيل ذلك بقولي:

..... **فَتُبْدَلُ الْهَمْزَةُ مِنْ يَاءٍ كَمَـــا**

رِدَاءَ قَائِمٍ [4]..... .....

من زائدة أعني أن الهمزة تبدل من الياء إذا تطرفت بعد الألف الزائدة نحو: رداء والأصل رداي ، أو

وقعت عيناً في اسم فاعل الأجوف نحو بائع والأصل بالياء[5].

..... **وَمِنْ وِاوٍ جَلِي بِكَكِسَاءِ قَائِمٍ أَوْ وَاصِلِ**

---

[1] ينظر :عثمان ابن جني ، التمام في تفسير أشعار هذيل ، تحقيق أحمد ناجي القيسي وآخرون ، مطبعة العاني بغداد ، العراق ، ط:01 ، س: 1962م ، ص :166 .

[2] الإبدال :هو وضع الشيء مكان غيره ينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :280.

[3] جلال الدين السيوطي ، نقاية العلوم ،مصدر سابق ، ص :15 .حروف الإبدال : أجد طويت منهلا ،ينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :213 .

[4] في . ب . رداء بائع ، وربما هي الأصح لأن المؤلف أشار إليها في الشرح .

[5] ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 ، وينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :227 .

أي وتبدل الهمزة أيضا من واو ظاهر في الأصل نحو: كساء الأصل كِسِاوْ ، وقائم الأصل قَاوِمْ لأن الواو عين فعله[1] وكذلك تبدل الهمزة أيضا من أول واوين ليست ثانيتهما منقلبة عن ألف فَاعِلْ نحو أُوَاصِل أصله وُوَاصل.

وَمُدَّ جَمْعٍ لِمَفَاعِيلٍ[2] وَمِنْ آخِرَ حَرْفِي لِينٍ إِنْ حَفَاهُ عَنْ

أي عرض أي الإبدال أي وتبدل الهمزة أيضا من مدِّ جمع مفاعيل كالقلائد والصحائف والعجائز وتبدل الهمزة أيضاً من ثاني حرفي لين حفاه أي اكتنفاه [3] أي : مدّ مفاعيل بأن وقع أحدهما قبله ، والآخر بعده كأَوَائِل وعَيَائِل وقولي:

وَالْيَاءُ مِنْ وَاوٍ كَصِيَّامٍ ثِيَّابْ دِيَّارٍ أَوْ رَضِيَّ بَعْدَ الْفَتْحِ نَابْ

أي وتبدل الياء من الواو في مصدر الأجوف الموزون بفِعَال كصيام الأصل صِوَام ، وفي جمع اسم معتل ممدوداً أو ساكناً نحو ثَوْبٌ ، ودَارٌ تقول في الجمع : ثِيَّاب ، ودِيَّار الياء مبدلة من الواو فيهما ، وتبدل الياء من الواو في الآخر بعد الكسر نحو : رَضِيَ أصله رَضُوَ لأنه من الرضوان[4].

وَ الْوَاوُ مِنْ أَلِفٍ إِنْ تَقَعْ وَرَا ضَمٍ كَبُوِيعَ وَمِنْ يَاءٍ جَرَى

مِنْ بَعْدِ ضَمٍ سَاكِناً [5] فِي اسْمٍ عَنِي أَوْ لَامِ فِعْلٍ كَنَهُو وَالْمُوقِنِ

أي وتبدل الواو من الألف[6] إن وقعت بعد ضم كبُويعَ من بَايَعَ ، وتبدل أيضا الواو من ياء إن وقعت

---

(1) ينظر ، جلال الدين السيوطي ، نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 ،وينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :221 .

(2) في . ب . لمفاعل .

(3) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 .

(4) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، المصدر السابق ،ص :15،وينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :من 244 إلى 253 .

(5) هكذا في الأصل : ربما يريد المؤلف : إن كان الواو ساكناً ، لذلك نصب ساكناً .

(6) في . ب . من ألف .

ساكنة في مفرد بعد ضمة نحو: مُوقِنْ مِنَ اليقين الأصل مُيْقِنْ فأبدلت الياء واواً ، وكذلك [1]تبدل الواو من الياء إذا وقعت الياء لام فعل متطرفة بعد ضمة نحو: نَهُو من النهي وهو كمال العقل[2] والأصل نَهُيَ وفي التمثيل بنَهُو والموقِن نشر مشوش على الألف قبله [3] لأن الموقِنَ تمثيل لقولي: ومن ياء جرى ...إلخ ، ونَهُوَ تمثيل لقولي : أو لام فعل.

وَأَلِفٌ مِنْ يَا كَبَاعَ وَاوِ قَالْ .....

أي وتبدل الألف من الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو: قَالَ وبَاعَ [4] لأن أصلهما قَوَلَ وبَيَعَ فلذلك يقال في المصدر قَوْلاً وبَيْعاً ، ولا تبدلان في المصدر لعدم تحركهما [5] وقولي:

..... **وَالْمِيمُ مِنْ سُكُونِ نُونٍ بَا يُوَالْ**

أي وتبدل الميم من نون ساكنة قبل باء [6] موحدة سواء كانتا في كلمة نحو : انْبُذْ ، أو في كلمتين نحو : مِنْ بِيْنِهِمْ.

✓**تنبيه:** وكذلك تبدل من النون الساكنة قبل الميم فيقال في نحو: انْمَحَى إِمَّحَى بإبدال النون ميماً [7] وإدغامها في الميم الثانية تأمل. وذلك لأن الإبدال في الموضعين أحسن من الإظهار لأنه أسهل في اللفظ

---

(1) في . ب .كذلك بدون الواو .

(2) ينظر الأزهري وابن منظور ، مصدرين سابقين ، مادة : نهي .

(3) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 ،وينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :من 240 إلى 243 .

(4) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15.

(5) في . ب . تحريكهما .

(6) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 .

(7) ميماً لا توجد في . ب .

، ولأجل ما ذكر قالوا قد اجتمع ثمان ميمات في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ﴾[1]بناء على إبدال ميم من كل نون في العبارة [2]، والله أعلم.

وقولي:

والتَّاءُ مِنْ فَاءِ افْتِعَالٍ كَاتَّسَرْ .....

أي وتبدل التاء من فاء باب افْتَعَلَ إذا كان حرف لين أي واواً أوياءً كاتَّصَلَ واتَّسَرَ[3] واتَّقَى ، وكما تبدل في الفعل تبدل في مثله من المصدر ، واسم الفاعل نحو: اتَّصَلَ يَتَّصِلُ اتِّصَالاً فهو مُتَّصِلٌ ، وعلى ذلك فقس ، وهذا يطّرد فيها[4] إذا لم تكن الياء مبدلة من الهمزة كما في إِتْتَمَرَ وأما إذا [5]كانت كذلك فلا تبدل التاء منها إلا في النادر كاتَّزَرَ في إِيتَزَرَ [6] تأمل.

وقولي:

..... وَالطَّاءُ مِنْ تَاهُ يَلِي الْمُطْبَقَ قَرْ

الضمير من تَاهُ راجع إلى الِافْتِعَالِ أي و تبدل الطاء من تاء باب افْتَعَلَ إذا كان بعد أحد حروف الإطباق [7] التي هي الطاء و الظاء و (الصاد و الضاد) [8] نحو : مُصْطَفَى و مُضْطَرٍ

---

(1) سورة هود، الآية: 48 ، وتمام الآية : ﴿ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

(2) ينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص : 259 . 261 .

(3) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 .

(4) لا توجد فيها في . ب .

(5) في . ب . وأما إن .

(6) في . ب . يتزر . ينظر ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص : من 254 إلى 268 .

(7) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 .والإطباق : هو أن يرفع المتلفظ بهذه الحروف لسانه ينطبق بها الحنك الأعلى فينحصر الصوت بين اللسان والحنك . ينظر محمد سعيد نجيب اللبّدي ، مرجع سابق ، ص : 81 .

(8) في . ب . والضاد والصاد .

و مُطَّعَنٍ [1] ومُظْطَلَمٍ ، والأصل مُصْتَفَى ومُضْتَرٌ ومُطْتَعَنٌ ومُظْتَلَمٌ وقولي:

وَالدَّالُ مِنْ تَاهُ وَرَا الزَّا الدَّالِ ذَالْ كَادَّكَرَ ازْدَادَ وَكَادَّانِ [2] الْمِثَالْ

الضمير من تاه أي تائه راجع إلى الافتعال أي ، وتبدل الدال من تاء باب افْتَعَلَ إذا كانت تلو دال أو ذال أو زاي نحو: ادّانَ وازْدَادَ واذَّكَرَ[3] والأصل ادْتَانَ وازْتَادَ واذْتَكَرَ[4].

[باب الإدغام]

ثم أشرت إلى الإدغام من أبواب التصريف بقولي:

هَذَا وَالإدْغَامُ لِحَرْفٍ سَكَنَا فِي مِثْلِهِ مُحَرَّكٌ بَعْدَ عَنَا

أعني أن الإدغام هو إدخال حرف ساكن في مثله متحرك[5] وقولي:

يَلْزَمُ إِنْ لَمْ يَنْجَزِمْ أَوْ بِالْأَخِيرْ مِنْهُ لِرَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ ضَمِيرْ

جملة يلزم خبر الإضغام[6] أي والإضغام الذي هو إدخال حرف ساكن في مثله متحرك[7] ويقع في الأسماء ، والأفعال ، والحروف يلزم إن لم ينجزم أي : الفعل بقرينة أنه لا يجزم إلا هو وإن لم يتصل به

---

(1) في . ب . مظطعن .

(2) في . ب . كالدّان باللام .

(3) في . ب . و ادكر .

(4) في . ب . و ادتكر . ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 ، و ينظر : ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص : من 236 إلى 237 .

(5) جلال الدين السيوطي : نقاية العلوم ، مصدر سابق ، ص :15 . والإدغام : في اللغة الإدخال ، وفي الاصطلاح : هو الإتيان بحرفين أحدهما ساكن والثاني متحرك من مخرج واحد دون أن يكون بينهما فاصل ثم أدرج الساكن الأول في الثاني المتحرك ، وقد يكون في المتقاربين . ينظر محمد سعيد نجيب اللبّدي ، مرجع سابق ، ص : 81 .

(6) هكذا في الأصل وفيما سيأتي و الإدغام في . ب .

(7) جلال الدين السيوطي : نقاية العلوم ، مصدر سابق ، ص :15 .وهو رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة ووضعك إياه بهما موضعا واحدا وهو لا يكون إلا في المثلين أو المتقاربين ، ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص : 404 .والإدغام أن تضع لسانك موضعا واحدا لا يزول عنه ، عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط :03 ، س:1988م ، ج :04 ،ص :437.وهو أن يلتقي حرفان من جنس

ضمير رفع متحرك[1] نحو: رَدَدْتُ وصَدَدْتُ ومَدَدْتُ ، وهو واجب عند اجتماع المثلين كرَدَّ يَرُدُّ ، وشَدَّ يَشُدُّ.

✓**تنبيه** : لما علمت أن الإضغام هو : إدخال ساكن في مثله متحرك ولا فاصل بينهما ، فاعلم أن سكون الحرف الأول تارة يكون في الأصل كالحُبِّ فإن الباء الأولى منه ساكنة من أصلها[2] ، وتارة بحذف حركته كمَدَّ فإن أصله مَدَدَ بفتح الدالين فحذفت حركة الدال الأولى ، وتارة بالنقل نحو يَحُلُّ فإن أصله يَحْلُلْ بسكون الحاء وضم اللام الأولى فنقلت الضمة إلى الحاء ، والمراد بذلك التخفيف لأن الحرف الساكن أخف من المتحرك فلا يستثقل معه اجتماع المثلين ، واعلم أن الإدغام منه كبير وهو ما كان الحرفان فيه متحركين فأسكن[3] أولهما ، و أدرج[4] في الثاني نحو: مَدَّ وذلك لأن فيه عملين وهما : الإسكان والإدراج[5] ، ومنه صغير وهو ما كان أول الحرفين[6] فيه ساكناً والثاني متحركاً كالحُبِّ فإن الباء منه ساكنة من أصلها تأمل .

وقولي: إن لم ينجزم أي : الفعل ، أو بالأخير ....إلخ . أعني أن الفعل الواقع فيه سبب الإدغام يلزم فيه إلا إذا اتصل به ضمير رفع متحرك نحو : رَدَدْتُ ، ورَدَدْنَا ، ورَدَدْنَ بخلاف ضمير الرفع الساكن فإنه

=واحد فتسكن الأول منهما وتدغمه في الثاني ، إبراهيم بن موسى الشاطبي ، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، ،تحقيق :محمد إبراهيم البنّا ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية ، ط:01 ، س:2008 م ، ج :09 ، ص :431 .

(1) ينظر ، جلال الدين السيوطي ،نقاية العلوم ، مصدر سابق ،ص :15 .

(2) ينظر : ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص : 405 .

(3) في . ب . فاسكن .

(4) في . ب . ثم ادرج .

(5) في . ب . الأدرج .

(6) في . ب . الحرف .

يجب معه الإدغام[1] نحو: رَدَّا ورَدُّوا ، وأما إذا جزم الفعل ففيه تفصيل هو أنه يجوز الإدغام والفك نحو: لم يَرُدَّ ، ولم يَرْدُدْ .

وإلى ذلك أشرت بقولي:

إِلَّا فَمَعْ ذَا الْمُضْمَرِ الْفَكُّ [2] لَزِمْ وَافْكُكْ أَوِ ادْغَمْ إِنْ يَكُ الْفِعْلُ جُزِمْ

أي وألا يك الفعل غير مجزوم ، أو متصل بضمير رفع متصل بأن انجزم أو اتصل بذا الضمير المذكور فإنه يلزم فكه في اتصاله بالضمير ، ويجوز فكه وإدغامه في حال جزم الفعل وقولي:

إِنْ لَمْ تَفُكَّ افْتَحْ أَوِ اكْسِرْ أَوْ فَضُمْ الْأَخِيرَ إِتِّبَاعاً وَذَا بِالْأَمْرِ أُمْ

لما ذكرت أنه مخير بين الفك والإدغام في حال جزم الفعل فاعلم أنك إن فككت فذلك وإن لم تفك فلك أن تحرك الثاني بالفتح للخفة[3] أو بالكسر لالتقاء الساكنين وإن كان مضموم الأول فلك أن تضمه أيضا إتباعا للأول[4] المضموم وبالأوجه الثلاثة روي قوله:

فَغُضَّ[5] الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْباً بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا [6]

---

(1) ينظر : ابن عصفور ، مصدر سابق ، 405 .

(2) الفك هو حل التضعيف والإدغام بين حرفين متماثلين قد أدغما بالتشديد مثل الدال في مدّ ، ينظر محمد سعيد نجيب اللبْدي ، مرجع سابق ، ص : 179 .

(3) في . ب . لخفة .

(4) في . ب . للأولى .

(5) غضّ بالفتح للخفة على لغة بني أسد ، ينظر المفضل الضبي ، المفضليات ، تحقيق ، فخر صالح قدارة ، دار عمارة ، س : 2004 م ، ص : 370 . و ينظر: محمود بن عمر الزمخشري ، المفصل في علم العربية ،دار الجيل ، بيروت ، لبنان .ط:02 ، د:س .ص :354. وينظر محمد بن الحسن بن دريد ، جمهرة اللغة : ، تحقيق وتقديم ، رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط :01 ، س: 1987م ، ج :01 ، ص :92 .وينظر المبرد ، المقتضب ، ج :01 ، ص :185 . وينظر المعجم المفصل في شواهد العربية ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، ط:01 ، س:1992 م ، ج :01 ، ص :102 .

(6) ديوان جرير: جرير : دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، د: ط ، س:1982 م ، ص :63 .

وما ذكر أن يجوز في المضارع المجزوم من الفك والإدغام ومن الأوجه [1] المذكورة في حال الإدغام مثله الأمر فيه ، وذلك معنى قولي: وذا بالأمر أُمْ ، أي اقصد.

✓**تنبيه:**اعلم أن الإدغام لا يجوز فيما كان ثلاثياً من الأسماء متحرك العين مطلقاً فيندرج فيه نحو: ظُلَلٍ ، وسُرُرٍ ، وحُلَلٍ ، ودُرَرٍ لئلا يلتبس المسكن عروضاً بالساكن وضعاً [2]، ولا فيما التزم [3] سكون الثاني فيه كأَقْرَرْتُ لالتزام[4] تحريك الأول دفعاً لاجتماع الساكنين فيَنْتَقِضَ شرط [5] الإدغام ، ولا في أفعل التعجب بلفظ الأمر كاعْزُزْ بِعَمْرٍ تمييزاً له عن الأمر الصريح ، ولا في الملحق بالفعل كجَلْبَبَ ، واسم[6] كقُرْدُدْ للأرض المرتفعة [7] [8] لئلا يفوت غرض الإلحاق واعلم أيضا أن الإدغام يستعمل جوازا في ما عينه ولامه ياءان حركة الثانية منهما لازمة كحَيِيَّ فيجوز أن يقال فيه حَيَّ وبه قرئ : ﴿ وَيَحْيَى مِنْ حَيّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[9] [10]. وإن كانت الحركة غير لازمة كما في نحو :لن يَحْيَى ورأيت مُحَيَّياً جاز الإدغام على

---

[1] في . ب . الوجوه .

[2] ينظر : ابن عصفور ، مصدر سابق ، ص :410 .

[3] في . ب . في ملتزم .

[4] في . ب . الا للتزام

[5] في . ب . فتنقض شروط .

[6] في . ب . واسم .

[7] في . ب . المرتفع .

[8] قردد : ينظر الزمخشري ، أساس البلاغة ، مصدر سابق ، مادة قردد . وكذلك الجوهري ، مصدر سابق ، مادة قردد . وقردد قرنة إلى جنب وهدة ، الخليل بن أحمد ، مصدر سابق ، مادة قردد .

[9] سورة الأنفال ، الآية :24 .وتمام الآية : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادْ لِيَقْضِيَ اللَهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً لِيَهْلَكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ ويَحْيَ مَنْ حَيِيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَاللَهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

[10] جوز الإدغام في هذا الموضع الفراء وقرأ نافع وأبو بكر والبَزِّي بيائين ظاهرتين والباقون بياء واحدة مشددة مفتوحة :ينظر أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ، وعللها ،وحججها ، ت : محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط: 3 ، س : 1984 م ، ج1 ، ص : من 491 إلى 493 .وينظر الأحكام النحوية والقراءات القرآنية : جمعا وتحقيقا ودراسة من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف ، علي محمد

ضعف ما لم يعارضه[1] مانع من الإعلال [2] كما في يَحْيَى فيمتنع في القياس لوجوب قلب الياء الثانية[3] ألفاً [4] وقد سمع يَحِيَّ بالإدغام حملاً على لفظ الماضي ، ويجوز الإدغام أيضاً على قلة في الماضي المصَدَّرِ بتائين نحو: تَتَابَعَ فيقال : اتَّابَعَ القوم ، ومن ثم يزيدون في أوله همزة وصل دفعاً للابتداء بالساكن كما في المثال ، وقد يقع الإدغام في هذه الصورة بين التاء وأحد الأحرف التي تبدل منها تاء الافْتِعَالِ (كما تقدم)[5] نحو: اثَّاقَلَ ، (وادَّارَكَ)[6] .

واعلم أنهم قد استعملوا الفك شذوذا حيث يجب الإدغام كقولهم : أَلِلَ السقاء ، أي تغيرت رائحته[7] ، وضَبِبَتِ الأرض ، أي كثر ضبابها [8]، وقَطِطَ الشعر[9] ، وهو خاص بباب فَعِلَ بكسر العين في أفعال محفوظة .

واعلم أنه قد تقدم في خاتمة شرح فن النحو فيما يجوز للشاعر أنه يجوز له فك الإدغام حيث يلزم كقوله:

=النوري ، رسالة دكتوراه في النحو والصرف ، إشراف : محمد إبراهيم البنّا ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ،د:ط ، س: 1990 م ، ص :687. 688.

[1] في . ب . فلم يعارضه .

[2] الإعلال : هو تغيير حرف العلة بقلبه أو حذفه أو إسكانه بقصد التخفيف سواء أكان التغيير بين عليلين أو بين عليل وصحيح ، محمد سعيد نجيب اللبْدي ، مرجع سابق ، ص : 156 .

[3] في . ب . قلب الياء ثانية .

[4] في . ب . لا توجد ألفاً في . ب .

[5] لا توجد في . ب .

[6] لا توجد في . ب .

[7] ينظر الجوهري وابن منظور ، مصدرين سابقين ، مادة ألل .

[8] ينظر الجوهري ، مصدر سابق ، مادة ضبب ، والأزهري ، مصدر سابق ، مادة صك ، وابن منظور ، مصدر سابق ، مادة ضبب .

[9] شعر قطط ، كثير الجعودة ، ينظر الجوهري ، وابن دريد ، والزبيدي ، مصادر سابقة ، مادة قطط .

الْحَمْدُ لِلهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلَلِ[1]

وهذا آخر[2] ما تيسر جلبه هنا[3] من مهمات فن[4] التصريف .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين[5] .

---

[1] الرجز لابي النجم ، الفضل بن قدامة ، من طبقات العجاج في الرجز ، عاش في العصر الأموي ، توفي سنة :130 هـ ، 747 م ، ينظر ، صلاح الدين الصفدي ، مصدر سابق ، ج :24 ، ص :43 ، و ينظر البغدادي ، مصدر سابق ، ج :02 ، ص :390 ، و ينظر جلال الدين السيوطي ،شرح شواهد المغني اللبيب ، مرجع سابق ، ج:01 ، ص : 449 ، وينظر ابن دريد ، مصدر سابق ،ص: 471، وينظر الشاطبي ، مرجع سابق ، ج09 ، ص :445 ، وللبيت عدة روايات منها :

الْحَمْدُ لِلهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلَلِ أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبَخِّلِ

الْحَمْدُ لِلهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلَلِ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الوَهُوبِ الْمُجْزِلِ

وفي الديوان الْوَاهِبَ الْفَضْلِ الْوَهُوبَ الْمُجْزِلِ الفضل بن قدامة ، ديوان أبي النجم العجلي ، جمع وشرح وتحقيق محمد أديب عبد الواحد ، جمران ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سوريا ، د :ط ، س :2002 م ، ص : 337 . 338 .

[2] لا توجد آخر في . ب .

[3] لا توجد هنا في . ب .

[4] لا توجد فن في . ب .

[5] توجد زيادة في . ب . وهي : ((تم شرح فن التصريف في ألفية الفنون ويليه فن الخط أعان الله على الإتمام.))

خاتمة

خاتمة

نستنتج مما سبق ذكره حول دراسة شخصية العالم الشيخ محمد بن بادي الكنتي ، وأعماله الرائدة في شتى المجالات ، والتي تعكس لنا تضلع الرجل في الفنون والعلوم ، ومن خلال تحقيق فن التصريف من زينة الفتيان النتائج التالية :

01 / عرفت منطقتي توات والأزواد ، من منتصف القرن14هـ، إلى نهايته، مرحلة راقية في فن التأليف خاصة ما شهده الدرس اللغوي من تنوع وتعدد .

02 / تعد شخصية محمد باي بن عمر الكنتي ، وتلميذه محمد بن بادي الكنتي من الشخصيات البارزة في العلوم الشرعية ، واللذان قدما جهودا حثيثة لبعث الدرس النحوي .

03 / تعتبر الكتاتيب والمدارس القرآنية التواتية والأزوادية ، أول موطن احتضن الدرس النحوي في المنطقتين .

04 / عرف الدرس اللغوي بالمدرسة الكنتية ، مناهج وطرائق متعددة ميسورة في تقديم الطبق النحوي ليسهل هضمه .

05 / كانت رحلات الشيخ محمد بن بادي الكنتي المتعددة في سبيل تحصيل العلم أو إنفاقه ، أو نشر العدل و السلام.

06 / تنوع مشارب الشيخ محمد بن بادي الكنتي العلمية أدى إلى نبوغه في كثير من العلوم والفنون .

07 / تعتبر مجالسة العلماء والرحلات من الأمور التي تكسب العالم طرائق ومناهج متعددة فعالة في مجال التعليم ، وهذا ما نلمسه في حياة الشيخ محمد بن بادي الكنتي من خلال منظوماته ومؤلفاته .

08 / توارث العلم خلفا عن سلف في المدارس التواتية والأزوادية خاصة العائلة الكنتية.

09 / نشوب الأمن والاستقرار في المناطق له دور مهم في نشر الحضارة ، والثقافة ، والعلم ، والمعرفة وهذا من خلال منطقتي توات والأزواد اللتان توافد عليهما العلماء .

10 / تعد منطقة توات والأزواد منطقة خصبة صالحة لكل أنواع العلوم والمعارف من خلال انتشار الزوايا والمدارس .

11/ يعد البحث الصرفي من اهتمامات علماء منطقتي توات والأزواد وهذا ما نلمسه في أعمال الشيخ محمد بن أب المزمري ، والشيخ محمد بن بادي الكنتي .

12/ تعد شخصية محمد بن بادي الكنتي شخصية بارزة في المجال العلمي ، والسياسي ، والإصلاحي في منطقة الأزواد ما جعل الألسنة تلهج بالثناء عليه .

13/ كان للشيخ محمد بن بادي الكنتي دور هام في المجال التعليمي ، وذلك من خلال نثر المنظوم ونظم المنثور ، وتيسير العسير ، وتقريب البعيد .

14/ تنوع مؤلفات الشيخ محمد بن بادي الكنتي في مجال الشريعة ، واللغة ، والطب ، والحساب ، والفلك ، والأنساب و...ومازالت جلها مخطوطة .

15/ جمع الشيخ محمد بن بادي الكنتي بين العلوم الإنسانية ، والعلوم التطبيقية والتجريبية .

16/ يعتبر الشيخ محمد بن بادي الكنتي من الخطاطين، لأن جل مؤلفاته بخط يده .

17/ لم يتطرق الشيخ محمد بن بادي الكنتي إلى جل أبواب التصريف في زينة الفتيان كالإعلال واسم الزمان والنسبة...

18/ تأثر الشيخ محمد بن بادي الكنتي بالشيخ جلال الدين السيوطي ، وذلك من خلال نظمه لنقاية العلوم ثم شرحه إياه .

19 / فصل الشيخ محمد بن بادي الكنتي بين علمي النحو والصرف في زينة الفتيان .

20 / لم يفصّل الشيخ محمد بن بادي الكنتي في بعض الأبواب كالإبدال والإدغام طلبا للاختصار

21 / رتب الشيخ محمد بن بادي الكنتي فن التصريف ترتيبا دقيقا بدء بحده وانتهاء بباب الإدغام .

كانت هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة والتحقيق ، وأرجو أن أكون قد سلطت الضوء ولو على جوانب من شخصية الشيخ محمد بن بادي الكنتي و حياته ، كما نأمل أن يكون هذا

البحث جذوة لبحوث أخرى من أجل تحقيق تراث محمد بن بادي الكنتي الضخم ، وهذا خدمة للعلم والتراث .

هذا فإن وفقنا فمن الله وحده ، وإن أخطأنا فمن النفس والشيطان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الملاحق

متن منظومة زينة الفتيان

منظومة فن التصريف من زينة الفتيان

العلم بالتصريف علم فيه عن ... أبنية الكلم يبحث وعن
صحتها إعلالها لاسم فعل ... مربع العين مثلث الفا حل
وجعفر سفرجل غير المزيد ... من السداسي والسباعي لا يزيد
وعن ثلاثة أصول ما نزل ... إلا بحذف كيد والفعل حل
ثلاثياً مثلثاً عين فعل ... وللرباعي فعلل وإن حصل
أعلى المزيد من خماسي وسداس ... ولا تزيد وله أوزان تقاس
تفعلل إفعلل أفعل انفعل ... وافعنلل أفعال تفاعل افتعل
فاعل و استفعل وافعلّ كذا ... فعّل فرح تفعّل خذا
صحيح إن تسلم أصوله فعل ... من اعتلال ياو إلا فالمعل
مثال إن بالفاء أجوف بعين ... باللام منقوص وإن بحرفين
لفيفه مقرون إن تواليا ... مفروق إلا المصدر الأصل عيا
للماضي والماضي لما ضارع زد ... من تأتي حرفا ثم ذا أصل المدد
والماضي إن جرد من فعل عين ... بالآتي ثلث فلفتح إن تكون
حلقاً أو اللام وإن كان فعل ... فافتح وضم إن يك الماضي فعل
وغيره يكسر ما قبل الأخير ... إلا إذا أول ماضيه يصير
تاء مزيدة فيفتح وضم ... حرف المضارعة من رباعي أم
ولو مزيداً وافتحنه من سواه ... والأمر من ذي الهمز بالهمز ابتداه
ومن سواه ابتد بالتالي لكا ... حرف المضارعة إن تحركا
إلا فبالوصل ابدأن وضم إن ... تلاه ضم إلا فأكسره إذن
وحركن ما قبل أخره ثم ... مثل المضارع بما قبل علم
والفعل قس لمصدر المعدي من ... فعل أو فعل في اللزوم عن
للأول الفعول للثاني الفعل ... وأعط فعولة فعالة فعل
لأفعل الإفعال فعل صله ... تفعيلاً إن صح وإلا التفعلة
وفاعل الفعال و المفاعله ... وأول فعلل الأصول الفعلله
ووزنه إن يبد همزاً واكسر ... ثالثه الألف قبل الآخر
وما بتا ابتدى اعط وزنه بضم ... رابعه مثل التدحرج علم

ومن سوى الثلاثي بالتا المره ... مع مصدر ومن ثلاثي الفعله
للهيئة الفعلة للألة حـل ... مفعلـة مفعال المفعـل قـل
ومن ثلاثي جا المكان مفعـل ... وعينـه اكسر من مثال يحصـل
وزنـه المضارع اسم فاعـل ... من غيـر ذي الثلاث كالمواصـل
وإن فتحت منه ما كان انكسـر ... صار اسم مفعول كمثل المنتظـر
ووزن فاعـل ومفعـول من ... ثلاثي جـا الاسم ذيـن لكـن
لفعل المكسور أفعل فعـل ... فعـلان كالفعل الفعيـل لفعـل
وللزيادة حـروف لمعـان ... سألتمونيهـا فيـاو بمعـان
أكثر من أصلين والهمـزة زد ... ذا تلواً أو صدراً وبالميم ابد قـد
والنـون بعد ألف كندمـان ... زادت وفي الوسط وبعض الأوزان
والتا بوصف أنثى نحو مسلمة ... وبالذي مر بالأوزان اعلمـه
والسين مع تا زد بباب استفعـال ... والهاء في كلم نره في الوقف تـال
واللام زد في اسم الإشارة كـذا ... لك وتلك وهنـالك خـذا
والحذف يطرد في فاء المثال ... من مصدر أمـر مضارع ينـال
وفي المضـارع لهمزة أفعـلا ... وفي اسم فاعـله مفعول تـلا
وأحد مثلى ظل مس وأحـس ... بنى سكوناً مع ضمير الرفع مس
واكسـر أو افتح أولاً في الأوليين ... واحذف من الآتي لأحدى التائيـن
واجعـل للإبدال طويت دائمـا ... فتبدل الهمـزة من ياء كمـا
رداء قائـم ومن واو جلـى ... بككسـاء قائـم أو واصـل
ومد جمـع لمفاعيـل ومـن ... آخر حرفي ليـن إن حفـاه عن
والياء من واو كصيام ثيـاب ... ديار أو رضى بعـد الفتح نـاب
والواو من ألف إن تقـع ورا ... ضم كبويـع ومن ياء جـرا
من بعد ضم ساكن في اسـم عنى ... أو لام فعـل كنهـو والموقن
وألف من يا كباع واو قـال ... والميم من سكون نون با يـوال
والتاء من فاء افتعـال كاتسـر ... والطاء من تـاه يلي المطبق قـر
والدال من تاه ورا الزا الدال ذال ... كادكـر ازداد و كادان المثـال
هذا والأدغام لحرف سكنـا ... في مثله محـرك بعد عنـا
يلزم إن لم ينجزم أو بالأخيـر ... منه لرفـع متحرك ضميـر

إلا فمع ذا المضمر الفك لزم وافكك أو ادغم إن يك الفعل جزم

إن لم تفك افتح أو اكسر أو فضم الأخير إتباعاً وذا بالأمر أم

نماذج من
مخطوطات الشيخ
محمد بن بادي
الكنتي

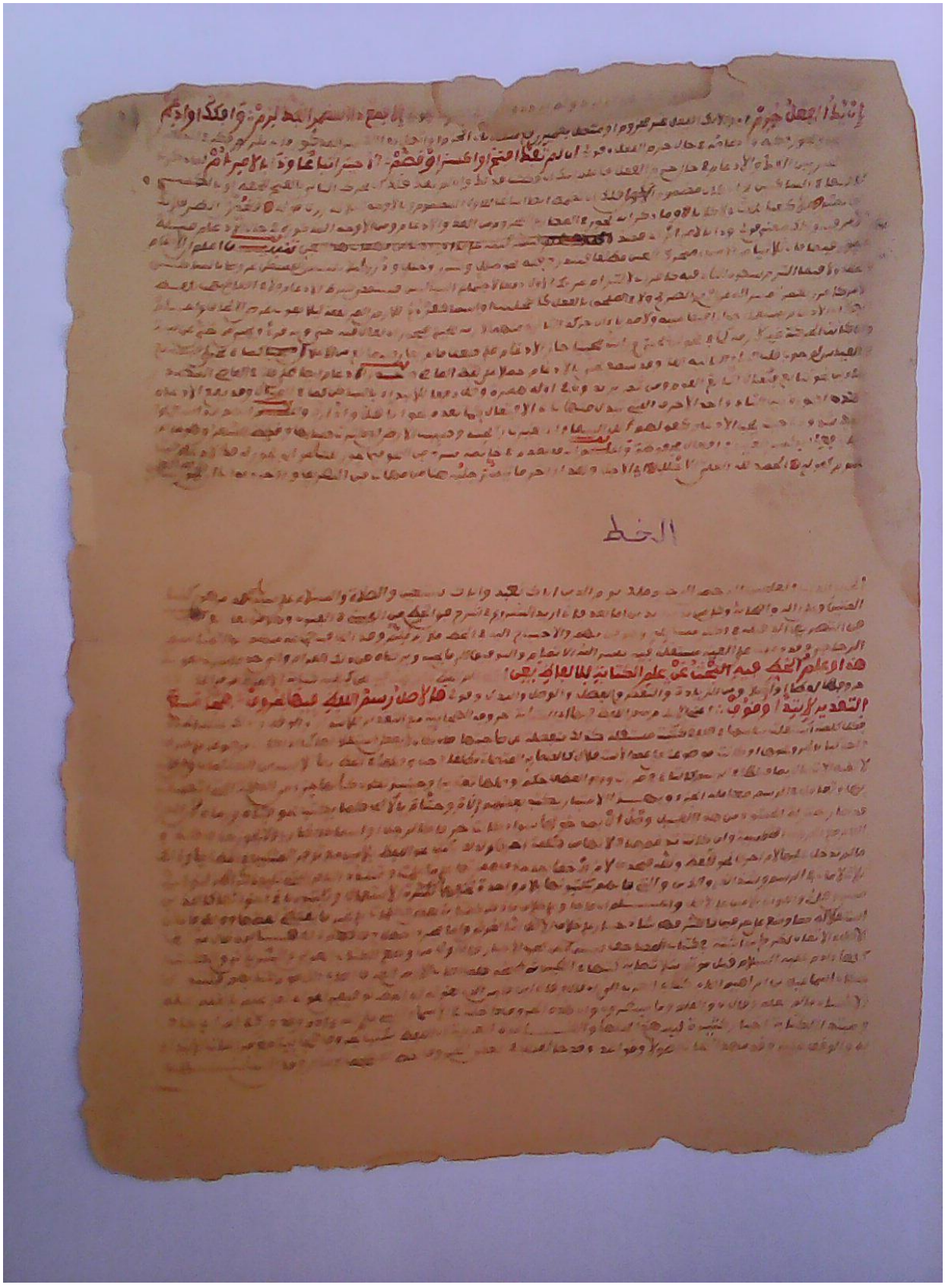

الورقة الأولى من فن الخط من زينة الفتيان بخط المؤلف :خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

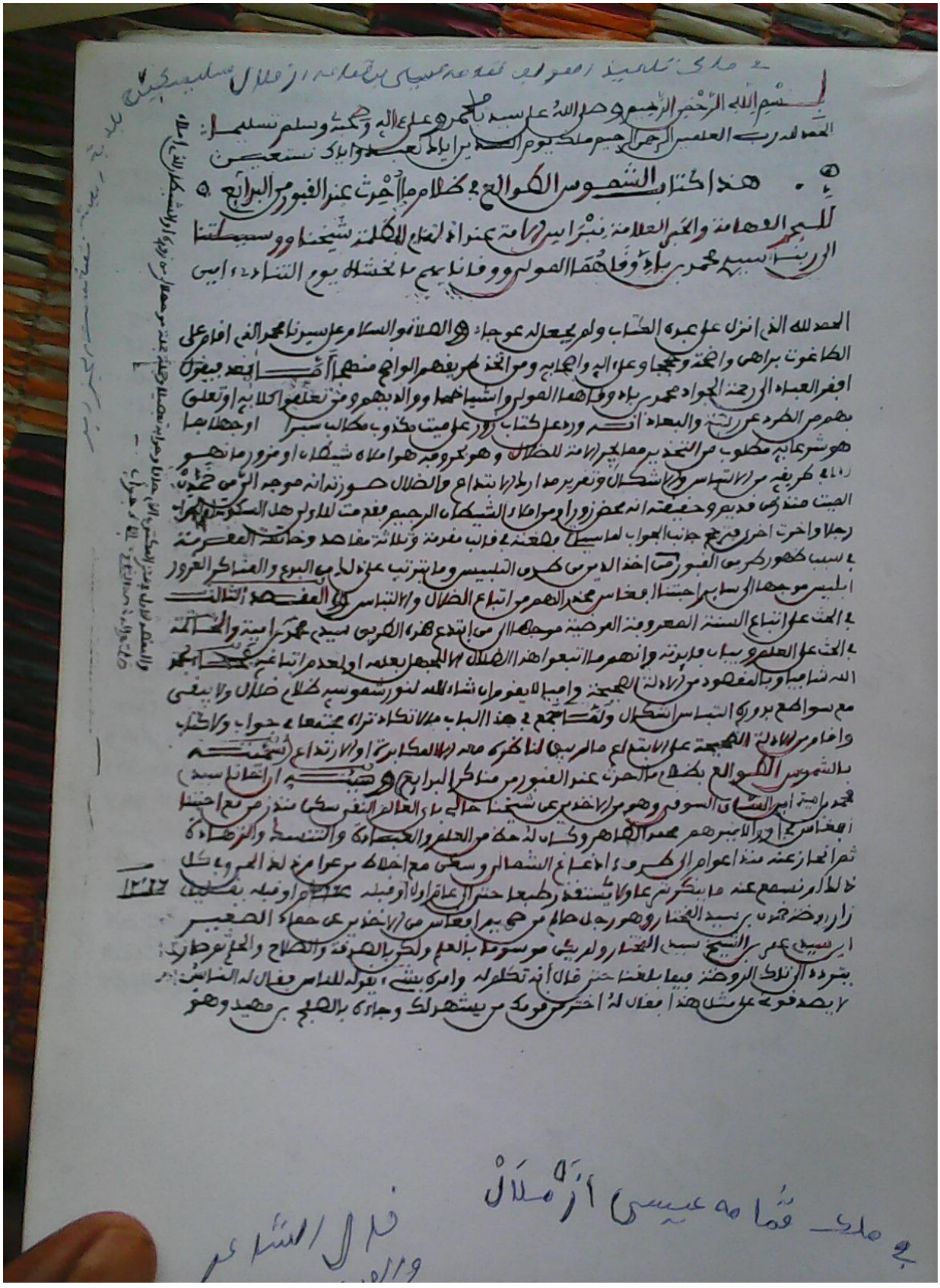

الورقة الأولى من كتاب الشموس الطوالع بخط المؤلف :خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

الورقة الأولى من كتاب الشموس الطوالع :خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

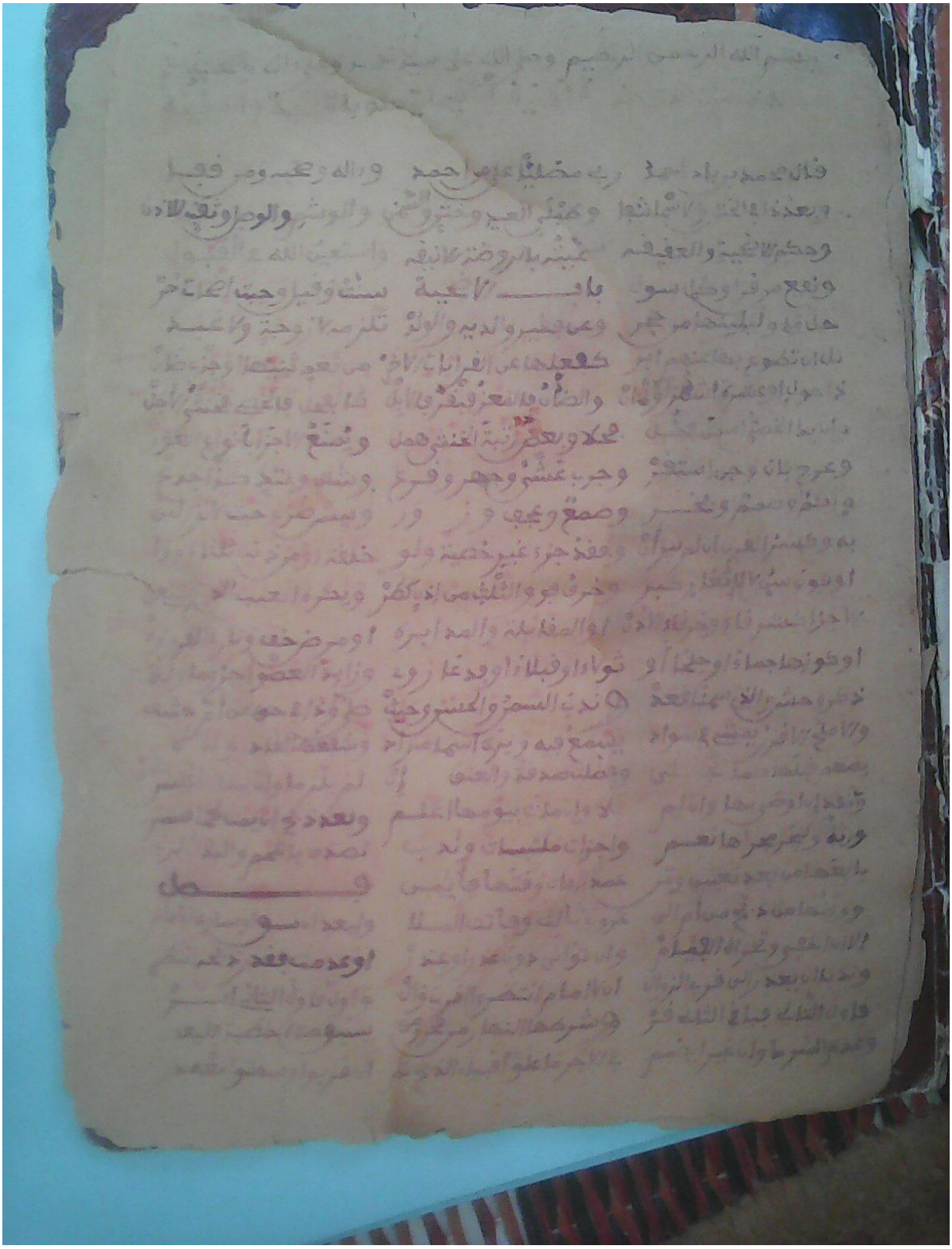

الورقة الأولى من كتاب الروضة الأنيقة في حكم الأضحية والعقيقة :خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

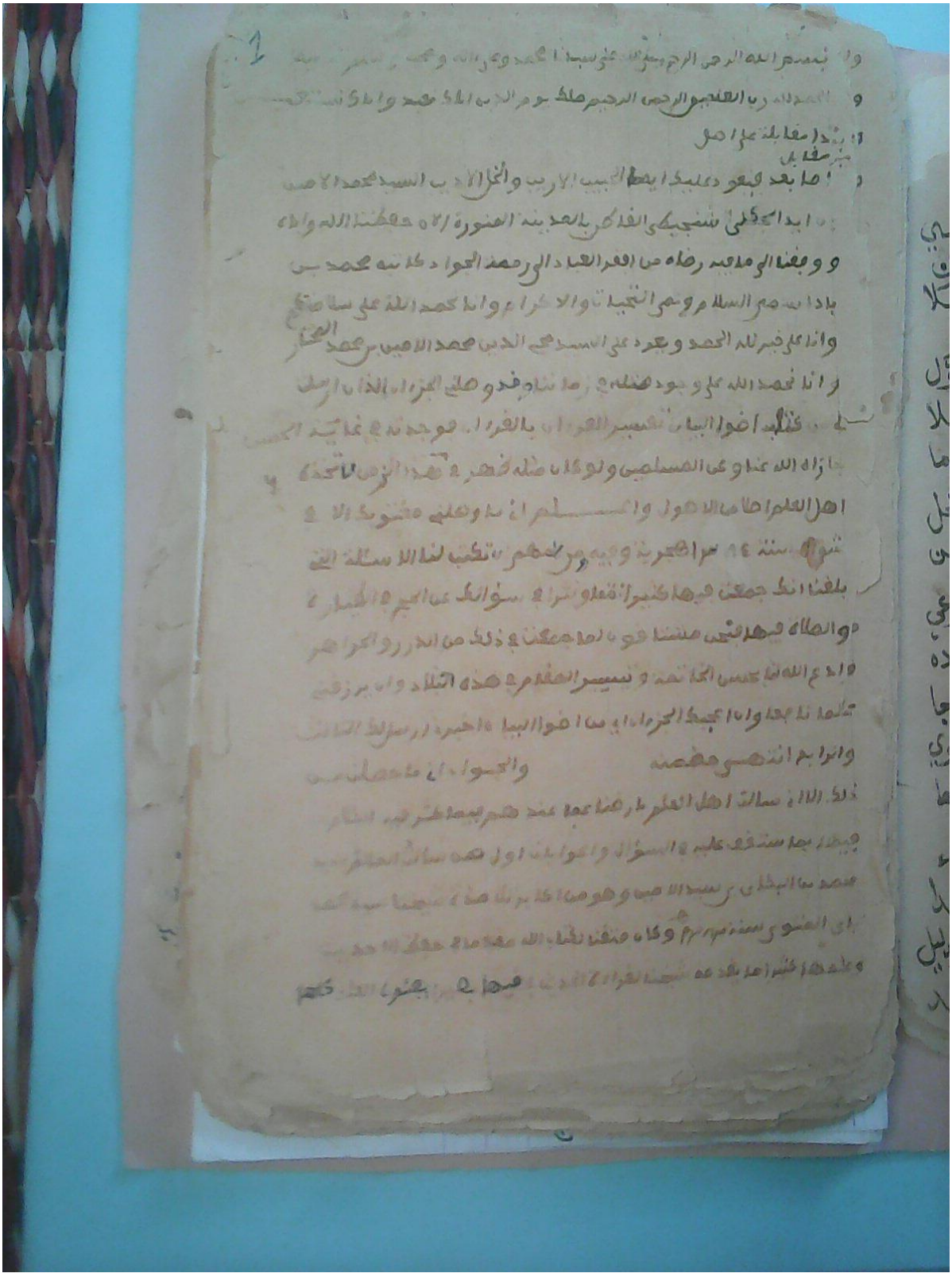

من أجوبة الشيخ محمد بن بادي الكنتي ، خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

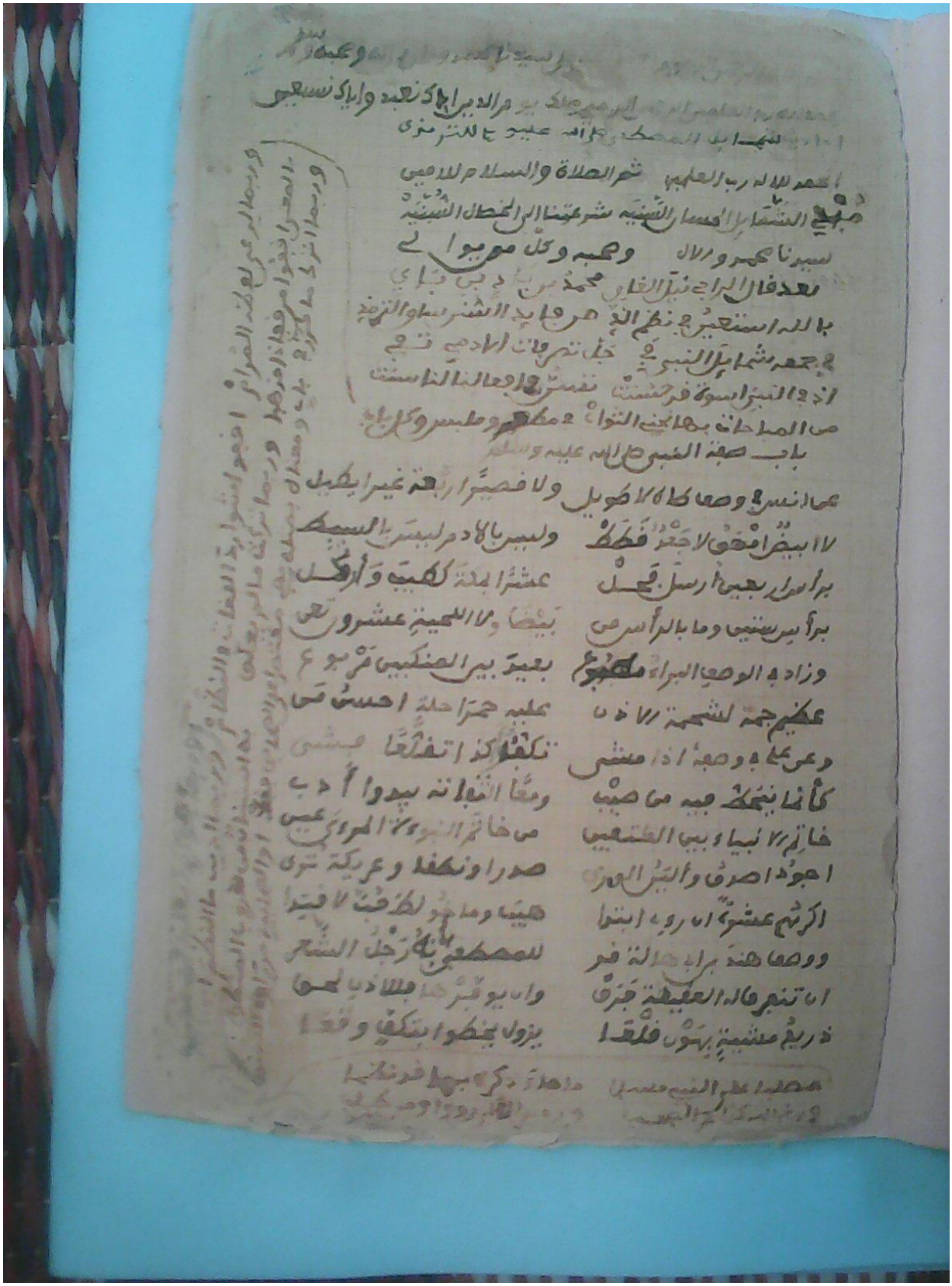

الورقة الأولى من نظم شمائل المصطفى للترميذي :خزانة الشيخمحمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

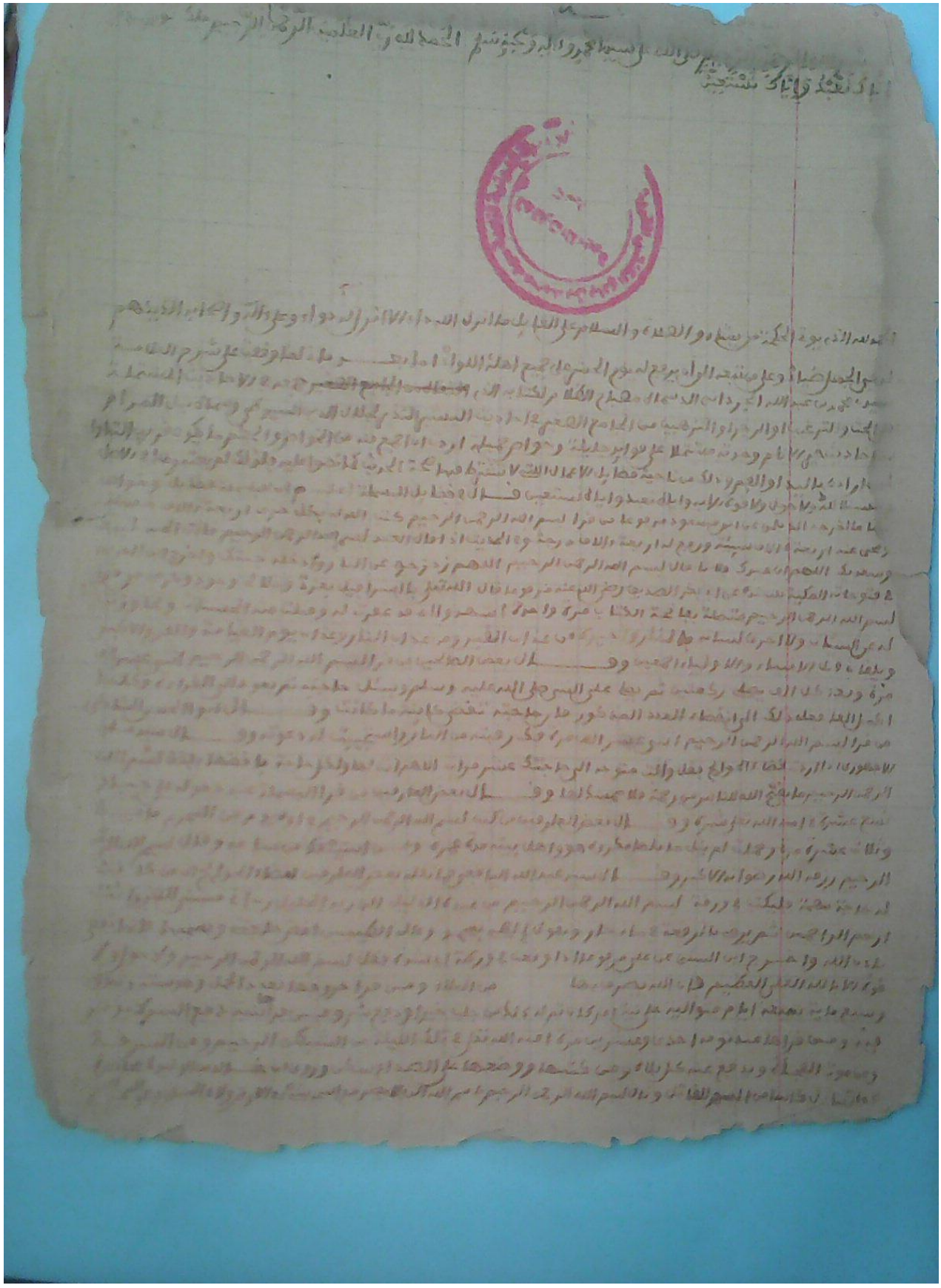

الورقة الأولى من كتاب شرح سبل السلام بخط المؤلف :خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

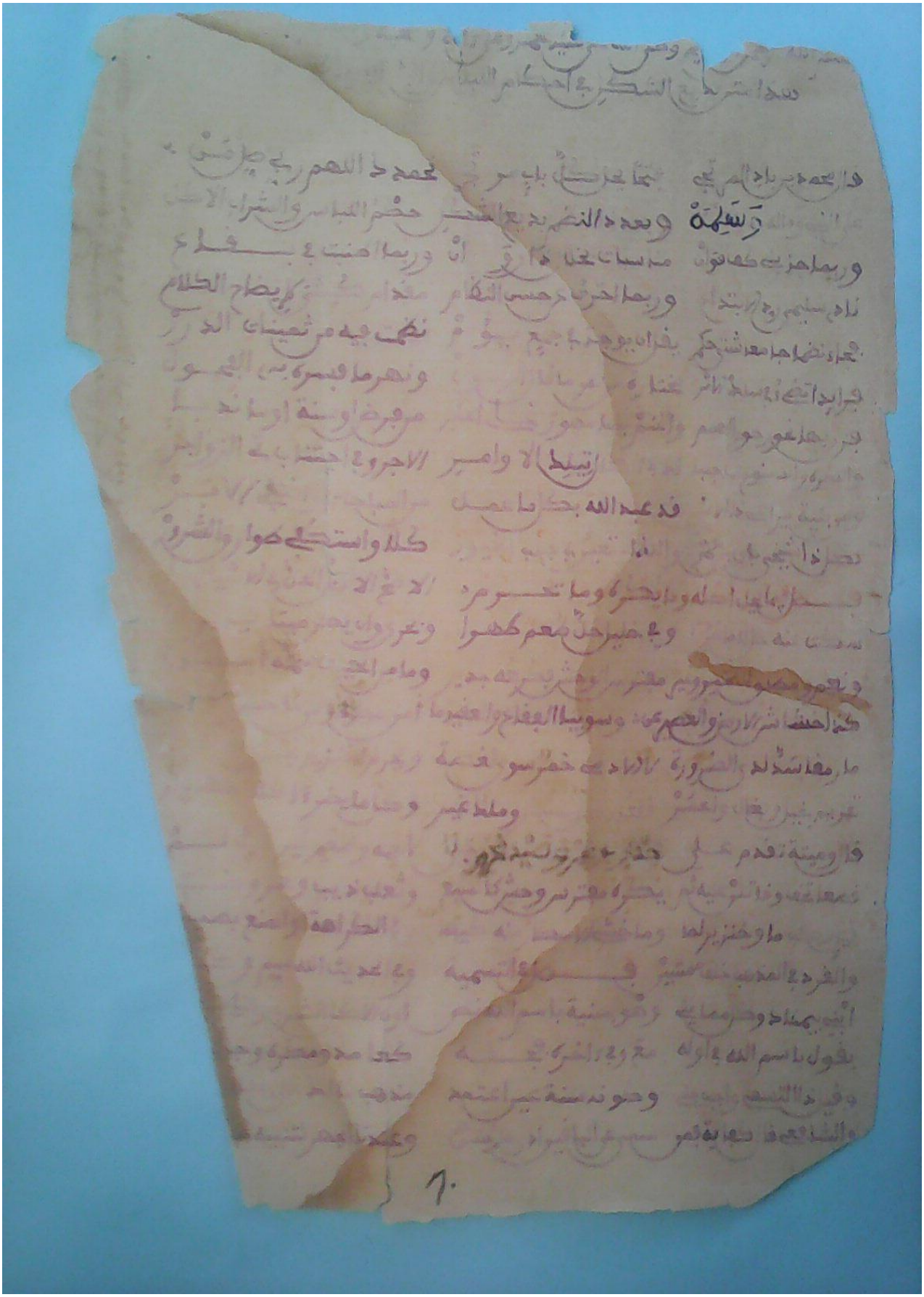

الورقة الأولى من نظم بديع الشكل :خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

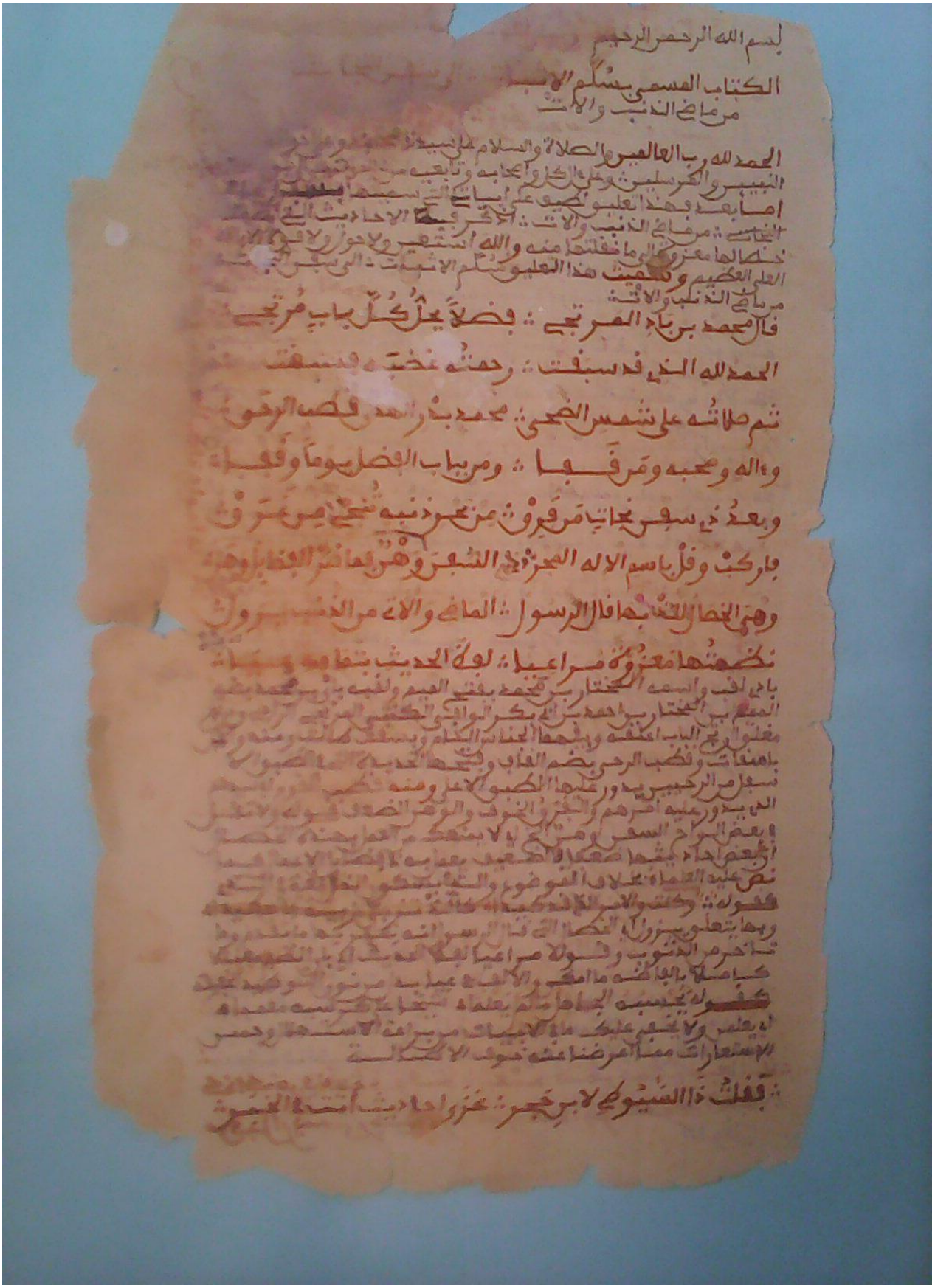

الورقة الأولى من كتاب سلم الإثبات :خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

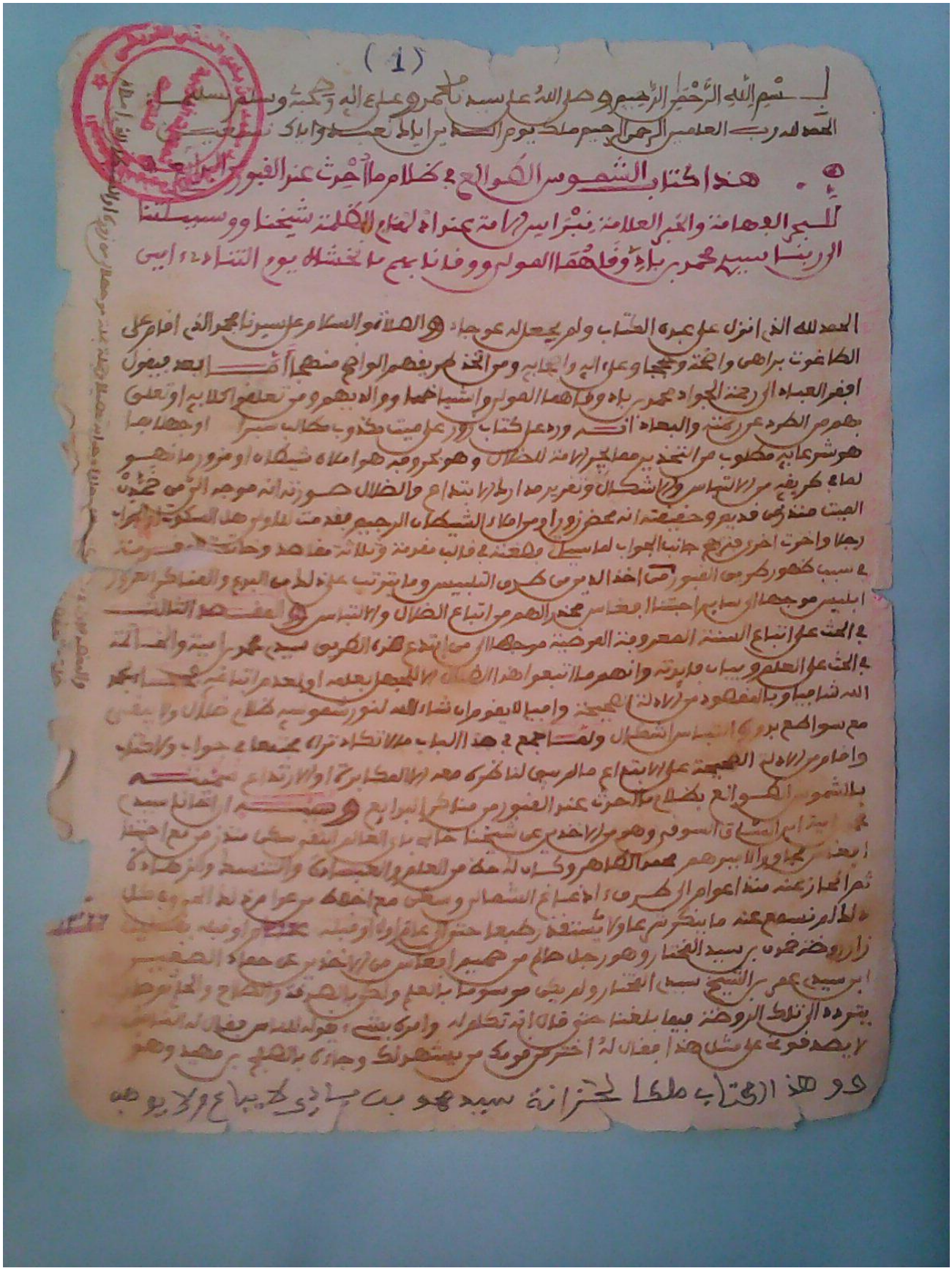

الورقة الأولى من كتاب الشموس الطوالع بخط المؤلف :خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

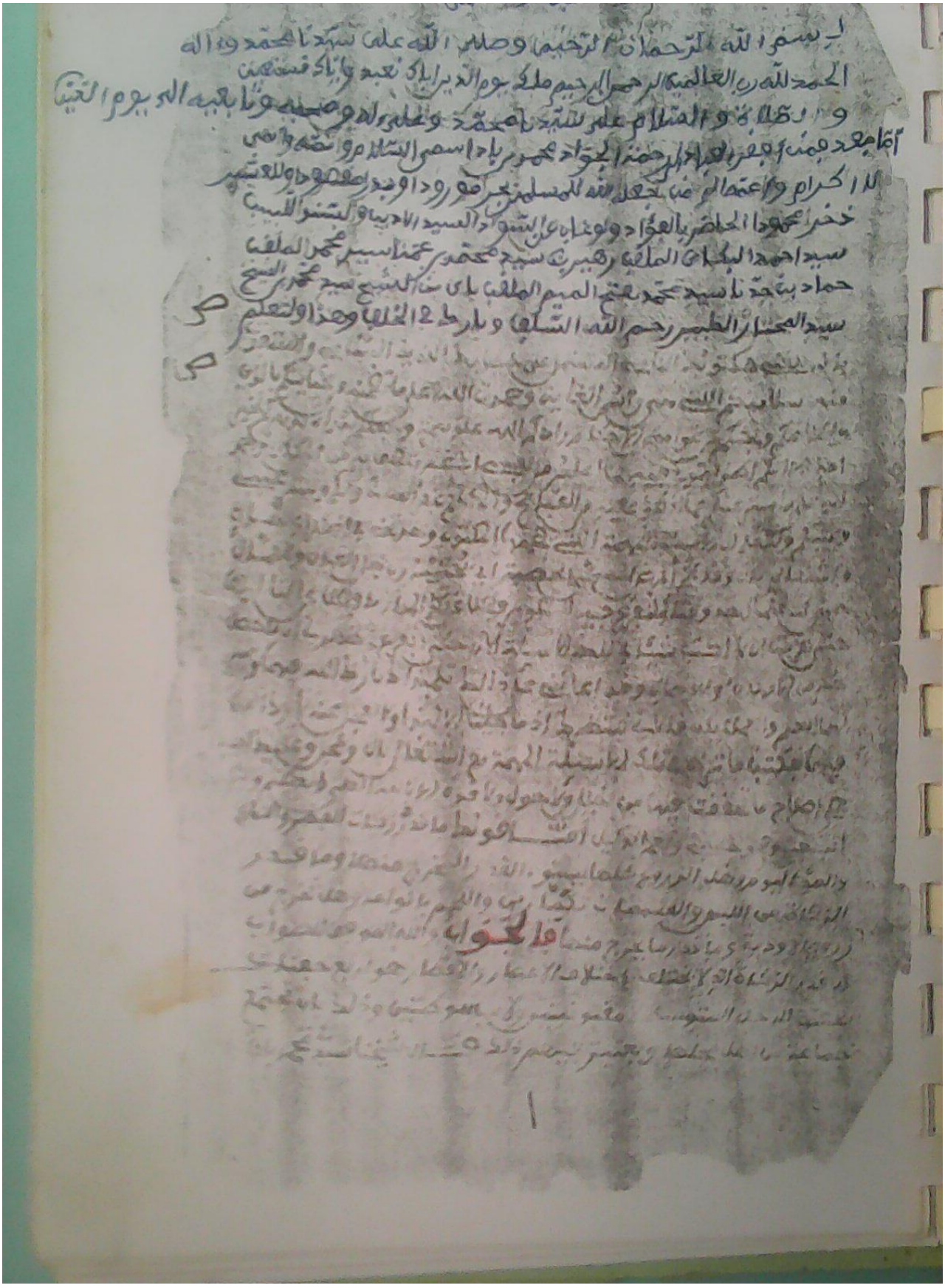

من أجوبة الشيخ محمد بن بادي الكنتي ، خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

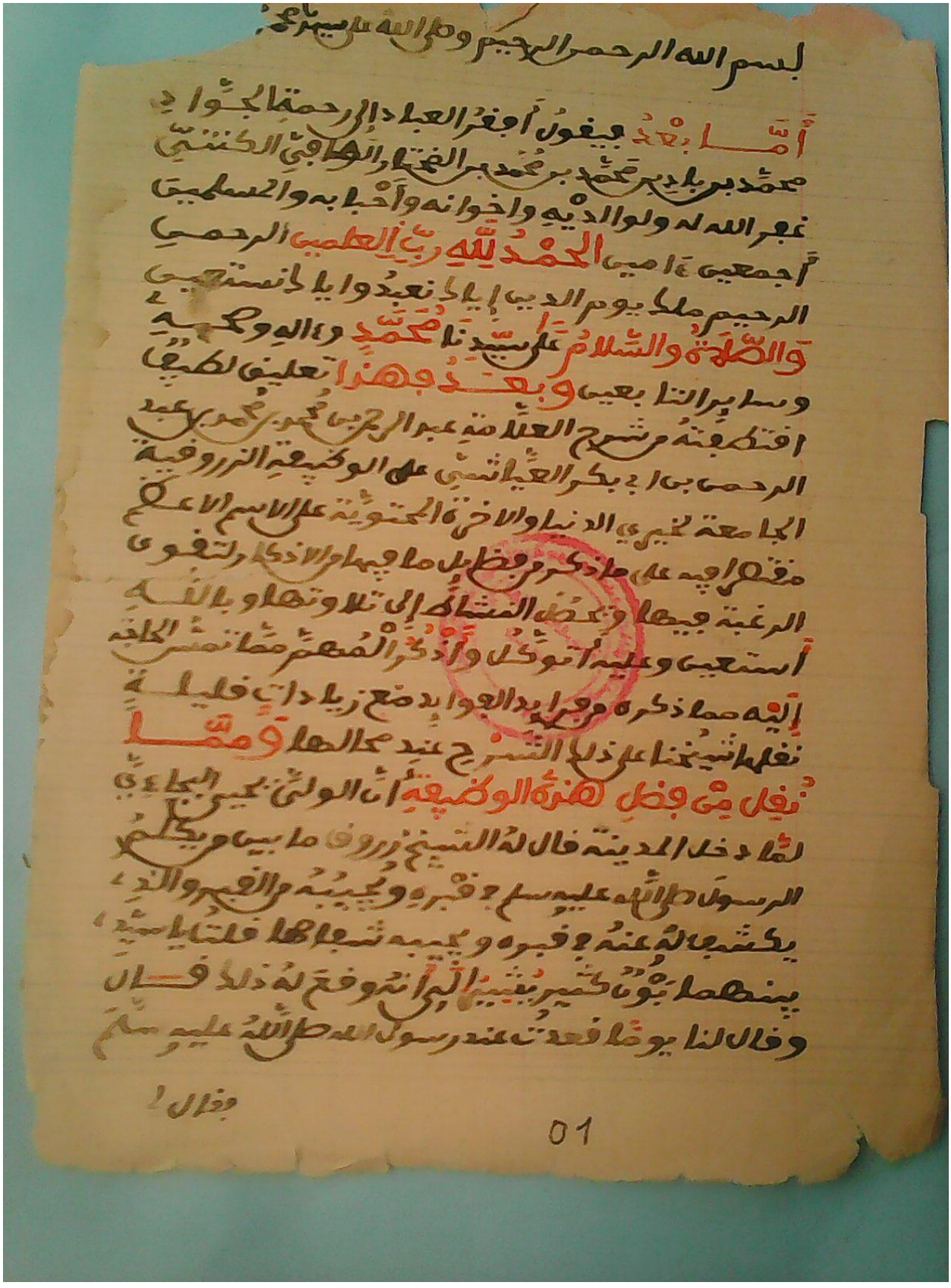

الورقة الأولى من شرح الوظيفة الزروقية :خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

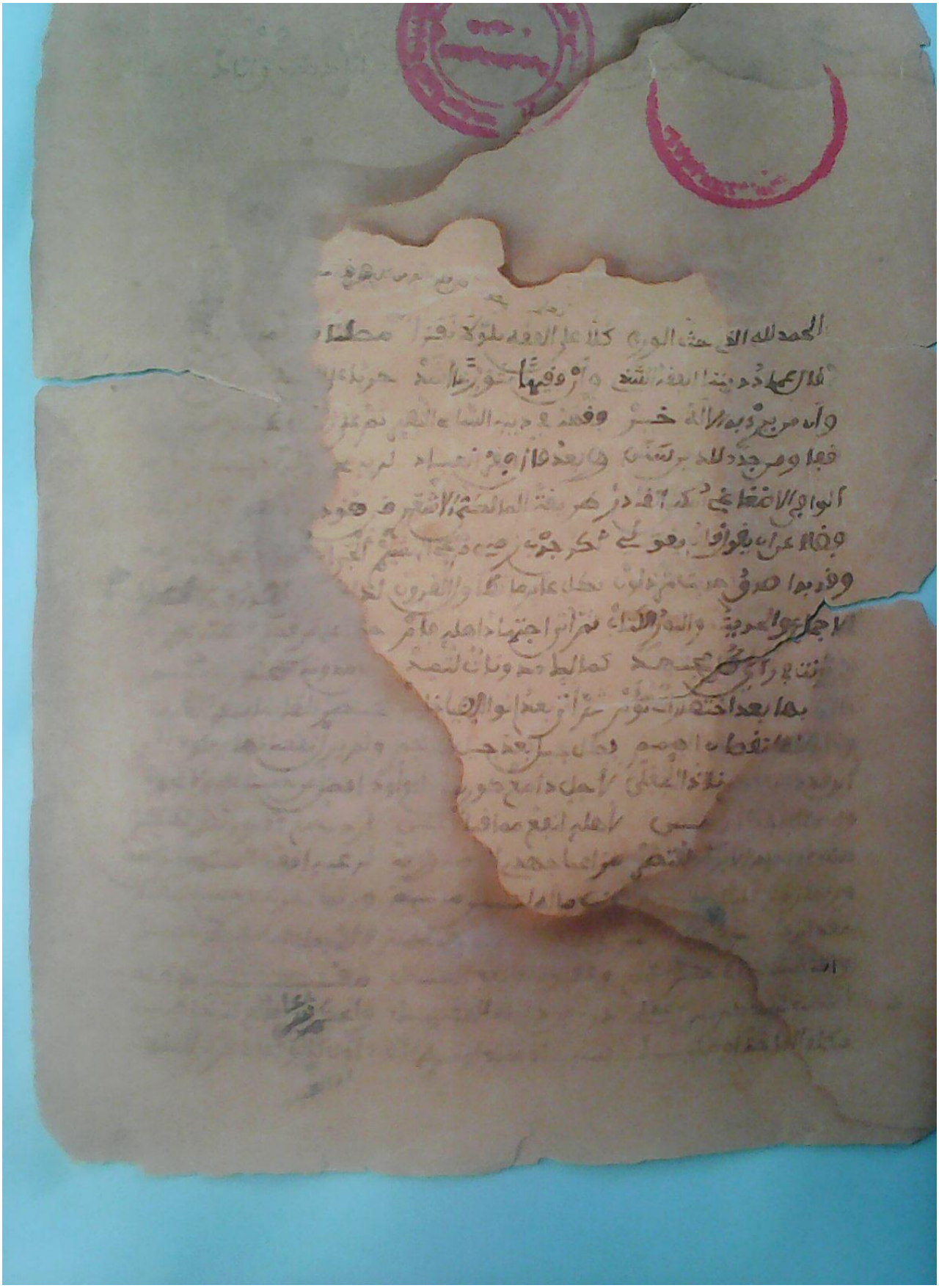

الورقة الأولى من نظم مختصر خليل بخط المؤلف:خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

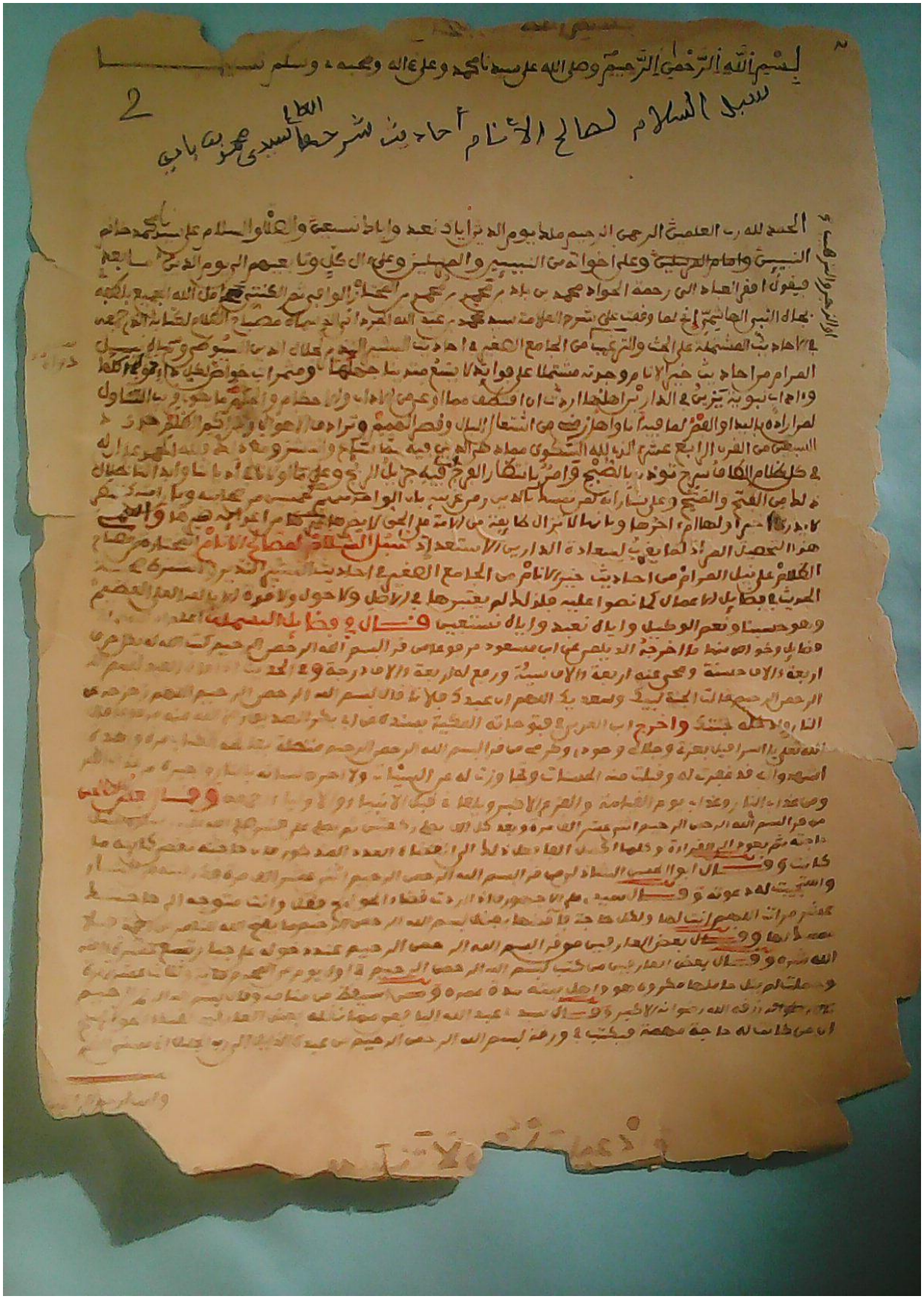

الورقة الأولى من نسخة أخرى لكتاب سبل السلام :خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

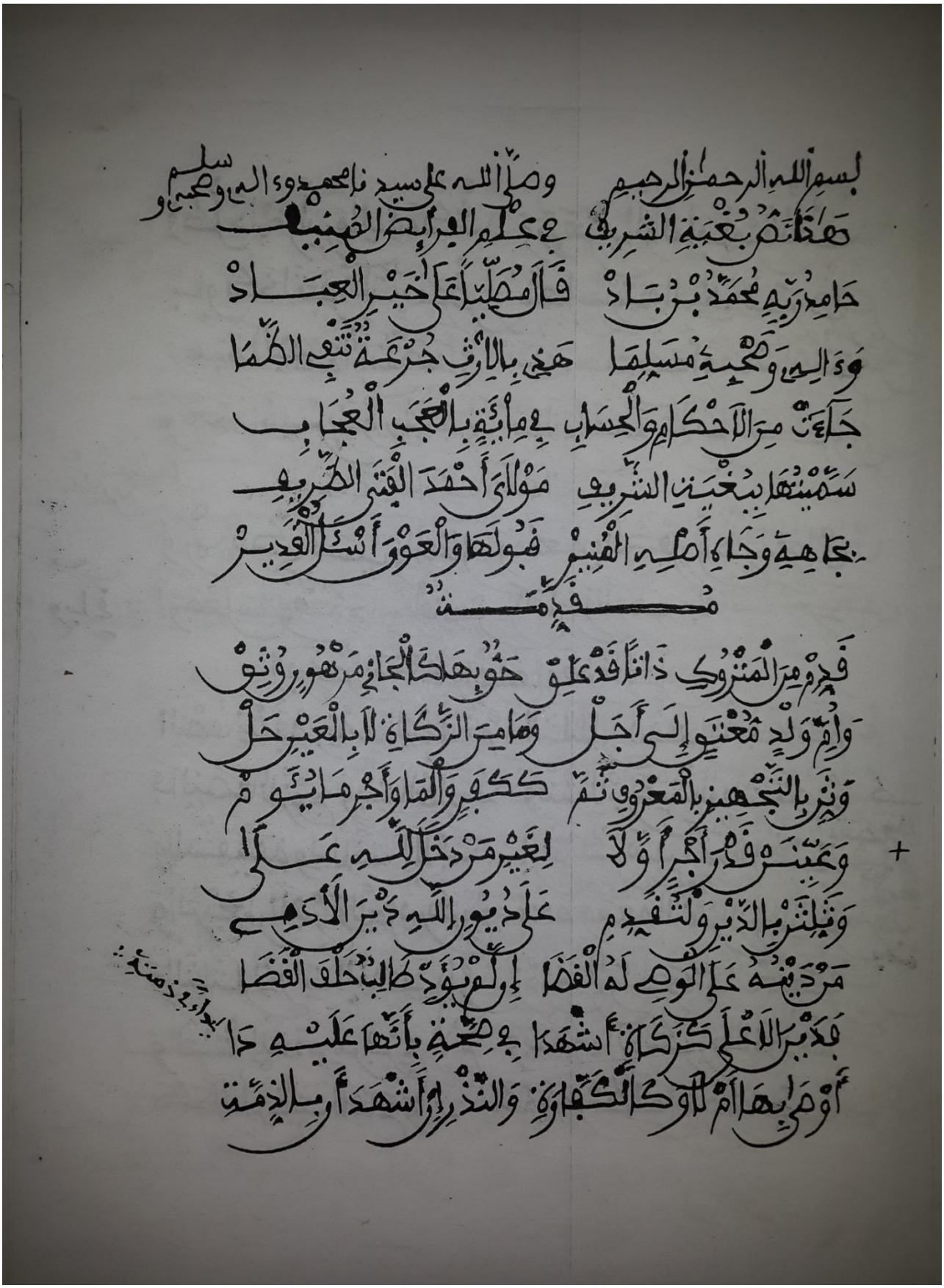
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
هذا نظم بغية الشريف في علم الفرائض المنيف
حامدا ربه محمد بن باد قال مصليا على خير العباد
وآله وصحبه مسلما هذي بالأرجوزة تنفع الظما
جاءت من الأحكام والحساب في مائة بالعجب العجاب
سميتها ببغية الشريف مولاي أحمد الفتى الشريف
بجاهه وجاه أهل الفنين قبولها والعفو أسأل القدير

مقدمة

فحرم من المتروك دانا فدعلق حقوبها كالجاني مرهون وثق
وأم ولد معتق إلى أجل وما من الزكاة لا بالعين حل
وثن بالتجهيز بالمعروف ثم كفن والماء أجر ما يتوم
وعين قدر أجرا ولا لغير من دخل للميت على
وقلتر بالدين وقدم على ديون الله دين الآدمي
من دينه على الوصي له الفضا إن لم يؤد كالبا حلف القضا
بقدر الاعلى كزكاة أشهدا في صحة بأنها عليه دا
أو مي بها أم لا وكالكفارة والنذر إن أشهد أو بالذمة

الدعاء، واسئل الله لنا ولكم فيه عافية الدارين وكفاية شرهما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين انتهى محمد بن
لا منتهى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .: انتهى جواب سيدي محمد بن باد
سئل باي بن الحاج محمد عبد القادر عن رجل اشترى من آخر كيلو اسمنا
بخمسين دورمثلا ودفع له العشر، ماية دورليرجع له الخمسين الباقية ويمسك
الآخر في مقابلة السمن هل يجوز للبايع ان يرد له الخمسين الباقية له ام حتى يجد
صرف العاية كله ويصرفها له ثم بعد ذلك ياخذ منه الخمسين التي بقي البسه بها
هذا نص السؤال فاجاب اعلم ايها الآخذ ان الشايع عند العامة منع ذلك
لانه اجتمع في ذلك بيع وصرف والبيع والصرف لا يجوز اجتماعهما في عقد لكن
الذي عليه اهل التحقيق كما رويته من شيخنا الكمال الله بقاه ان المنع مخصوص بصرف
الذهب بالفضة واما الكاركة والنحاس فلا باس به وهو الاقرب للصواب لان غرض
البايع والمشتري البيع لا الصرف واما في الذهب والفضة فذلك ممنوع قطعا
قال خليل عاطفا على ما يمنع وبيع وصرف والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

نسخة من أجوبة الشيخ محمد بن بادي الكنتي

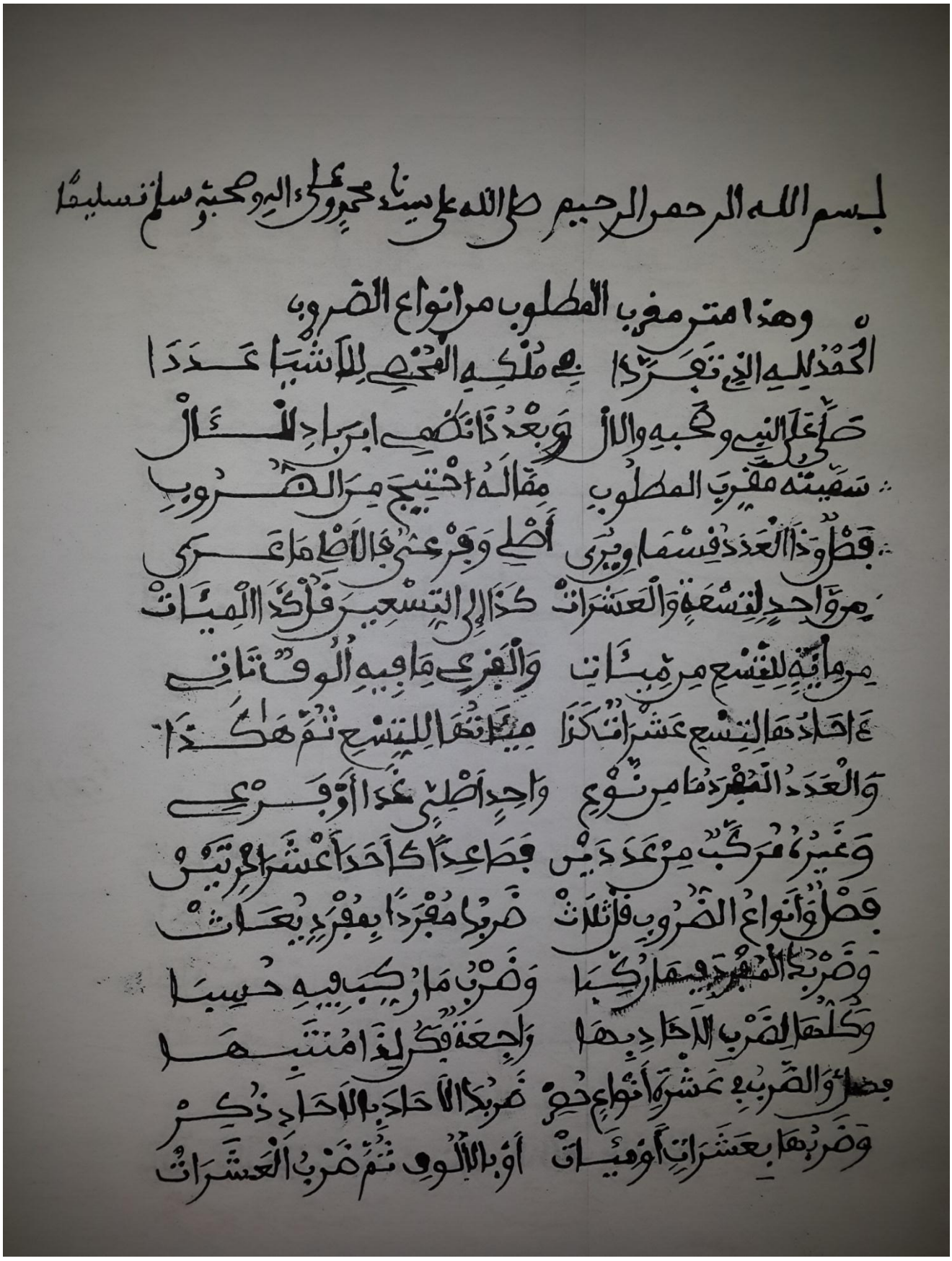
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وهذا متن مقرب المطلوب من أنواع الضروب

الحمد لله الذي تفرد ... بملكه العد لكل الأشيا عددا
صلى على النبي وصحبه والآل ... وبعد فالعبد ابن مراد المنال
سميته مقرب المطلوب ... مقاله احتيج من الضروب
فصل وذا العدد قسما ويرى ... أصلي وفرعي فالأصلي ما عرى
من واحد للتسعة والعشرات ... كذا إلى التسعير فالكد المئات
من مائة للتسع من مئات ... والفرعي ما فيه الوفاق
آحادها للتسع عشرا تكرا ... مئاتها للتسع ثم هكذا
والعدد المفرد ما من نوع ... واحد أصلي عدا أو فرعي
وغيره مركب من عددين ... فطاعدا كأحد عشر الحرتين
فصل وأنواع الضروب فلثلاث ... ضربا مفردا بمفرد يعاث
وضربك المفرد في مركبا ... وضرب ما ركب فيه حسبا
وكلها الضرب الآحاد بها ... راجعة فكر لذا منتبها
فصل والضرب به عشرة أنواع حوت ... ضربك الآحاد بالآحاد ذكر
وضربها بعشرات أو مئات ... أو بالألوف ثم ضرب العشرات

الورقة الأولى من متن مقرب المطلوب من أنواع الضروب

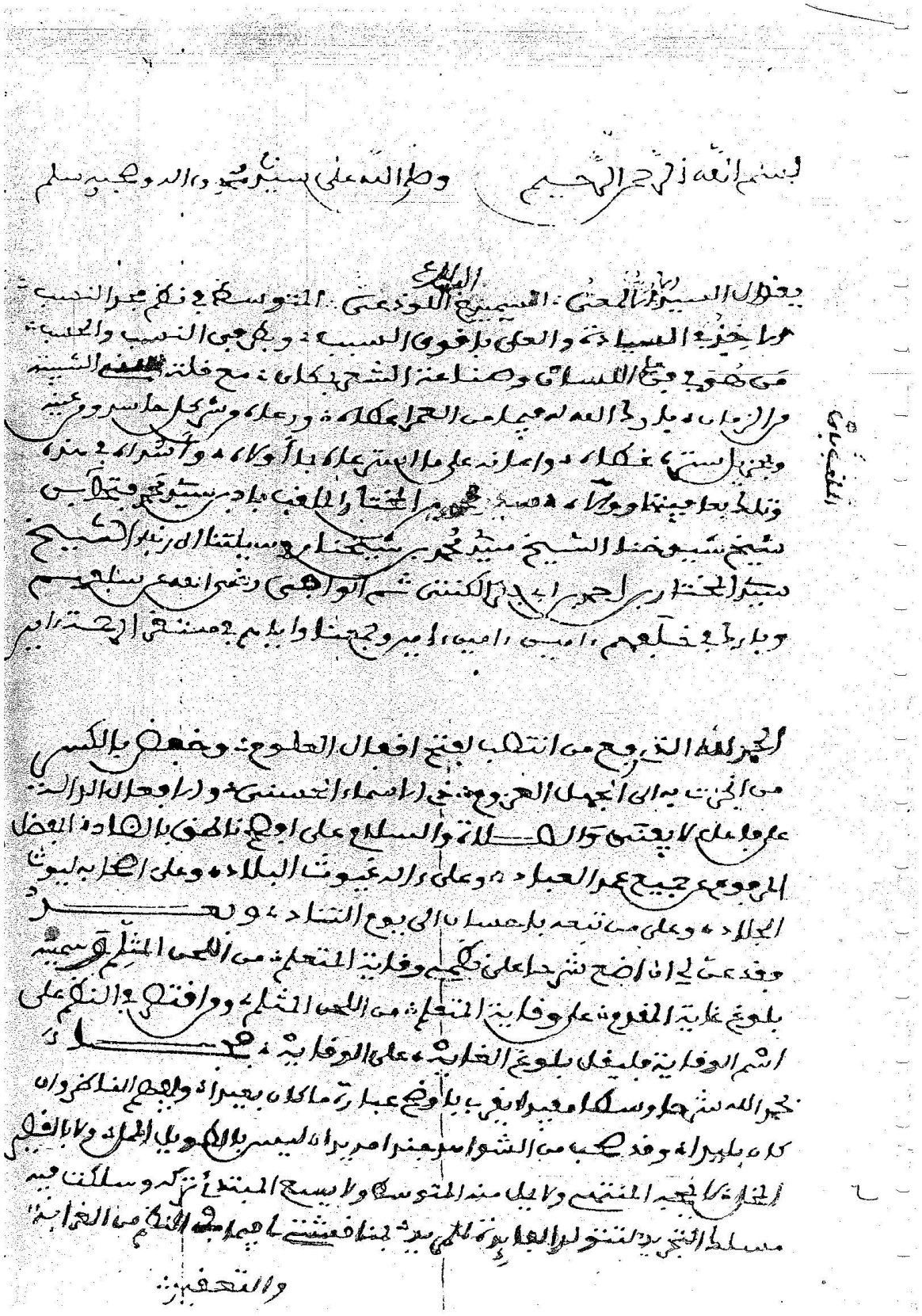

الورقة الأولى من كتاب بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلم

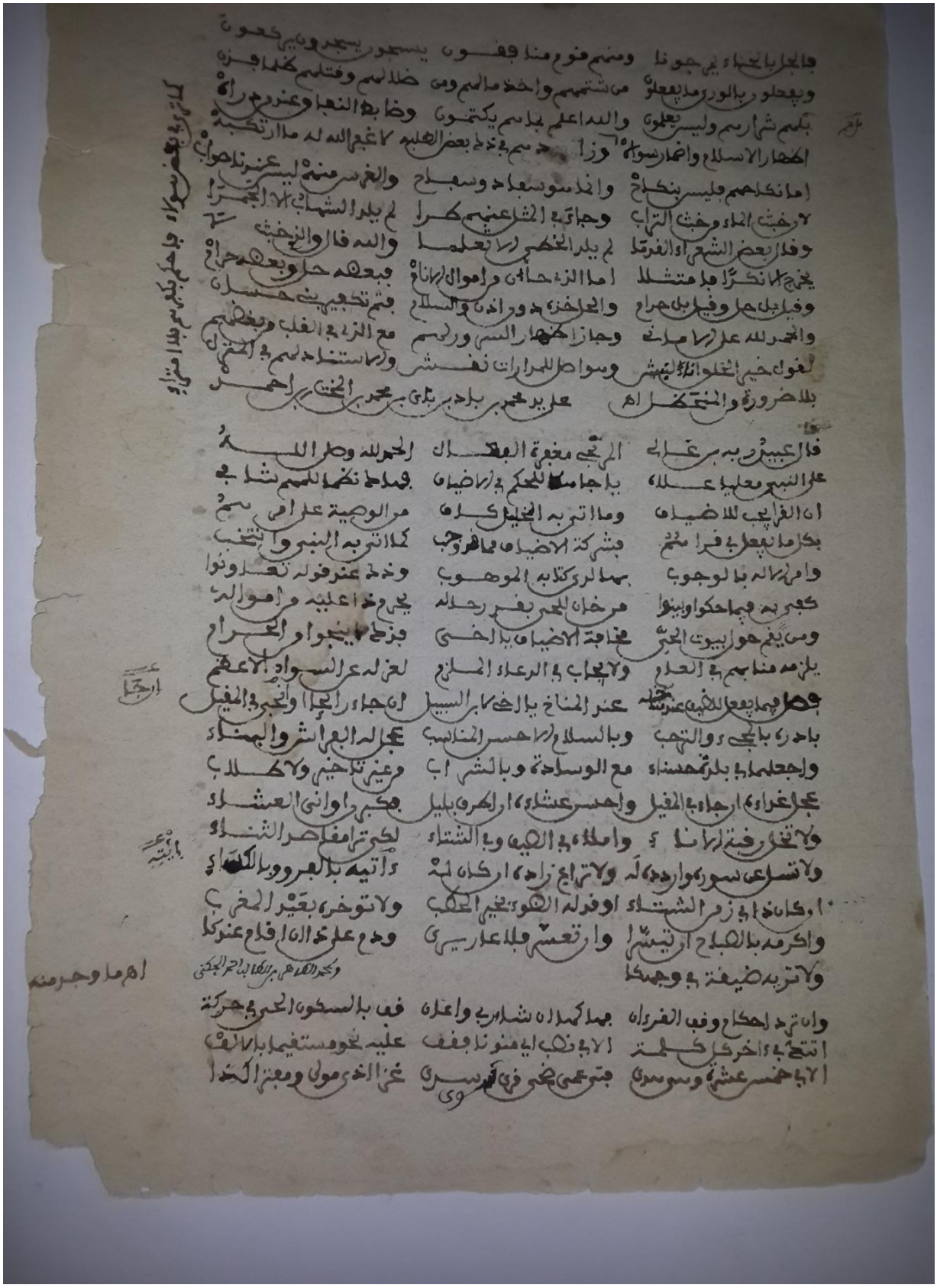

من منظومات الشيخ محمد بن بادي الكنتي بخط المؤلف ، خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

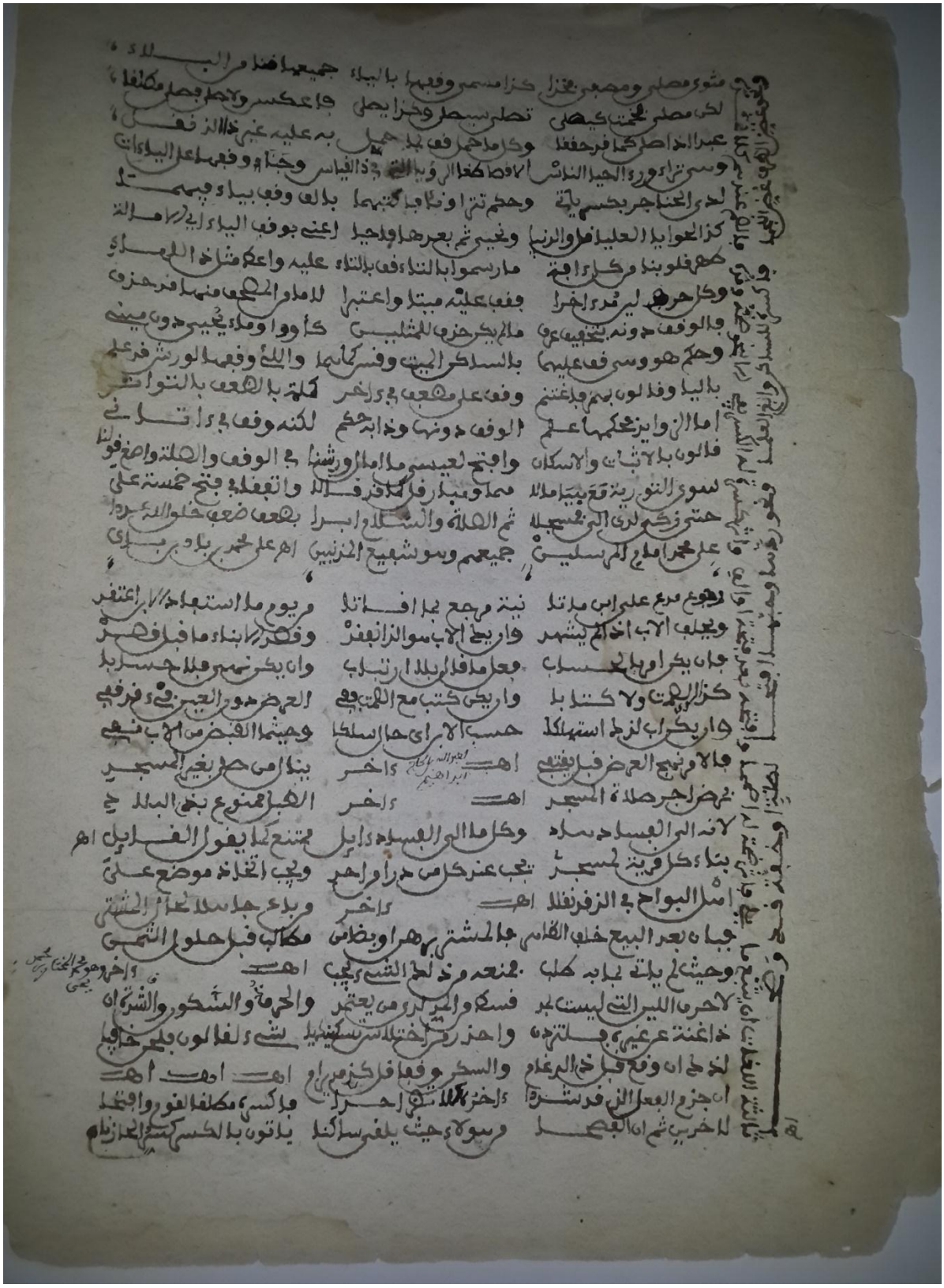

من منظومات الشيخ محمد بن بادي الكنتي بخط المؤلف ، خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمنراست

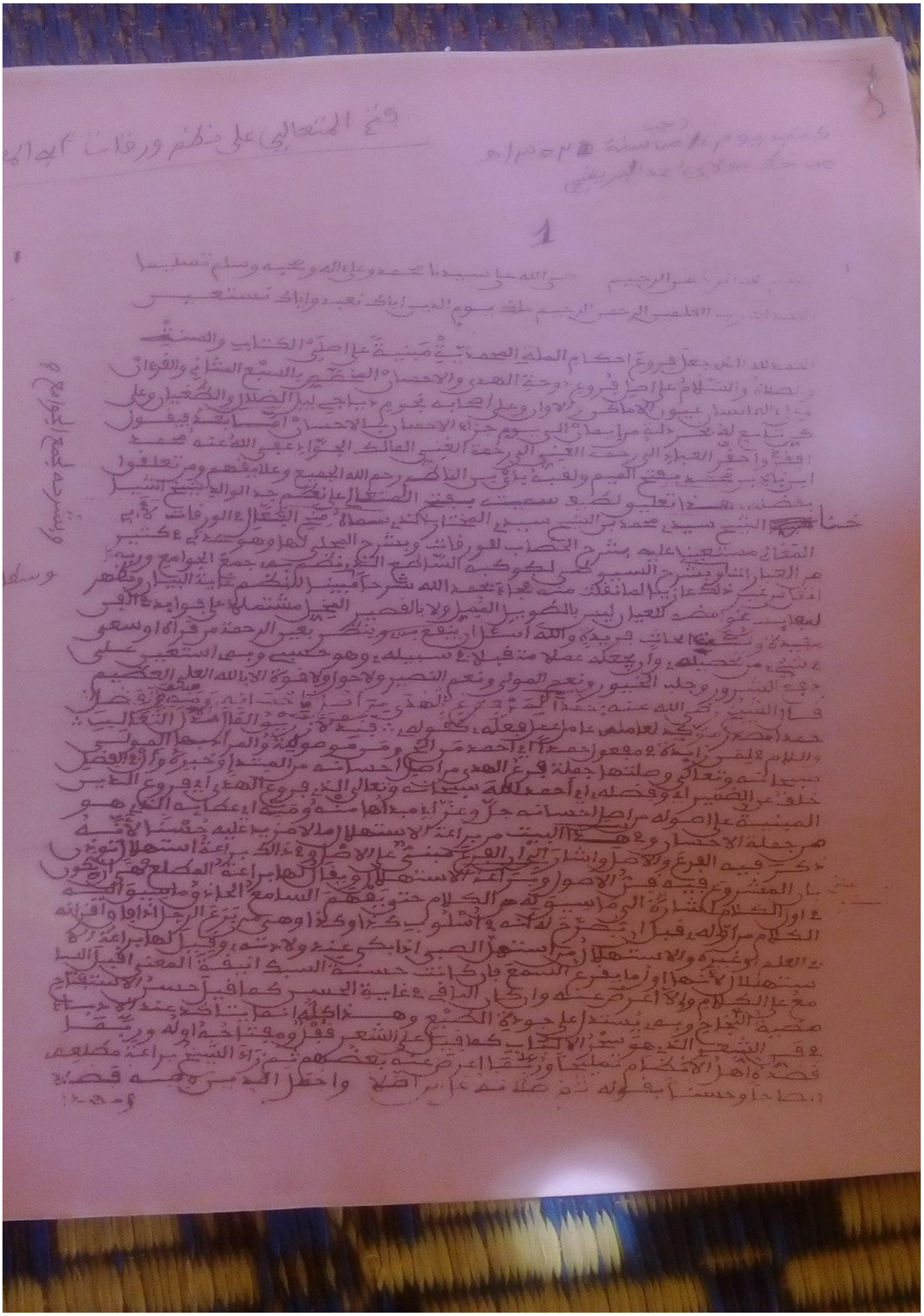

كتاب فتح المتعالي على نظم ورقات أبي المعالي ، خزانة الشيخ محمد بن بادي بتهقارت ، تمراست

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بَالْعُدْوَةِ القُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَ مَنْ حَيِيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾	الأنفال	24	97
﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِنَا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وأُمَمٍ سَنُمَتِعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	هود	48	93
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	الحجر	09	42
﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَى لاَ يَصْلاَهاَ إِلَّا الأَشْقَى الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَى﴾	الليل	14	89
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّهْ ﴾	القارعة	10	87

فهرس الأبيات
الشعرية والأراجيز

فهرس الأبيات الشعرية

البيت	القائل	الصفحة
فَغُض الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْباً بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا	جرير بن عطية	96

فهرس الأراجيز

البيت	القائل	الصفحة
وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلَ المُنْتَظَرْ	محمد بن مالك	81
أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ تَلَا يَوْمَ أُنْسِهِ هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ نِهَايَةُ مَسْؤُولِ	محمد بن مالك	84
الْحَمْدُ لِلهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلَلِ الْوَاهِبِ الْفَضْلِ الْوِهُوبِ الْمُجْزِلِ	الفضل بن قدامة	99
ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَشْتَهِرْ عِنْدَ أُولِي بَلَاغَةٍ وَالْحُسْنُ فِيهِ أَنْ يَلِي	جلال الدين السيوطي	82
الْمَصْدَرُ الْأَصْلُ وَأَيَّ أَصْلٍ وَمِنْهُ يَا صَاحِ اشْتِقَاقُ الْفِعْلِ	القاسم بن علي الحريري	68
وَزِنَةُ المضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالمُوَاصِلِ	محمد بن مالك	81
وَمِنْهُ تَضْمِينٌ بِأَنْ يُضَمِّنَا مِنْ شِعْرِ غَيْرِهِ وَإِنْ يُبَيِّنَا	جلال الدين السيوطي	82

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

الرقم	العَلَم	رقم الصفحة
01	أحمد البكاي بن بوبة	27
02	أحمد بن محمد بن حد السوقي	38
03	أحمد البريشي التواتي الأزوادي	26
04	أحمد بن أبي الأعراف	25 . 24
05	أحمد بن عيسى الإدريجي الشنقيطي	26 .20
06	أحمد البكاي	11
07	أمية السوقي	24
08	إيغلس بن محمد بن اليماني السوقي	38
09	بوبكر بن سيد أحمد البكاي بودمعة	11
10	بادي بن باي	28
11	باي بن عمر	25 . 23 . 21
12	البكاي بن عبد القادر العزاوي	21
13	بابا أحمد بن الشيخ التاي	27
14	باي بن عابدين آل الشيخ	27
15	البكاي السوقي	27
16	جلال الدين عبد الرحمان السيوطي	81
17	جرير بن عطية	96
18	حماد بن سيدي بوبكر	26 . 23
19	الحاج بن أحم السوقي	38
20	زهير بن محمد بن حماد	28
21	عقبة بن نافع الفهري	19. 10
22	عبد الرزاق بن حمادة الكيلغوي	27
23	عبد القادر بن سالم المغيلي	25 . 23 . 19
24	عبد القادر بن مولاي بوبكر	25
25	عبد الله بن مولاي العباس الرقاني البوداوي	23

26	عمر بن محمد بن المختار أحمد يده	25
27	عمر الشيخ بن سيدي أحمد البكاي	11
28	عمر بن سيدي علي الكنتي	26
29	عمر بن أحمد المولود البلاوي	38
30	عيسى بن حميدنة الشمنماسي	27
31	عيسى بن أحمد السوقي	27
32	الفضل بن قدامة أبو النجم العجلي	98
33	القاسم بن علي الحريري	68
34	لبات بن أحمد بن إبراهيم	24
35	محمد الأمين بن الشيخ باي بن عمر	38 . 23
36	محمد الأمين بن سيد أحمد البكاي	27
37	محمد البكاي	25
38	محمد بن عبد القادر بن محمد بن المختار القبلاوي	35 . 26
39	محمد بن محمد الفقي	37 . 27.
40	محمد العتيق بن سعد الدين السوقي	37
41	محمد بن عبد الله بن مالك الطائي	80
42	محمد بن عبد الكريم المغيلي	10
43	محمد الكنتي الصغير	10
44	محمد أسقيا	10
45	محمد بن سيدي الفلاني	28
46	محمد بن يحي بن بن سليم الولاتي	22 . 21
47	المختار الكنتي الكبير	10
48	موسى أق أمستان	25 .22

فهرس الأماكن والقبائل

فهرس الأماكن والبلدان

الرقم	البلد	رقم الصفحة
01	الأزواد	ب . ت . 08 . 09. 11 . 12 . 13 . 14 . 15 . 19. 26 . 30 . 37 . 101 . 102 .
02	أغاروس	20
03	أغلي	20
04	إفريقيا	ب . 10 . 11 . 19.
05	أقبلي	26
06	أينكمن	37
07	بوقصة	20
08	تبلكوزة	09
09	تسابيت	09
10	تكرور	46
11	تكلوت	20
12	تلمسان	10
13	تمبكتو	15. 12 . 09 . 08
14	تمنراست	09. 21 . 24 . 28 . 29 . 30 . 31 . 32 . 34 . 35 . 36
15	توات	ب . ت . 09 . 10 . 12 . 13 . 14 . 15 . 25 . 26
16	تيدكلت	09. 10
17	تيمياوين	20
18	تيميمون	09
19	الجزائر	09 . 13
20	جني	09
21	الحجاز	14
22	دنق نيجر	13. 22

23	رقان	09
24	سنغاي	14. 11 . 10
25	السنغال	13
26	السودان	24 . 14 . 13 .10
27	شنقيط	34 . 21 . 20
28	العراق	65
29	عين صالح	09
30	غانا	11
31	فودي نيجيريا	38. 22
32	قاو	09
33	قورارة	09
34	القيروان	10
35	كيدال	20
36	مالي	15 . 13 . 11 . 09
37	مصر	14 . 10
38	المغرب	46. 22 . 14 . 10
39	موريتانيا	13
40	الهقار	25 . 22 . 13 . 12 . 11 . 09 . 08
41	ولّاتة	22

فهرس القبائل

الرقم	اسم القبيلة	رقم الصفحة
01	أهل اليمن	77
02	أهل السوق . كل السوك .	15 . 08
03	أيد	13
04	البرابيش	12 . 08
05	تماطت	13
06	الرقاقدة	21
07	السوقي	39 . 38 . 37 . 27 . 24 . 12
08	الشرفاه	21
09	الشمنماسي	08
10	الطوارق	12
11	العرب	12
12	قريش	19 . 08
13	كال	13
14	كلنصر	08
15	كنانة	19
16	كنته	. 34 . 22 . 20 . 14 . 11 . 10 . 08 38
17	لادم	13
18	مشظوف	13
19	المعلمين	08
20	الولاتي	21
21	اليونسي	22

فهرس المصطلحات الصرفية

فهرس المصطلحات الصرفية

الرقم	المصطلح	رقم الصفحة
01	الإبدال	89
02	الأجوف	67
03	اسم المكان	80 . 79
04	اسم الفاعل	81
05	اسم المفعول	81
06	الإشتقاق	60
07	الإدغام	. 97 . 96 . 95 . 94 . 93 . 88
08	الإعلال	97
09	الإطلاق	88
10	الآلة	78
11	الإلحاق	83
12	التصريف	98 . 93 . 59
13	التضمين	81
14	التضعيف	83
15	الجامد	80 . 79
16	الحذف	87
17	حروف الزيادة	83
18	حروف المضارعة	69
19	الزيادة	83
20	الصحيح	67
21	الصفة المشبهة	82
22	الفك	96 . 95
23	اللزوم	72
24	اللفيف المفروق	68
25	اللفيف المقرون	68

26	المتعدي	72
27	المتمكن	60
28	المثال	67
29	المرة	78
30	المصدر	72 . 68
31	المعتل	67
32	المنقوص	67
33	الهيئة	78
34	الوقف	86

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا / المخطوطات

01/ بغية الشريف في علم الفرائض المنيف ، محمد بن بادي الكنتي ، مخطوط ، خزانة أولاد البكاي . بتهقارت . تمنراست .

02/حقائق الإرشاد والتنبيه على فساد العقد قبل الحكم ، مخطوط ، محمد بن بادي الكنتي ، خزانة محمد سالم بن الحاج عبد القادر ، زاوية الشيخ المغيلي ، أدرار .

03/ نقاية العلوم ،مخطوط ، جلال الدين السيوطي ، رقم النسخة 320519 ، الناسخ أبو يعلى البيضاوي ، مخطوطات الأزهر الشريف .

04/ عقود الجمان في علمي المعاني والبيان ، مخطوط ، جلال الدين السيوطي ، تعليق الفاتح علي بن محمد بن عبد السلام ، السرسناوي ، سنة النسخ 1976م وقف مصطفى البناني بجامع الأزهر .

ثانيا / الكتب المطبوعة

01/ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

02/ أساس البلاغة ، محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة :1419 هـ /1998 م .

03/ الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الخامسة عشر ، سنة :2002 م .

04/ إقامة الحجة بالدليل ، شرح على نظم بن بادي لمختصر خليل ، محمد باي بلعالم ، دار بن حزم ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة :2007 م .

05/أمالي المرزوقي ، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، تحقيق يحي وهيب الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، سنة : 1995 م .

06/ الأمالي ، إسماعيل بن القاسم القالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان . د :ط ، د: س .

07/ الإنصاف في مسائل الخلاف ، كمال الدين بن الأنباري ، ت جودة مبروك محمد مبروك ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ، سنة :2002 م .

08/ الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين القزويني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، سنة :2003 م

09/بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الثانية ، سنة :1979م .

10/ تاريخ الأدب الموريتاني ، أحمد ولد حبيب الله ، مطبعة إتحاد كتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، د:ط ، سنة :1996 م .

11/ التاريخ الثقافي لإقليم توات ، الصديق حاج أحمد ، منشورات الحبر ، بن مسوس ، الجزائر ، الطبعة الثانية ، سنة :2011 م .

12/ تاريخ الجزائر الثقافي ، أبو القاسم سعد الله ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة :1998 م .

13/ تاريخ السودان ، عبد الرحمان السعدي ، مطبعة بردين ، باريس ، فرنسا ، د:ط ، سنة :1981 م

14/ تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج ، دار التراث العربي ، الكويت ،د :ط ، سنة :1965م .

15/التبري من معرة المعري ، جلال الدين السيوطي ، مراجعة وتعليق أبو أسامة المغربي ، مطبعة نور ، الطبعة الأولى ، سنة : 2009 م .

16/ التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، محي الدين عبد الله العكبري ، ت : عبد الرحمان بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي بيروت ، لبنان ،الطبعة الأولى ، سنة : 1986م .
17/ التمام في تفسير أشعار هذيل ، عثمان ابن جني ، تحقيق أحمد ناجي ، القيسي وآخرون ، مطبعة العاني بغداد ، العراق ، الطبعة الأولى، سنة: 1962م.
18/ تنوير ذوي البصائر بما كان في الهقار صائر ، محمد عبد الحميد فيلي، مطبعة سخري ، الوادي ، الجزائر ، الطبعة الثانية ، سنة : 2013 م.
19/تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة مصر ، د :ط ، د : س .
20/ توات والأزواد ، خلال القرنين 12 /13 هـ . 18 /19 م ، دراسة تاريخية من خلال الوثائق المحلية ،محمد حوتية ، دار الكتاب العربي ، القبة ، الجزائر ، د :ط ، سنة :2007 .
21/جمهرة اللغة ، محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق وتقديم ، رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، سنة : 1987م .
22/ الحركة الأدبية في إقليم توات من القرن 7 هـ حتى القرن 13 هـ ، أحمد أبا الصافي جعفري ، منشورات الحضارة ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، سنة :2009 م.
23/ الحركة العلمية والثقافية والإصلاحية في السودان الغربي ، إسماعيل ميقا ، مكتبة التوبة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، سنة : 1997 م .
24/خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر البغدادي ، ت : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الرابعة ، سنة :1997 م.
25/ خطبة العيدين ، المختار الكنتي الكبير ، تحقيق حبيب الله عمر دمه الكنتي ، دار أتون للنشر ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ، سنة :1993 م .
26/ الدرس النحوي عند علماء توات من القرن 11 هـ إلى القرن 15 هـ ، الأعلام والمناهج وبوادر الاجتهاد ، عبد الله عوماري دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، سنة 2015:
27/ دروس في المذاهب النحوية ، عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، د : ط ، سنة : 1980 م
28/ دروس التصريف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية بيروت ، د : ط ، سنة :1995م .
29/ دقائق التصريف ، محمد بن سعيد المؤدب ، ت حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ، سوريا ، الطبعة الأولى سنة : 2004 م.

30/ ديوان الصحراء الكبرى ، المدرسة الكنتية والقصائد النيرات ، جمع وتقديم يحي ولد سيد أحمد ، دار المعرفة ، الجزائر ، سنة :2009 م .
31/ ديوان جرير ، جرير بن عطية الخطفي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، د : ط ، سنة :1982 م .
32/ ديوان الفضل بن قدامة ، الفضل بن قدامة ، جمع وشرح وتحقيق : محمد أديب عبد الواحد جمران ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سوريا ، د:ط ، سنة : 2002 م .
33/ الرحلة العلية إلى منطقة توات ، لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات ، ومايربط توات من الجهات ،محمد باي بلعالم ، دار هومه ، د:ط ، د :س .
34/ زينة الفتيان ،محمد بن بادي الكنتي ، قراءة وتقديم : يحي ولد سيد أحمد ، دار المعرفة ،الجزائر ، الطبعة الأولى ، سنة :2009 م.
35/ سجلماسة وإقليمها في القرن 8 هـ / 14 م ، حسن حافظي علوي ، مطبعة فضالة ، المحمدية ، المغرب ، د :ط ، سنة :1997 م .
36/ شرح شافية بن الحاجب ، محمد بن الحسن الإستراباذي ، تحقيق محمد نور الحسن ، وآخرون ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، د : ط، سنة :1982 م .
37/ شرح شواهد المغني اللبيب ، جلال الدين السيوطي ، تصحيح وتعليق ، محمد محمود التركيزي الشنقيطي ، تحقيق أحمد ظافر كوجان ، لجنة التراث العربي ، د :ط ، سنة : 1966م .
38/ شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير ، القاسم بن الحسين الخوارزمي ، تحقيق عبد الرحمان بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة : 1990 م
39/ الصحاح ،إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان ، الطبعة الرابعة ، سنة : 1990م .
40/ العباب الزاخر واللباب الفاخر ، الحسن بن محمد الصغاني ، تحقيق قير محمد حسن ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، العراق ، الطبعة الأولى ، سنة :1978 م .
41/عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، بدر الدين العيني ، تحقيق ودراسة :محمود رزق محمود، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الثانية ، سنة : 2010 م .
42/ العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، سنة :2003 م .
43/ فتح الجواد شرح على نظم العزية لابن باد ، محمد باي بلعالم ، مطابع عمار قرفي ، باتنة ، الجزائر ، د:ط ، د:س .

44/ فواكه الخريف ، شرح على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف ، محمد باي بلعالم ، مطابع عمار قرفي باتنة ، الجزائر ، د:ط ، د:س .
45/ الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الثالثة ، سنة :1988م .
46/ الكشف عن وجوه القراءات السبع ، وعللها ،وحججها ، مكي بن أبي طالب القيسي ، ت : محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، سنة : 1984 م.
47/ الكشكول ، بهاء الدين العاملي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، الطبعة السادسة ، سنة :1983 م .
48/ لسان العرب ، جمال الدين محمد بن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، د : ط ، سنة: 1981م.
49/ متن زينة الفتيان ، محمد بن بادي الكنتي ، ترتب وتصحيح وطبع مولاي التهامي .
متن ألفية بن مالك ، محمد بن عبد الله بن مالك ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة : 2001 م .
50/ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، علي بن إسماعيل بن سيده ، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، الطبعة الأولى ، سنة : 1958م .
51/ المحيط في اللغة ، إسماعيل الصاحب بن عباد ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، العراق ، الطبعة الأولى ، سنة : 1975م .
52/ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي ، شرح وضبط : محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الثالثة ، سنة : 2008 م .
53/ معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، محمد سعيد نجيب اللبْدي ، ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط : 01 ، س : 1985 م .
54/ المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة : 1996 م .
55/ المفصل في علم العربية ، محمود بن علي الزمخشري ،دار الجيل ، بيروت ، لبنان ،الطبعة الثانية ، سنة:1323 هـ .
56/ المفضليات ، المفضل الضبي ، تحقيق ، فخر صالح قدارة ، دار عمارة ، س : 2004 م .
57/ المفيد المستفيد من تراجم العلماء وسلسلة المشايخ الفضلاء في التصوف والطريقة القادرية ، محمد بن بادي الكنتي دراسة وتحقيق : مولاي التهامي غيتاوي ، مؤسسة البلاغ ، باب الزوار، الجزائر ، طبعة خاصة ، سنة :2003 م .

58/ المقاصد النحوية في شرح الخلاصة الكافية ، إبراهيم بن موسى الشاطبي ،تحقيق :محمد إبراهيم البنّا ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية ، الطبعة الأولى ، سنة : 2008 م .
59/ مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، القاهرة ، مصر ، د :ط ، سنة :1979م .
60/ ملحة الإعراب ، القاسم بن علي الحريري ، ملتزم الطبع والنشر: عبد الجليل أبو القاسم د :ط ، د:س
61/ الممتع الكبير في التصريف ، علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق: فخر الدين قَبَاوَة ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة :1996 م .
62/ من أعلام التراث الكنتي المخطوط ، الشيخ محمد بن بادي الكنتي ،حياته وآثاره ،الصديق حاج أحمد ، دار الغرب للنشر والتوزيع ،وهران ، الجزائر ، د :ط ، سنة :2007 م .
63/ النبذة في تاريخ توات وأعلامها من القرن 09 هـ إلى القرن 14 هـ، عبد الحميد بكري ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، الطبعة الثانية ، سنة :2007 م .
64/ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، أحمد بن محمد المقري التلمساني ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، د :ط ، سنة :1967م .
65/ الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ، سنة :2000 م .

ثالثا / الرسائل والمذكرات

01/ الأحكام النحوية والقراءات القرآنية : جمعا وتحقيقا ودراسة من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف ، علي محمد النوري ، رسالة دكتوراه في النحو والصرف ، إشراف : محمد إبراهيم البنّا ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، سنة : 1990 م .

02/ الدراسات اللغوية بتوات من بداية القرن 12 هـ حتى نهاية القرن 14 هـ ، الصديق حاج أحمد ، أطروحة دكتوراه ، إشراف الطاهر مشري ، قسم اللغة العربية ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية : 2008 /2009 م .

03/ مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ، محمد بن بادي الكنتي ، دراسة وتحقيق : الصديق حاج أحمد ، مذكرة ماجستير ، السنة الجامعية : 2005/2004م ، جامعة الجزائر .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع *رقم الصفحة*

مقدمة ..... (أ)

تمهيد :(حول الأوضاع السياسية والاجتماعية والعلمية لعصر المؤلف) ..... (8)

01/ الناحية السياسية .....(11)

02/ الناحية الاجتماعية .....(13)

03/ الناحية العلمية .....(14)

الفصل الأول :(فصل الدراسة)..... (19)

المبحث الأول : (التعريف بالمؤلِف) الشيخ محمد بن بادي .....(19)

المطلب الأول : اسمه ونسبه .....(19)

المطلب الثاني : مولده ونشأته .....(20)

المطلب الثالث : حياته العلمية .....(21)

01/ الرحلات .....(21)

02/ الإجازات .....(22)

03/ المناظرات.....(24)

04/ الرسائل.....(24)

المطلب الرابع : شيوخه .....(25)

المطلب الخامس : تلاميذه .....(26)

المطلب السادس : مؤلفاته .....(28)

المطلب السابع : وفاته .....(36)

المطلب الثامن : أقوال العلماء فيه ....(37)

المبحث الثاني : (التعريف بالمؤلَف) زينة الفتيان .....(40)

المطلب الأول : عنوان المخطوط .....(41)

المطلب الثاني : موضوعه .....(41)

المطلب الثالث : أهميته .....(42)

المطلب الرابع : مصادره .....(42)

المطلب الخامس : منهجه .....(43)

الفصل الثاني : (فصل التحقيق)..... (45)
المبحث الأول :..... (45)
المطلب الأول : التحقق من المؤَلِف . محمد بن بادي . ..... (46)
المطلب الثاني : التحقق من عنوان المخطوط ..... (47)
المطلب الثالث : نسبة الكتاب إلى مؤلفه ..... (47)
المبحث الثاني : ..... (50)
المطلب الأول : المقارنة بين النسخ المعتمدة..... (50)
المطلب الثاني : إثبات النسخة الأم ..... (50)
المطلب الثالث : نماذج من النسختين ..... (52)
المطلب الرابع : النص المحقق ..... (59)
المقدمة : ..... (59)
حد التصريف : ..... (59)
أوزان الاسم المجرد :..... (60)
أوزان الرباعي والخماسي المجردين :..... (62)
أوزان الاسم المزيد : ..... (63)
أوزان الفعل :..... (63)
الصحيح والمعتل من الأفعال :..... (67)
أوزان المصادر : ..... (72)
بناء المرة :..... (78)
بناء الهيئة :..... (79)
بناء الآلة :..... (79)
بناء اسم المكان :..... (80)
بناء اسم الفاعل واسم المفعول :..... (81)
الصفات المشبهة :..... (82)
حروف الزيادة :..... (83)
الحذف : ..... (88)
الإبدال : ..... (90)
الإدغام :..... (94)

خاتمة :.....(100)
الملاحق .....(104)
متن منظومة زينة الفتيان :.....(105)
نماذج من مخطوطات الشيخ محمد بن بادي :.....(109)
الفهارس العامة :.....(131)
01/ فهرس الآيات :.....(132)
02/ فهرس الأبيات الشعرية والأراجيز :.....(134)
03/ فهرس الأعلام :.....(136)
04/ فهرس الأماكن والمناطق والقبائل :.....(139)
05/ فهرس المصطلحات الصرفية:.....(143)
06/ قائمة المصادر والمراجع :.....(146)
07/ فهرس الموضوعات :.....(154)

ملخص باللغة العربية :

يعد الشيخ محمد بن بادي الكنتي من الأعلام الموسوعيين في المدرسة الكنتية التي عرفت بعلمها الوافر ، وكرمها الزاخر ، وخلقها الفاخر . ومما يدل على ذالك مؤلف الشيخ محمد بن بادي الكنتي الذي سماه : **زينة الفتيان** في عدة فنون كالفقه والنحو والتصريف . والذي حققنا هذا الأخير في هذه المذكرة ، والذي يحتوي على أساسيات فن الصرف التي تعد أساسا لدارس العربية . وقد حاولنا من خلال الدراسة أن نسلط الضوء على حياة الشيخ محمد بن بادي الكنتي ليتسنى للجميع معرفته ، والتأسي به .

Résumé :

Cheikh MOHAMMED BEN BADI ELKOUNTI est l'un des savants encyclopédique de l'école kountienne . cette dernière est connue de sa générosité et ses luxes mœurs , et qui est connue aussi comme le drapeau de la guinée . et ce qui démontre de ce que précède est l'œuvre de cheikh Mohammed el kounti intitulée **zinat el fitian** dans plusieurs arts comme le fiqh , la grammaire et la conjugaison , et qui nous avons l'investigué dans ce mémoire . il contient les bases de la qui est très importante pour étudier l'Arabe .Nous avions essayé à travers l'étude de mettre en lumière la vie de cheikh mohammed ben badi elkounti pour tout le connaitre et le suivre .

الكلمات المفتاحية :

زينة الفتيان ـ التصريف ـ